

# البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

عبر القادر حمزة

الإدارة شارع الشرفين رقم ٧

تلفون رقم ٥٣ - ٦١

الاشتراكات

٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الإعلانات يفتى عليها مع إدارة الجريدة

## الى باني الهـرم

من خاص مصر الكبير فاطمة انراهم الى فروع مصر العلم بالي اكرم ومبخر الملاين . من الشايفي  
المرية الشخصية وحسن البهول امنية ، الى فروع في ديد الملوك الالهة والزعماء العبد . من ابن مصر في القوت  
العشرين بعد الميلاد الى مبدع في اقرن العشرين ايل البلاد :

سخر العلم ليبي آية فوق شطر النيل تبدوا كالملم  
هي ذكرى خالدة لكتبة عابن الوجه إذا ذكر اسم  
كل ما فيها على إعجازها لها مبر لجبار حطم  
لينة سخر ما في عبده من قوتي في غير تهرس الرتم  
من قوتن أصحرت أطواقنا ودلوم نندها القهم وتيم  
وبنار مبدعات صورت أوجه المدر أعيناد العلم  
أبدت ما أبدت ثم انعلوت وعلى أسرارها ادهر ختم

## الحكم النيابي والحكم المطلق

### حول محاضرات الأستاذ ساروليا

كأنما لم يكن حكماً النيابي انه لا يزال في  
للهد وأن يقول الروح الرجعى لا تزال جامعة  
ألمعه فاقرة فيها لا يلاعه ، وأن الاحتلال الذي  
قضى عليه في عام ١٨٨١ ولم يخل بيننا وبينه  
إلا في عام ١٩٧٤ لا يزال متردداً في معاشرة  
والاحتلالين اليه ، وأن الأمة هب لم تشر به  
بعد ولم تأتف قواعد وان كانت قد ضعت  
بالدماء في طلبه ، كأنما لم يكن كل هذا حتى  
جاءنا الأستاذ ساروليا أحد أساتذة الجامعة  
المصرية بمحاضرات في الحكم النيابي فيرى فيه  
عيوباً فلا يبرز إلا هذه العيوب

ليس الأستاذ ساروليا أول من قال ان في  
الحكم النيابي عيوباً فهو لم يفسل جديداً ولم  
يكشف مجهولاً ، وما على من أراد إلا أن  
يطلب كتب الباحثين في نظم الحكم ليجد هذه  
العيوب مسطورة فيها . وما أظنه معاً قال ورواياته  
فصاحة اللسان مستطياً أن يبع فيها ما بلغه  
الكتاب الأثافي ما كس وردو في كتابه  
« الأكاذب المصطلح عليها في مدنيها » . فقد  
سمى وردو النظام البرلماني كله أكذوبة كما  
سمى الزواج بتقليده المرفوعة أكذوبة وكما سمي  
الدين أكذوبة ونسى على المقول لها المنفعة  
فيكتور ربه في سخرية بالغة ، انها وهي ملكة  
بريطانيا العظمى أمرت بإقامة الصلاة في  
الكنائس شكر الله على أنه نصر أسطولها على  
البحرين في ضرب الاسكندرية ونصر جيوشها  
على عراق في النيل الكبير .. ثم لم يترك اميراطوره  
غلبوم قس عليه هو أيضاً أنه وقد أراد أن يرسل  
أخاه قائداً لحلة أوربية على الصين فودب قوما منها  
ماليوكس ، كانت كلمته التي شيعها في احتفال  
ضخم ان اذهب قاذب الصين باسم المسيح ...  
ليس في الأمر جديد انن . وقد عرفت  
عيوب النظام النيابي ، لا متد أن كتب ما كس  
وردو كتابه ذلك بل قبله بعشرات من السنين.  
لا بل يمكننا أن نقول إن هذه العيوب عرفت  
منذ اليوم الذي وجد فيه أول نظام نيابي على  
هذا النسق الحديث أى منذ ثقافة عام على  
الأقل . وما من كاتب ولا عالم في فرنسا أو  
انجلترا أو أمريكا أو ألمانيا أو إيطاليا يكتب  
الآن في الأمم وحكوماتها الا وله كلمته في  
الديمقراطية وما يشتمل عليه بعض واحيها من  
العيوب . ومع هذا كله في النظام النيابي لم ينطو  
ولم يتضمضع وانما انتشر وزرع ، وبقيت  
الديمقراطية وسوف تبقى إلى أجيال بعيدة منتقدة

### بعد افتتاح مؤامرة



ذهب الى لندن في هذه الأيام احمد حسن بك وزورقنا واسيا ديل سري دنا وتوفيق دوشنا ثم عرف ان جاد من مصر القدي كانوا في لندن طويلا من الانجليز



## الحكم النيابي والحكم المطلق ( تابع المنشور على الصفحة الأولى )

ومارجح خبره فهو المرغوب فيه وحينئذ لا يفتقر الأمر عند هذا الحد وإنما يصعد إلى العمل على معالجة جهات الشر لتخفيف ضررها ما أمكن وهذا هو الذي كان إلى الآن في نظام الحكم النيابي فقد اتخذته الأمم بعد قرون جر منها أنواعاً من الحكم المطلق لم نجد فيه غير الاستبداد ولم نجد فيه يسوقها إلا إلى الظلام . جريت الإنسانية فيها جريته حكماً مطلقاً كان الملوك فيه آلهة يسدون . ثم حكماً مطلقاً آخر نزل الملوك فيه عن عرش الآلهة إلى سطح الأرض ولكنهم استبقوا صلهم بالناس ، فبقوا أنفسهم وكلاء لله في أرضه وقدرنا حقهم في الحكم فطموه منزلاً من عنده . ثم حكماً ثالثاً لم يكن الملوك والأممراطرة فيه آلهة ولا وكلاء لله وإنما كانوا أقوياء مثقلين . جريت الإنسانية كل هذا في أدنى بها إلى أن يفقد الفرد حرته فيكون كعض المتاع وأن يفقد الشعب جريته فيكون كعض قطعان الناشية . وقد صكنا للإنسانية أن تتحمل هذا وهي لا تزال طفلة والعقول لا تزال مقالة أما بعد أن تجاوزت الإنسانية دور الطفولة وبدأ العلم يقبض نوره على العقول فلم يكن في استطاعتها أن تتعمله . ومن السهل على كل من يستغري حوادث التاريخ أن يلاحظ أن ذلك التدرج في أنواع الحكم المطلق من حكم إلى حكم يستند إلى بعض القوة جرى متابعاً للتدرج الإنسانية من الظلام إلى النور درجة بدرجة وخطوة بخطوة ، ثم لما ابتغى وراء قوى وتقدمت الإنسانية خطوة أوسع سقط آخر شبح من أشباح الحكم المطلق وحل محله الحكم النيابي أي مبدأ سيادة الأمة . فالذين يطالبون من الأغلبية أن تعود اليوم فتشقي الحكم المطلق يدعوى أن في الحكم النيابي عيوباً إما يظنون منها أن ترجع القهقري ، وهذا محال .

وما هي مع ذلك هذه العيوب التي يعيونها على الحكم النيابي ؟ قال الأستاذ ساروليا أنها أولاً أن النظام النيابي لا يمثل القوة التي يمثلها الحكم المطلق والقوة لازمة في كثير من الأحيان غير الشعوب . وثانياً أن تعدد الأحزاب في المجالس النيابية يجعل الحكم في يد الحزب الذي يعرف كيف يسلك في يده قب المنزلات بانضمامه إلى هذا أو ذاك من الأحزاب وذلك لا تمثل الوزارة إرادة الأمة ولا يكون الحكم حكم الأغلبية . وثالثاً أن تعدد الأحزاب يستتبع السرعة في توالي الوزارات وتواليها يستتبع قلق الحكم وعدم استقراره . وهذا عيب رابع لا أعرف أن كان الأستاذ ساروليا قد ذكره أولاً ولكني أعرف أن كل الذين كتبوا في هذه العيوب ذكره وهو أن العمل الحكومي في ظل الحكم النيابي بطيء . أما في الحكم المطلق فهو سريع والبطء جانب الضرر في كثير من الأعمال .

نك هي أم العيوب التي تؤخذ على الحكم النيابي فلننظر فيها واحداً فواحداً

فأما أنه لا يمثل القوة التي يمثلها الحكم المطلق

فردود . لأن الضعف والقوة عرضان يردان على الأمة نفسها لا على النظام الذي تحكم به فان كانت الأمة قوية فحكمها قوي سواء كان نظام حكمها نيابياً أم مطلقاً والعكس بالعكس . وإلا فلماذا قلنا أن القوة تلازم واحداً منهما ونجانب الآخر لوجب أن تكون كل حكومة مطلقة قوي بتوكل حكومة نيابية ضعيفة أو لوجب على الأقل أن يكون هذا هو الشأن الثابت فيها . وذلك مالا يصده الواقع لأن دول القوة الآن هي بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وفرنسا وهي بلاد كلها ذات حكم نيابي لم يطرأ عليها هذا الحكم من عذوق وبانما امتزجت به وامتزج بها من بضع مئات من السنين . فلماذا في طبيعتها أن يورث ضعفاً لفتتها من زمن ولما سمح لها أن تبلغ ما تبلغه الآن من ذروة الحضارة والعقنى والقوة . فليس صحيحاً إذن أن الحكم النيابي لا يمثل القوة وإنما الصحيح أن الحكم المطلق هو الذي لا يمكن في هذا العهد أن يمثل شيئاً غير الضعف والفتاة . ونقول أن الحكم المطلق هو الذي يمثل الضعف لأن أئمة أنواع الحكم هو ما طاق روح الأمة وما شاعها ، والأئمة الآن لا تحمل الرق بعد أن كسرت أغلاله فذا أريد بها أن ترجع إلى نظام في الحكم لا يقوم في جوهريه إلا على الاسترقاق وقمع التنافر بينها وبين نظام حكمها فاختل المتوازن واعتزل كل شيء وصارت القوة إلى الضعف ثم إلى الفناء .

وأما أن تعدد الأحزاب يخفي إرادة الأمة ومحجب حكم الأغلبية فردوداً أيضاً . لا فاعناحدث أن أخرجت الانتخابات أحزاباً بعدة لم يخرج أغلبية صريحة بمعنى ذلك أن الأمة نفسها لا توجد فيها هذه الأغلبية . وفي حالة كذبه يكون التواب في مجموعهم ممثلين للأمة فأيا كان الحزب الذي يتولى منهم الحكم فهو يحكم بإرادة الأمة . وإن تعجب فاعجب حذا لحولاً الذين يسيرون على الحكم نيباني أنه في بعض حالاته الشاذة تعجب حكم الأغلبية على حين أنهم يوم يفضلون الحكم المطلق على الحكم النيابي لا يعجبون حكم الأغلبية حسب وإنما يعجبون حكم الأمة . وأما أن تعدد الأحزاب يستتبع السرعة في توالي الوزارات فصحيح ولكنه في آله أب لا يكون إلا في الأوقات العصيبة أوقات العواصف واضطراب الأفكار . وقد يكون في سقوط الوزارات ضرر كما قد يكون نعم . ولا ينبغي لماذا يؤخذ الحكم النيابي وحده بهذا العيب مع أن الحكم المطلق لا يفضل فيه بل يزيد عليه . أليست الوزارة في الحكم المطلق خاضعة لشهوات الحاكم وحالاته النفسية من سكون واضطراب وغضب ورضا ؟ فإذا اتفق أن عاصفة هبت على حاكمنا هذا ، وما أكثر ما يتفق ذلك ، فخطته لا يعين وزارة حتى يغلبها غضب اللعب أولاته كلما اتفق وزراء بقضونه شهونه لم نجد ، فأى الضرر ين أبلغ أضرر تعاقب الوزارات في ظل البرلمان أم ضرر تعاقبها في ظل هذا الحاكم الأحمق اللهاج .

وأما أن العمل في الحكم النيابي يكون بطيئاً وفي الحكم المطلق يكون سريعاً فصحيح أيضاً وهو أعظم ما يؤخذ الآخذون على النظام البرلماني . ولكن كل الذين كتبوا فيه يعترفون في الوقت نفسه بأن الأخطاء قد يكون مضرة في بعض الأعمال كما قد يكون منفعة في بعضها

الآخر . فالقوانين يضرها . أن تضع وتنصدر بسرعة وشريان يدرسها إلا الحاكم ووزرائه ، ويفيدها أن تضع وتنصدر بعد درس النواب الشيوخ إلى جانب درس الحاكم والوزراء . وليس إلا القوانين المستعجلة في الأحوال الاستثنائية هي التي تعيدها السرعة ، وفيها لا يأتي بل أن يكون سريعاً وقد رأينا برلماناً المصري فرغ مجلسه من بعض القوانين في ليلة واحدة بل في ساعة واحدة .

هذه هي العيوب التي يأخذونها على الحكم النيابي ، ليست عيوباً أو أن كان فيها ما يمكن أن يعد كذلك فهو ضئيل وبالعلاج مفتوح . أما الحكم المطلق فيكن من عيوبه التي لا علاج لها أنه يسلب الشعب إرادته وينكر عليه حقه في إدارة شؤونه ، وأنه يقيم الرق منظم الحرية ، ويحل المحرم على المصلحة ، ويقتل في الأمة روح الشعور بالمسئولية وفي الفرد روح الشعور بالانتماء ، ويضع حظ الأمة كلها في كف حاكم فرد يغضب ويرضى ، ويضع ووقع ، ويشقى فتتعلق كل يوم شهواته وتغلب بمصالح البلاد رغباته .

ومن مآل سرف الحكم المطلق وسببنا ومن مآل يذوق حسرات الحكم النيابي في هذه المدة القصيرة التي عرفناه فيها فنريد الاستاذ ساروليا أن يسطر وآلام الحكم المطلق لا تزال دامية في قلوبنا نعم آذاناً عن سماع وعظه . الأليصدقي الأستاذ ساروليا وليجرب وعظه في بلاد أخرى وقوم آخرين

عبد القادر حمزة

## كيف يعيش الغورلا ؟

أرسلت إحدى الجمعيات العلمية الأميركية رسالة الأمير ابن بوريج إلى أوامس إفريقيا وعهدت إليه بأن يدرس حياة الغورلا في وطنه الأصلي ويأني بتدوينه حياً وبسم حركاته وسكناته بأحدى آلات السينما فاسفر الرحالة إلى الكنجو البلجيكي حيث وطن الغورلا الأصلي وغير نهر الكنجو إلى أقصى حد عمله السفن النهرية ثم أسار إلى الجبال التي يعيش فيها الغورلا

وحاول الرحالة أن يستأجر عدد من الزوج سكان البلاد الأصليين . لكن برافقوه في هذه الرحلة قدما إليه عدد منهم وخاطبهم بلغة السواميل التي يفهمها جموع الزوج في إفريقيا وأطلعهم على أغراضه فامتنعوا جميعهم عن مرافقته في هذه الرحلة وأكدوا له أن الغورلا يغترس الأحياء وأنه قوى جداً لا يهاب الموت . فحاول اغراءهم بالمال ودفع لهم أضاف الأجور التي يتقاضونها من مرافقة السائحين فاصروا على الرفض . وفي النهاية دفع إلى المنور على ثلاثة من الرجال الأشداء اغراماً يجمع كبير من المال وسار بهم إلى الغابة التي يسكنها الغورلا

وكانت مهمة الرحالة تقتضي عليه بأن يتنكر طرقاً مختلفة لثلاثة غشيب الغورلا وحمله على مهاجمته لكي يصوره في حالة الغضب وحالة الهجوم وحالة القتال فقرأ أولاً أن يضطاد صفار الغورلا إلى أن عز على اثنين منها فقبض عليهما ودفعهما إلى اثنين من رجاله

وأعد آلة السينما وكلف الرجل الآخر أن يديرها عندما يأمره بذلك وأنه يظل يديرها إلى أن يأمره بالتوقف . وقد عرف الرحالة من الروايات المتعددة التي رواها له أهالي البلاد الأصليين عن حياة الغورلا أن الغابة التي يسكنها لا يتجرأ أي حيوان آخر على الدخول منها سوى القهيد . وإن القهيد ينسل خلسة إلى تلك الغابة لكي يغترس صغار الغورلا ولكنه يلاقي حظه حالاً تشعر به الأم . فهي عندما تراه تفرح صديراً يديها فيسمع كدوى كدوى الطبل وتغض عليه انقباض الصاعقة فتشبه بينهما معركة شديدة تخرج منها الغورلا ظافراً وبزق القهيد شرمق

وقب الرحالة على قصص من هذا النوع فعمد إلى تقليد القهيد في مواله وما لبث حتى رأى الغورلا مقبلاً عليه فلما وقفت عيناه عليه طفليه هاج وصرخ صرخة صوته يكاد يشبه زئير الأسد وفرح صدره يديه وانقض على الرحالة فبادره برصاصة من بندقيته جندته صرخة على الأرض وكان الرجل الموكل بالآلة البيدي يدها حتى النهاية فاختبها سروراً من الوحيدة من نوعها في العالم الآن

أما الغورلا القليل فهو أكبر وأضخم غورلا عرفه العلم حتى الآن فطوله ستة أقدام وطول قدمه اثنا عشر قدماً ونفله ٥٠ رطلاً وتضع حفته يده نصف لتر من الماء . وهو يشبه رجلاً من الجبابرة الضخام

وقد تمكن الرحالة من أسر أربعة من صغار الغورلا قدم أحدها لحديقة الحيوانات البلجيكية وقاما للشرطة التي اشترطتها الحكومة البلجيكية عليه وذهب الثلاثة الباقين إلى أمير كالات منها ثمان وبقي له واحد حفظه في منزله حيث يعيش حتى الآن كاحد أفراد العائلة ويظهر بمكراته وسكاته ذكاً عجيباً .



الغورلا يأخذ التفاحه

ونرى في الرسم في هذه الصفحة أن أهل البيت أرادوا مرة أن يتحذوا ذكاهم فادلوا إلى الحديقة بتفاحه من شباك المنزل مروطة بخيط فلما رأى أنه لا يستطيع أن يصل إليها غاب قليلاً ثم عاد يعمل صناديق قارعة ووضع بعضها فوق بعض ثم صعد إليها ومد يده لكي يصل إلى التفاحه



## في قاع البحر الى أي مدى يمكنه أن يغطس الإنسان



(صورة الغطاس في لباسه الذي اخترع حديثاً)

برج يشبه برج التيادة في القنطرة . ويتصل الجزء الأعلى بالجزء الأسفل من ذلك القباس بواسطة حزام بها ملاوز . وفي الجزء الأعلى أربع نوافذ من الزجاج القوي وفيه أيضاً قبضات لارسال الاشارات الى فوق ولاستعمال مقياس الضغط والحرارة والامارة . والجزء الأسفل مصنوع بشكل يحفظ التوازن وله مايشبه ليردة يجلس عليها الغطاس اذا أراد الراحة والوسط يحوط بالمطاط حتى يتمكن الغطاس من تحريك أعضائه

والاختراع الالمانى الاخير يبعث الى آمال كبيرة ، واذا ثبت نجاحه فان الانسان سيكسب الاموال التي دقت مع السفن القارية وسيخرج كنوز البحار من الآلى . وغيرها . ولعل هذا الاختراع يحسم البطالين أيضاً من خطر الاستهلاك الكبيرة التي كانت تلتهم بعضهم



صورة الغطاس في لباسه من اجابت  
ولها ترى الآلات التي يحياها المصاطبة وغيرها

« جرس الغطاس » هذا سوى تطور لما سماه الفيلسوف اليوناني أرسطاطليس « طاينة الغطاس » وكانت في زحمة صياغة عن وعاء يملؤه بالهواء يحمله الغطاس فوق رأسه .

ثم جاء ١٦٠٠ هـ « الفلكي سنة ١٦٩٧ » وبعده سيالديج سنة ١٧٧٥ « غستا » جرس الغطاس » وأضافا اليه خزانة للهواء تلتصق به وتعد دائماً بالهواء الجديد . وفي منتصف القرن التاسع عشر اخترعت طريقة لارسال الهواء للغطاس بواسطة « الطولومبسة » . ولكن كان جرس الغطاس المقترح من أسفل لا يصلح على أي حال للغطس مدى بعيداً لأنه كان يمكن الماء من الدخول فيه . وكان « جرس الغطاس » في القرن السابع عشر يخدمه أشخاص آخرون غير لابس له . ومهمتهم جلب الهواء اليه بواسطة انبوبة من الجلد . ولكن بعد تجارب خطيرة اخترعت الآلات المتناهية « سكافاندر » وكانت تصنع في مبدأ الأمر من الجلد ثم من المطاط وهي التي أرسل الهواء الى الغطاس . ولكن ظهر بها عيب كبير وهي تعرضها لتغير الضغط مع تغير درجة المحيطة والارتفاع في الماء فكان هذا خطراً على رثن الغطاس .

وخلف هذا الفن خطوة واسعة حين اخترع الفرنسيان وكارول ودينا روز في سنة ١٧٩٥ آلة جديدة تسهل إرسال الهواء للغطاس دون أن يكون للضغط تأثير كبير وهذه الآلة التي سماها « ارفور » يعملها الغطاس فوق ظهره . وقال إنه يمكنه بفضلها أن يمكث في البحر من أربع الى خمس ساعات مع حرية الحركة . ولكن الحقيقة أنها لم تكن تنقل الغطاس تماماً ضد الضغط الكبير فكان لا يمكنه ، وان كان مدبراً وقويّاً ، أن يمكث في عمق ثلاثين متراً أكثر من ساعين على الأكثر .

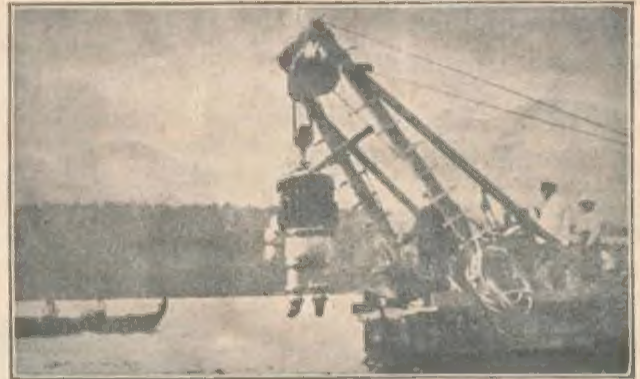
ثم تقدم فن الغطس خطوة أوسع حين اخترعت القنابل المملوءة بالهواء المضغوط أو الأكسجين ، وبفضلها صار الغطاس لا يعتمد على الهواء الذي يرسل اليه من فوق سطح الماء . ولكن بقيت مسألة الضغط الشديد تمنع من الوصول الى عمق سحيق . وقد استعملت في فرنسا وإنجلترا في أواخر القرن التاسع عشر ما سميها « القنطاسات المدرعة » ولكنها كانت مخاطرات فردية ومحال أن تم .

وانما أصبحت المادان القوية الخفيفة ، وطرق ضغط الهواء التي اكتشفت حديثاً ، هي التي تبعث الأمل في حل مسألة الضغط وتسهيل الوصول الى قرار بعيد من عمق الماء . وقد أنشأت شركة « نوبل وكونك » في كيل غطاسات مدرعة جديدة قد يقدر الناس على الغطس بها الى مدى سحيق ، وهي تتأثر الضغط من على جسم الغطاس كما كان يحدث سابقاً الى اللباس الجامد الذي يرتديه وقد اخترع لباس من هذا الصنف بعد تجارب دامت ثلاث عشرة سنة وهو يصنع من الصلب ومعدن الألومنيوم

وهذا اللباس يشبه من بعض الوجوه ما كان يلبسه الفارس في أوروبا في القرون الوسطى ، وتصفه الأطل الكون على شكل

من الهواء ، وتأثير ضغط الماء في الحيوانات التي تعيش في الماء مثل تأثير ضغط الهواء في البشر والحيوانات فوق الأرض ، ولكن ضغط الماء يتغير بالنسبة لمن تعود العيشة فوق سطحه وقد قرر وينيل Wyville العالم الطبيعي الانجليزي أن ضغط ٣٨٠٠ متر من الماء على الانسان مثل وزن عشرين من قطارات

حمل الانسان خياله منذ القدم الى سحب الجوهر الى قيعان البحار ، ولكن على الرغم من كل القصص التي اخترعها الخيال لم يتوصل الانسان الى طريقة تمكنه من الغطس تحت الماء في حالته الطبيعية العادية وأن يوصل الى الطيران في الجو مدة طويلة ودون كبير عناء ، وانما يمكن السليم من الغطس بطريقة غير مباشرة



( الآلة التي تنزل الغطاس من لحد الأرض الى الماء )

بمساعدة وسائل وآلات مختلفة ، واذا رأيت البعض يعرضون صوراً فوتوغرافية وزعمون أنها أخذت في قاع البحر فاعلم أنها صور مصطنعة لم يصاحبها قاع البحر أو انه غطس قليلاً ولكنه لم يهبط اربعاً مئز مثلاً . بل الواقع أنه الى عهد قريب كان الغطاسون لا يهبطون في الماء أبعد من ستين متراً تحت سطح البحر بينما لا يهبط الغواصات أكثر من مئتين متراً قليلاً وأوغلت غواصة في الماء الى ١٣٠ متراً . ولكن في الزمن الاخير بدأ التفكير الانساني يسعى الى وسيلة للتغلب على اعماق البحار وكانت الحرب العالمية وما غرق أثناءها من السفن التي تحمل أموالاً قيمة أكبر دافع الى ذلك السعي ، وما انتهت الحرب حتى شرع الكثيرون بماولون اخراج الاموال المدفونة في طبقات الماء .

ولم تكن الغواصات تكن هذا القرض ولم تقدر أن تترك اعماق البحار ولا أن تخرج منها ثرواتها وانما نجحت في ذلك لحدا مباشرة « نوبل وكونك » في تركيب الالمانية فانبت تصميا وضعه مهندس الالمان في فريترج يدعى « جال » واستفادت من طريقة تركيب الغواصات فامكنها أن تستعمل هذا القرض شخصاً واحداً يدخل في لباس مخصوص ويمكنه به أن يغطس في البحار الى مدى مائتي متر ، وكان لا قبل هذا الاختراع من استخدام عدة اشخاص غطاسهم سفينة مصنوعة بشكل خاص واذا نزل أحدنا في البحر أخذ الضغط يزيد مع المحيطة ونسبة الضغط التي لثمن الماء كنسبة الضغط الذي لعشرة أمتار



( الغطاس عند غطسه في الماء )  
( ولم يظهر منه سوى الجبل الذي يتنقح )



## الضمانات الدستورية الحصانة البرلمانية

### هو مجلس النواب

في أنه ينظر في القبض

على عضو من أعضائه قبض عليه

قبل انعقاده



( محمد اتدنى صبرى ابو دى )

قبض منذ اسابيع قليلة على اعضاء في مجلس النواب هو حضرة امين بك عام حادى لانه انهم بالتجربى على قتل المرحوم محمد اتدنى شرف صاحب جريدة اوى شادوف. فأول ما انعقد مجلس النواب تار امامه البحث في اهل ينظر المجلس في حالة امين عام بك باعتبار ان له حقا في ان يقرر في شأنه شيئا ، أولا ينظر فيها باعتبار انها خارجة من اختصاصه . فكان الرأى الذى اقره المجلس هو انه وان كان القبض قد حدث قبل اجتماع البرلمان الا ان المجلس يملك الحق في ان ينظر في كل امر بالقبض يصدر ضد احد اعضاء ولو قبل اجتماعه . ولذلك رأى صديقا الاستاذ محمد صبرى ابو علم الحامى والمضوفى مجلس النواب ان يبحث هذا الموضوع بحثا قانونيا وان يهدى بحثه الى فراء البلاغ الاسبوعي وهي مدينة لشكره عليها قل :

١ - لكل من مجلس الشيوخ والنواب باعتبارهما هيئة امتيازات اساسا احترام استقلالهما وصيانة حريتهما في العمل . ولقد قرر العرف الدستورى لاعتبارهما ضمانات اخرى خاصة بشخصهم . ولقد تجل لاول وهلة أن هذه الضمانات امتيازات منحت للشيوخ والنواب على حساب القانون أو المجتمع ولكنها اذا حلت تحليلا عميقا يعمل الى اساس تقريرها تجلت حقيقة وجبته يظهر أنها لم تقرر الا لمصلحة المجلس الذى ينسب إليه المصو ولمصلحة الأمة التى ينطق باسمها ذلك المجلس . وهي معاهدتدت امثاؤها واختلت مظاهرها ترى أيضا الى تحقيق استقلال المجلس وضمان حرية للعمل فيها

ولقد اعترض بعض علماء الفقه الدستورى على التعبير بمباراة الحصانة البرلمانية

Inviolabilité Portementaire لان ظاهر اللفظ هو ان اعضاء المجلس محصنون ضد قوانين الدولة فلا تالهم عقوبة ولا يصل اليهم جزاء . والواقع انهم كثير من الناس خاضعون للتوانين وكل ما هناك من استثناء هو ان الدستور يقرر عدم مؤاخذههم بما يبدون من الافكار والآراء في المجلس ( مادة ١٠٩ ) حتى لا يكون هناك ما يمنع النائب من الدفاع وعن آرائه ومعتقداته بكامل الحرية

وكذلك يقرر الدستور انه لا يجوز اثناء دور الانعقاد اتخاذ اجراءات جنائية تخوم ولا القبض عليهم الا باذن المجلس ( التابعين له وذلك فيما عدا حالة التلبس بالجنابة ( مادة ١١٠ ) ) وهاتان الضمانتان كما ترى تريان الى توفير الاستقلال والحرية والطمأنينة للعضو اثناء قيامه بواجبه البرلمانى

( ٢ ) وان المصنف لتاريخ الكفاح بين الحكومات الاستبدادية والأنظمة الديمقراطية ليرى ان النواب كانوا في كل وقت مهددا لضروب

العام . ولكنه كلما أود عضو بتهمة جنائية فان التهمة الموجهة اليه والتي تحول دون قيام عمله البرلمانى يجب ان تبلغ للبرلمان . وقد حدث أثناء حرب البوير سنة ١٩٠٤ أن قبض على نائب بتهمة الخيانة الطمى ومساعدة العدو من غير إذن البرلمان ولم يناقش أحد مشروعية القبض الذى أجرى باسم التاج ولكن مستر ما كليل ( لاحظ أنه كان من الواجب إبلاغ الامر للمجلس رسالة على لسان أحد وزراء التاج في الجلسة التالية تلقى المجلس اخطاراً من القاضي الذى يحقق القضية فتولى رئيس المجلس تلخيص الموضوع وشرح السوابق وأعلن اكتمال المجلس بهذا الاخطار

( ٤ ) على أن جميع دساتير العالم تنص صراحة على وجوب استئذان المجلس عند ما يراد القبض على أحد أعضائه أثناء انعقاد الدور . ولقد كانت لائحة تأسيس مجلس شورى النواب المصرى تنص على أنه « من مدة افتتاح مجلس الشورى في الأيام المحددة له لا تقبل دعوى على أحد من أعضائه بوجه من الوجوه الا اذا كان لا يسمح له حصول من أحد منهم قتل قطعاً لاجد من أعضاء مجلس الشورى وبعين هذه حسباً في مادة ١٣ من اللائحة الأساسية ( مادة ٥٣ )

ونصت المادتان ٤ و ٥ من لائحة مجلس النواب المصرى الصادرة في ٤ اكتوبر سنة ١٨٨١ على ما يأتى :

« لا يجوز التعرض للنواب بوجه ما واذا وقت من أحد من جنابة أو جنحة مدة اجتماع المجلس فلا يجوز القبض عليه الا بمقتضى إذن المجلس »

« المجلس أثناء انعقاده أن يطلب الافراج أو توقيف الدعوى مؤقتاً لحداقتها مدة اجتماع المجلس عن يدعي عليه جنائياً من أعضائه أو يكون مسجوناً في سجن مدة انعقاد المجلس بدعوى عليه يصور فيها حكم »

وهاتان المادتان رجمة حرفية تقريباً للمادة ١٤ من قانون فرنسا الدستورى الصادر في ١٩ يولي سنة ١٨٧٥ . وقد تكاد في مجموعها أشبه من المادة ( ١١٠ ) من دستور سنة ١٩٢٣

( ٥ ) على أنه هل يمكن أن ينص الدستور على حصانة النواب والشيوخ حتى يمكن الاطمئنان على احترام هذه الحصانة من جميع الجهات . إنا نقرر بكل أسف أن وجود نص صريح عن الحصانة البرلمانية لم يكن مانعاً من انتهاك حرمة الدستور بالماء القبض على النواب من غير إذن سابق من المجلس .

حدث هذا في مصر في أول سنة للعمل بالدستور كما كان يلى تأجيل انعقاد البرلمان شهراً في نوفمبر سنة ١٩٢٤ حتى عمدت السلطة التنفيذية الى القبض على بعض النواب رغم أنف الدستور والحصانة ووجدت من الجهات القضائية معيلاً على استمرار القبض وتبرره . ولقد حدث مثل هذا في فرنسا قديماً فلم يجدوا له علاجاً الا بوضع نص في قانون العقوبات من مقتضاه أن كل ضابط من رجال الضابطة القضائية وكل نائب عموى للجمهورية وكل وكيل له أو قاض من القضاة يتسبب أو يصدر أمراً أو يوقع حكماً من شأنه أن يؤدى الى

تخاذ الاجراءات الجنائية ضد نائب من غير استصدار الاذن اللازم حسب قوانين الدولة وكذلك كل من يصدر أمراً بالقبض في غير حالة التلبس بمجرد من حقوقه الوطنية ويعزل من وظيفته ( المادة ١٢١ عقوبات فرنسا )

فوجود مثل هذا اسس مكمل للمادة ( ١١٠ ) من الدستور وضامن لاحترامها . وكامل يأتى لا يتهم منهم على كرامة الدستور وحرمة البرلمان .

محمد صبرى ابو علم  
الحامى وعضو مجلس النواب

### في اليابان

#### التجارة - الصناعة - المجتمع

او ما يجب ان يعرفه المصريون  
عن تلك البلاد الشرقية

أصدرت جريدة « ازاهى » اليابانية مجلساً ضخماً ضمته جميع ما يرغب القارىء في الاطلاع عليه من أحوال اليابان السياسية والاجتماعية والاقتصادية والادبية والعلمية . وليست هذه المرة الاولى التى تصدر جريدة « ازاهى » مثل هذه المجموعة القيمة ، الحلوة بالصور والرسوم ، والتي تعد أن كتاب ظهر عن اليابان .

تسرد تلك البلاد في طريق الرق والتجاع بخطوات سريعة مدتهشة وقد أصبحت الدولة الآوربية تنظر الى اليابان نظراً الى الدولة الشرقية الوحيدة التى يجب أن يحسب لها حساب في جميع الشؤون الحيوية ، من سياسية واقتصادية وغيرها .

ويتضمن الكتاب الذى أصدرته جريدة « ازاهى » مقالات قيمة عن سياسة اليابان الداخلية والخارجية والاستعمارية ، وعن الحركة التجارية والصناعية ، وعن الحركة النسائية والتعليم والتخيل والعلوم والآداب والفنون والآداب الرياضية وغير ذلك من الأمور التى تهم جمهور القراء ، خصوصاً في البلاد الأجنبية التى يرغب أهلها في الاطلاع على ما يجرى في اليابان .

ولمقالات الاقتصادية تلت النظر أكثر من غيرها لما تحتويه من معلومات دقيقة ونظريات صائبة وآراء مفيدة في التجارة والصناعة وفي علاقات اليابان بالدول الغربية وبجمهورها الشرقيين . وتظهر تلك المقالات التقدم السريع الذى حدث في اليابان منذ ان وضعت الحرب الكبرى أوزارها . وخصوصاً بعد ذلك الزوال الهائل الذى دمر جزءاً كبيراً من البلاد مرت ثلاث سنوات على تلك الزوال الذى قدرت الخسائر من جراته في توكيو وبوكوهاما فقط بثمانية مليون « ين » والين يساوى من العملة المصرية عشرة قروش تقريباً . وبعد ذلك الحوادث القمعية ، نهض الشعب الياباني النشط نهضة واحدة لاستعادة مركزه الاقتصادى ولتوحيه وتصلح ما خربه الطبيعة القاسية . وكانت مسألة المال والتضخم من المسائل الاولى في اليابان فاساحة البلاد كلها لا تزيد



جبل G. Geley على كثير من ذلك في صور عديدة وقد نهض علم «الاسبريزم» قبل الحرب نهضة كبيرة في ألمانيا، وبكل حركة هناك هو البارون شريك - نوتزغ Dr. F. Schrenk-Nelziug ومن أنصاره كثير من



(صورة الروح بولاند والوسيلة ديبرانس)

العلماء والأدباء المعروفين ومنهم الفيلسوفان دريش Driesch وإيستشر Oesterle قام البارون نوتزغ بتجاربه عديدة بالاشتراك مع الحضارة الفرنسية السيدة بيسون Mme. Bisson ومع الوسيلة أفا كارير، واستخدم الفوتوغرافيا في تلك التجارب وأخذ صوراً عديدة لأرواح محسوسة وكانت تخرج من لم الوسيلة على الشكل الذي ذكرناه آنفاً.

وكذلك شغل المهندس الألماني فريزجر وفالد بالمباحث الروحية وقام بتجاربه عديدة في كونيهاجن عاصمة الدانمارك في سنة ١٩٢١م ساعدة الوسيط إيرنيلسن. ونشر نتيجة أبحاثه ونماجه في مجلة «كرواله» الألمانية ورسم فيها كثيراً من الصور. وذكر ذلك الباحث في مقاله تلك أنه اتخذ في تجاربه أشد الاحتياطات الممكنة حتى أصبح محالاً أن يحد.

أما النوع الثاني من الظواهر الروحية وهو الذي تقتل فيها الأرواح بنوع خفية، فهو نوع ثانوي بالنسبة لظواهر التجسد. وفيه تتحرك الأشياء وترفع المواد إلى أعلى ويشر المتفرجون بشيء بدسهم وقد أتهم العلامة الانجليزي كروفورد Crawford هذه الظواهر كثيراً من غير ما ظواهر اختراق المادة فهي أقرب للخداع من غيرها ولكنها مع ذلك ليست أقل أهمية من الظواهر الأخرى. وفي التجارب الخاصة بها الظواهر نوضع حذرة لا نعتقد بها على مائدة فإذا ما بقية في قدم المائدة دون أن نحمل أو نكسر ودون أن نتسج قدم المائدة لندخلها وهذه الظواهر تحدث ولا شك بتغير في المادة فهي لذلك متصلة بظواهر التجسد



يدان طيبها «جيني» وقد ظهرت في جلسة روحية

الصينية حيث يجدون المجال واسعاً للعمل، لأن عاداتهم وأخلاقهم ولغتهم تساعد على النجاح في تلك البلاد التي، طمنا شعوب صفراء. ولكن الحكومة اليابانية تحاول أن تمنع المهاجرة من بلادها بتوفير أسباب المعيشة في الجزر التابعة لها، لأنها لا ترغب في أن ترى اليابانيين يخرجون بكثرة ويستوطنون بلاداً غريبة يعملون فيها ويعيشون ويتزوجون. وينتهي بهم الأمر أن ينسوا بلادهم ووطنهم. وهو شعور نبيل تسعى الحكومة إلى تشجيعه. نفوس اليابانيين لحلم على البقاء في بلادهم والعمل على أسعادها بدلاً من بذل مجهوداتهم وذلك في سبيل الخير.

فكان التجار اليابانيين يجدون أسواق الولايات المتحدة مفتوحة أمامهم ولا يجدون فيها الصعوبات التي تعترض لتصرفهم في الصين. والمسألة الثانية هي مسألة المهاجرة في اليابان. فإن الشعب الياباني الذي زداد عدده بسرعة عظيمة، أخذ يفكر تفكيراً جدياً في إيجاد بلدان أخرى يستطيع الزحف إليها للعمل والعيش. وقد أخذت المهاجرة في السنوات الأخيرة شكلاً جديداً وبدأ اليابانيون يخرجون إلى أميركا الجنوبية وجزر المحيط الهادئ. ففي سنة ١٩٢٤ هاجر منهم ١٩٧٨ إلى البرازيل. و ٥٠٤ إلى بيرو، و ٥٠٤ إلى جزر الفيليبين، وهاجر أيضاً عدد لا يستهان به إلى الصين والهند

عن ٩٧٠ ألف كيلومتر مربع. تعيش عليها أمة يبلغ عددها ٧٧ مليوناً من الآفسي. ويزيد عدد الآفسي في اليابان ٨٠٠ ألف كل سنة. فهذا الزيادة المطردة للمستعمرة، وضيق مساحة اليابان، ونشاط الشعب الياباني الذي يعمل ويكد في سبيل رخائه، وكثرة الأيدي العاملة كل ذلك دعا الحكومة اليابانية إلى التفكير في إيجاد منافذ للتجارة والمكاسب غير التي كانت متوفرة لدى اليابانيين قبل الحرب والتي كانت تسد حاجتهم في ذلك الوقت

التدنية في اليد العاملة مسألة تلتزم الشعب الياباني بمساعدة حكومته في حلها بالطرق المألوفة السريعة إلى نتيجة حاسمة أن الزيادة اليابانية تعطي محصولاً لا يمكن في الوقت الحاضر زيادته واليابان تستورد الفحم مثلاً من الخارج، وخصوصاً من مستعمرة الهند الصينية الفرنسية. ولكن يمكن الشعب الياباني من شراء ما يلزمه من الخارج، لا بد له من الحصول على المال. وهذا هو السبب الذي جعل اليابانيين على الاهتمام اهتماماً زائداً بالصناعة والتجارة. فقد رأوا أنهم الشعب الشرقي الوحيد الذي استطاع أن يسيطر على التجارة والصناعة في الشرق الأقصى. ولكن الأحوال لم تساعدهم كثيراً لأن اليابان تنقصها المواد الأولية. صحيح أنه يوجد في الجزر اليابانية كثير من الخشب والفحم ومعادن الحديد، ولكن الصناعة اليابانية في حاجة إلى النحاس والنفط والصوف. فالصناع اليابانيون يضطرون إذن إلى شراء هذين الصنفين من الخارج، أي من إنجلترا وأميركا وغيرها، فلا يستطيع مصانعهم مزاحمة المصانع الانجليزية والأميركية مزاحمة جديدة

ولكن، بالرغم من ذلك كله، يرى أن الواردات في اليابان تبلغ سنوياً ٥٧٢ مليون ين تقريباً، والصادرات مليارات ٣٠٥ ملايين ين، أي أن الفرق عظيم بين الصادر والوارد. والحركة الاقتصادية شديدة جداً في تلك البلاد، تتضاعف أهميتها يوماً عن يوم. وتصدر اليابان إلى الخارج ما قيمته ٧٠٠ مليون ين من الآفسي

أما من وجهة النقل في البحر، فإن الحكومة اليابانية تشغل مهمة لا تعرف الكلل لادخال تحسينات جديدة على أسطولها التجاري الذي أصبح في مقدمة الأساطيل الآن والذي يزيد سنوياً عن سنة

ومن جهة أخرى عدلت الحكومة اليابانية الرسوم الجمركية تعديلاً يضمن مصالح التجار وأصحاب المصانع اليابانيين، وبذلك ذلك التعديل على حاجة اليابان إلى المواد الأولية التي تحتاج إليها المصانع. وقد أدى ذلك إلى زيادة الإنتاج والارتفاع التي يجنيها أصحاب المصانع وتفتت حركة «أزاهي» النظر في كتابها الذي أسسها إلى ستاين هامتين الأولى أن الولايات المتحدة خير الصلاحيات الذين زداد علاقتهم الاقتصادية باليابان زيادة مستمرة. فالولايات المتحدة باعت في السنة الماضية للتجار اليابانيين ما قيمته مليونين من البضائع المختلفة، واشترت منهم ما قيمته ٩٦٤ مليونين وفي السنة نفسها لم تصرف اليابان من بضائعها في الصين إلا ما قيمته ٢١٥ مليونين.

## استحضار الأرواح

فلتصور الداري أنه في غرفة مغلقة وأن عدداً من الناس في داخلها، فإذا بالوسيط يخرج من فيه شيء مثل الدخان أو الضباب فيتكون من هذا شكل بشري حي، ومن الصعب على الداري أن يصدق ذلك ولكننا نشر مع هذه اللقطة صورة أخذت الفوتوغرافيا السريعة في سنة ١٨٩٠ من

صارت مسائل الأرواح وقائع ذات براهين تدعو إلى الثقة، وهذا ما يقوله الذين شاعروا بالظواهر الروحية فأغرام ذلك بمطالعة الكتب الكثيرة التي ألفت في استحضار الأرواح، ثم بإجراء تجارب عديدة مدعومة. ولكن خصوصاً هذه الحركة والذين لا يؤمنون بخلود الروح يسخرون



صورة جلسة روحية ويرى القاري الروح تظهر من الوسيط في شكل دخان وتكون تجارباً

شكل فتاة تدعى «بولاند» أمام الوسيلة التي كانت تدعى «ديبرانس». وقبل ذلك بعشرين سنة أخذ العالم الانجليزي كروكس W. Crookes صورة مماثلة من الوسيلة «فلورنس كوك» والروح للدعوة «كافيج». وقد تحدث الناس كثيراً عن الصور التي رسمها العلامة الفرنسي «ريشه» Ch. H. chet. والذي كان جائزاً جائزة نوبل - من الروح «يان بوا» في الجزائر سنة ١٩٠٠، ولا يزال «ريشه» يؤكد حتى اليوم أن أرواح (يان بوا) تكوّنت أمام عينيه ببطء من شيء يشبه الضباب ثم اسوت جسماً بشرياً وصارت تنفّس ثم تحلّت فيما بعد. وقد لا يظهر جسمه بأكمله تظهر فقط أعضاؤه، وقد مره الباحثون على ظهور هذه الأعضاء موضعها لحظة في مادة لينة مثل الجبس فتعجزها شكلاً بعد انحلال بالروح. وقد حصل الباحثون الفرنسي

ومنذ قامت حركة «الاسبريزم» في أمريكا في منتصف القرن السابق أخذ كثير من العلماء في جميع الأمم المتحضرة يعملون تجارب روحية، فبدأ من هذه مع الزمن علم خاص برعاة أعظم العلماء في أعماق العالم وأكثر هؤلاء العلماء كانوا معارضين «للأسبريزم» وما ألبوا على التجارب إلا لآيات الخداع فيه، ولكنهم ما لبث أن آمنوا بذلك العلم ولا شك في أن تلك الظواهر يمكن تليدها وإثباتها وأن بعض الناس يفعلون ذلك لغرض المكسب، ولكن على الرغم من هذا يوجد وسطاء خضفوا لتجاربه صادقة في ظروف لا تسمح بأي خداع. وتنقسم الظواهر الروحية إلى ثلاثة أنواع التجسد والحركات الباردة، وظواهر اختراق المادة. فالجسد هو أكبر الظواهر، وهو ظهور أجسام مشابهة للأنسان ولها مظاهر الحياة كلها.



## رايندرانات طاغور

### رأيه في موسوليني وفي تعاون الشرق والغرب



أقام الشاعر الهندي الكبير رايندرانات طاغور يومين في باريس في طريقه من فيينا إلى لندن فقابلته هناك الأستاذ بائكار مندوب جمعية الصحافة الهندية ودار بين الاثنين الحديث الآتي:

طاغور والفاشست

قال الأستاذ بائكار:

أنت عالم الآن من روما حيث مكثت شهراً كاملاً وحيث تأملت موسوليني بالخفاوة والجلال فما رأيك في زعم الفاشست وفي حزبه؟

— يحيل إلى أن الناس أساءوا فهم موقفى ازاء الفاشستية ويوحى أن المصعب الإيطالية قامت على أنى من المعجيين موسوليني ومبادئ الفاشست، لكن هذا مخالف للحقيقة

(رايندرانات طاغور الشاعر الهندي)

عند ما وصلت إلى إيطاليا لم أكن ميالاً إلى الفاشست ولم أكن من جهة أخرى معادياً لهم، لأننى في بلادنا نقابل بمصر فائق جميع الأراء والمبادئ التي تأتينا من إنجلترا. وبعد ما أقت مدة من الزمن في إيطاليا أيقنت أن الفاشستية ليست إلا إعادة مبدأ القوة. وليس في وسعى الآن أن أقول لك إذا كانت الفاشستية قد نعتت إيطاليا أم أضرت بها، فهذا ليس من شأنى. ولكن، من الوجهة الأدبية، يجب أن أقول أنه لا يوجد شكل من الحكم القائم على الاستبداد يمكن اعتباره حكماً عادلاً. والحكم العادل هو الذى يهتم الناس في جميع أقطار العالم. إن الرضاء المادى الذى تتمتع به إيطاليا اليوم بفضل السنيور موسوليني لا يهمنى. فلأنسان يستطيع أن يهاجم مسافراً بريئاً ويسلب أمواله ليقدمها لزوجته. إن الزوجة في هذه الحالة تفرح بالمال الذى تأخذه من زوجها، ولكن هذا لا يمنع الناس من اعتبار السرقة جريمة شنيعة. ولا شك في أن هناك تمحساً شديداً تأثرته المبادئ الفاشستية في إيطاليا، لكن بخيل إلى أن ذلك ليس إلا نتيجة لازمة وانحطاط في المبادئ السامية، ذلك الانحطاط الذى يبدو لنا في أوروبا بعد الحرب العظمى

التعاون في أوروبا

— فهل تظن إذن أنه حصل في أوروبا «رد فعل» وأن المبادئ السامية القائمة على أساس العدالة والحق والتعاون هي الآن في انحطاط؟ — هذا ما لا شك فيه. فإن الحرب العظمى جعلت الناس أضعف شعوراً واحساساً. وأكثر تمسكاً بمبادئ القوة وأساليب العنف. ولكن هذا أمر وقتي سيزول مع الأيام. ثم أنه يوجد في أوروبا شعور حى غريب جداً وقوي للغاية، وهذا هو السر في ارتفاع أوروبا وتقدمها السريع وصيانة مدنياتها من الانحدار. فإن روح التعاون موجود في أوروبا. فإن الوجهة العسكرية والفنية والأدبية والموسيقية والعلمية، ترى الأوروبيون

الرابطة التي تربط الأمم الأوروبية والتي أوجدتها تاريخ روما واليونان. وجعل ما تسعى إليه الآن هو أن تجعل من ذلك الارت أساساً بنى عليه حياتنا القومية. ثم اننى لا أقب عند هذا الحد، بل أريد أن أرى الحياة الهندية تنف على كل ما يحدث في أوروبا من تطورات وحركات وسكنات. وهذا فإن جامعة «سائق نيكيتان» ليست جامعة قومية بمعنى الكلمة بل بحق فإن اسمها جامعة دولية

بين الشرق والغرب

— يجب إذن أن يتعاون الشرق مع الغرب؟ — إن واقع عملي مبنى على فكرة أن الأمم تختلف في ظواهرها، في تقاليدها، في أفكارها، ولكن الرقى الحقيقى لن يتم إلا بالتعاون بينها جميعاً وبعمل مشترك يقوم به العقل البشري. فيجب علينا أن لا نكتفى بإبراز التنايد القومية بل أن نعمل لتوسيع المبادئ الصحيحة وإيجاد نشاط ادنى مشترك كادى نراه اليوم في أوروبا. وهذا ما نحاول جعله ادراكاً. ويوجد عدداً في الجامعة شبان أوروبيون وأميريكيون. اختفوا هذا الذهب وجاءوا إلى «سائق نيكيتان» ليشي العلم والتدريس. وقد ساعدنى بعض العلماء

## المؤامرات ضد الحكم المستبد

الكولونيل غاربالدي — الكولونيل ماشيا

يرجو دى ريفيرا، الحاكم أمره في مدريد، والقادة باستقلال الجمهورية النطونية.



الكولونيل ماشيا

ويسمى الكولونيل ماشيا على هذه الحركة من أمواله الخاصة ومن المساعدات التي كان أنصار الحركة الأعضاء يجمعونها في مهاجم واليك الخطة التي رسمها زعماء المؤامرة والتي اكتشفها البوليس الفرنسي وحال دون تنفيذها: اجتمع عدد من اثنا عشرين، بعد بالقات، على حدود أسبانيا وغفروا بينهم في أزياء السياح والرواد، وأخذوا معهم جميع المعدات التي نقلها عادة السياح الأميركيون في رحلاتهم، وذلك لكي يتغفروا رجال الشرطة وحراس الحدود. وضرى بوا موعداً لا يجتاز الحدود في ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٦، ودخول أربعة فريسة من تلك الحدود ورفع العلم النطونى عليها. ولما كان الكولونيل ماشيا يعتقد أن الحكومة الأسبانية ستسحقه الجيش رابط في ثكنات قطلونيا نفسها. فاقه أعد للامر عنه وانفق مع بعض ضباط ذلك الجيش، وهم أيضاً من القطلونيين المطالبين بالانفصال

لا تزال الاتباء البرقية توافينا بتفاصيل المؤامرة التي اكتشفها البوليس الفرنسي لولتي كانت ترى إلى اضرار نار الثورة في أسبانيا للقادة باستقلال مقاطعة قطلونيا استقلالاً تاماً واقطاعها من جسم المملكة الأسبانية. وقد ظهرت حوادث غريبة كان يقوم بها زعماء الثوار من أسبانيين وإيطاليين. وبطلان هذه الحوادث رجالان معروفان في العالم وهما الكولونيل ماشيا الأسباني والكولونيل غاربالدي الإيطالي. أما الكولونيل فرنشكو ماشيا فهو من رجال الجيش الأسباني كان يخدم فيه في القسم الهندسى، وقد قفز مرة بكرسي النياية في مجلس «الكورتيس» عن مقاطعة قطلونيا، وهي مسقط رأسه. وهو يد، منذ عشرين سنة، أحد زعماء الحركة القطلونية التي ترى إلى المناداة باستقلال قطلونية عن المملكة الأسبانية، وقد فقد حكومة مدريد منذ سنتين فذهب إلى باريس وأقام في بوا كولومب حيث أخذ يدركتيا أطلق عليه اسم «المكتب الأدبى» للتعبية والتضليل. وهناك، في ذلك المكتب كان الأسبانيون النافون على الحكم الحاضر يقدون اجتماعهم، فكان الزائر يرى في ذلك «المكتب الأدبى» أشكالاً وألواناً من الجمهوريين والوضويين والملصا، والأدباء والاشتراكيين وغيرهم. ولكمهم كانوا جميعاً يدينون بذهب سياسي وأحد فها يختص بمقاطعة قطلونيا لأنهم كانوا جميعاً يطمون إلى الحزب القاتل فيفضل هذه المقاطعة عن أسبانيا والمناداة بها جمهورية مستقلة. وهناك أيضاً، في ذلك المكتب درت المؤامرة التي كان القاطمون بها، وعلى رأسهم الكولونيل ماشيا، ويعون إلى اسقاط الحكم الحاضر في أسبانيا، وطرد الجنرال



## المدنوب السامي البريطاني

اللورد جورج لوبد



أقيم في لندن في هذه الايام معرض تصوير فكان من الصور المعروضة فيه هذه الصورة التي رسمها الفنان اسوالد ميل للورد جورج لوبد المدنوب السامي البريطاني في مصر

### مخاربة البعوض

يشكو الأميركيون من كثرة البعوض في بلادهم ومن الضرر الذي يلحقه بالصحة العامة. ولذلك فكرت الحكومة الأميركية في التدابير التي يجب اتخاذها لمحاربة البعوض وإبادته في الأماكن التي يكثر فيها والمستنقعات التي يبيض فيها وينشر منها. وأخيراً عمدت إلى استخدام الطائرات في هذا السبيل وقد أدت التجارب التي قام بها الطيارون بنتائج حسنة. فأن الطائرات تحلق أسراباً فوق المستنقعات التي يكثر فيها البعوض ثم تنزل رويداً رويداً إلى علو مئة متر مثلاً فوق المستنقع وتوزر حوله وتلقي عليه مسحوقاً يدعى « أخضر يارس » يبيد

بويضات البعوض مادة تامة. ولا علمت حكومات أوروبا يحتاج هذا الأسلوب أخذت تمك في تطبيقه في بلادها لإبادة البعوض ومنع انتشار الأمراض بواسطته تخفيض الضرائب في المهر قدم وزير المالية المهرية سود مشروح قانون تخفيض بعض الضرائب والرسوم إلى الجمعية الوطنية المهرية والتي لتأييد مشروعه خطية ضافية دامت ساعتين من الزمن وكان المعارضون يقاطعونه مراراً بالصراخ فلم يمنعه ذلك من الاستمرار في الخطابة. والضرائب التي طلب تخفيضها هي المقرضة على الأراضي والمنازل

لكن الخطة فشلت تماماً. فنزل رجال الشرطة القرنبيين علواً بها فقبضوا المتآمرين وألقوا القبض على عدد كبير منهم، قبل الموعد المحدد لاجتماعهم الحدود يضع سافات. أما الكولونيل ماسيا وأركان حربه فان رجال الشرطة لم يعترضوا عليهم إلا في اليوم التالي، فوجدوهم مختبئين في أحد وديان جبال البرانس، على مقربة من الحدود. وقد أرسل الجميع إلى تكتات بريتيان حيث وضعوا تحت مراقبة شديدة. وكان وصول الكولونيل ماسيا إلى تلك التكتات مؤثراً جداً، فقد أطل المتآمرون من النوافذ ورفعوا عليهم الغصاص وحياو رئيسهم الضحية العسكرية ونادوا باستقلال قتلوبا وحررتها.

اما اصدقاء غاريا ليدى، الذين اشركهم معه في هذه المؤامرة، فقتلهم يتهمون به انهم قتلوه في اسراهم وحاول اهلاكم بالسيب شائبة ينفر منها الوجدان الحلى ونجها النفوس الشريفة

وقد انتهت دائرة الشرطة الفرنسية من استجواب المتهمين في الحادث، وقبضت على الكولونيل غاريا ليدى مع من قبضت عليهم من الايطاليين والاسبانيين، وسيحال الجميع إلى المحاكمة.

### التعصب الديني في أوروبا

حدثت في مدينة كسروفيتر في رومانيا أن عدداً من التلاميذ اليهود سقطوا في امتحانات شهادة البكالوريا فاعتقدوا أن لجنة الامتحان ما أسقطتهم إلا لأنهم من اليهود وعلى ذلك ارتفعوا رئيس اللجنة في أحد الطرق وجمعو عليه وضربوه ضرباً مبرحاً. وقد قدموا للمحاكمة ولكن في يوم انعقاد الجلسة وبعد خروج المتهمين من قاعة المحكمة أصابت احدهم رصاصة خرجته جرحاً بليغاً وتظهر أن الذي أطلقها تلميذ في الساعة عشرة من عمره ولا قبض عليه قال في الاستجواب إنه قرأ الرسالة التي أصدرها رئيس لجنة الامتحان الذي اعتدى عليه التلاميذ اليهود — وهو استاذ في الجامعة — فبلغ به التأثير ما حو به أنه سافر من بلده إلى كسروفيتر حيث تجري المحاكمة « لكي يتذكرة الأمة » وقد عسرت فصيلة من الجند في دار المحكمة لكي تمنع أي اعتداء جديد

والشخص الثاني الذي لفت الأنظار وأثار الريب في هذا الحادث هو، كما قلنا سابقاً، الكولونيل الايطالي ريشوني غاريا ليدى.



(الكولونيل ريشوني غاريا ليدى)

ريشوني غاريا ليدى هذا هو أحد أبناء بطر إيطاليا جوزي غاريا ليدى، الذي جاهد في سبيل تحرير بلاده، سنة ١٨٧٠، وأدى يده من الرجال العظام الذين أخرجتهم إيطاليا. ولريشوني غاريا ليدى ستة اخوان آخر. وفي أثناء الحرب العظمى تطوع الأخوة السبعة في الجيش الفرنسي وأبوا بلده أ حسناتى جمع المارك التي اشتركوا فيها، ثم انقلوا إلى وطنهم عند ما أعلنت إيطاليا الحرب على النمسا ووقفت في صفوف الحلفاء. وقد قتل منهم اثنان وبقى خمسة الآخرين، الذين اشتتوا بعد الحرب

في أنحاء العالم. فالأكبر، بينو، سافر إلى أميركا. وذهب ثان إلى الصين. وثالث إلى إيطاليا حيث انضم إلى حزب الفاشست. وأقام ريشوني وأخوه سابق في فرنسا.

وكانت حركات ريشوني وسكانه في الأشهر الأخيرة، موضع الزبنة. إذ كان يتظاهر بالعداء للسنور موسوليني وحزبه، وكان يشترك في جميع المؤامرات التي تدبر ضد الزعيم الإيطالي الكبير. لكن تلك المؤامرات التي كان ريشوني يشترك فيها، كان يكتشف أمرها في الحال وينفي على النائمين بها على انراجيازم الحدود. وهذا هو السبب الذي جعل الناس يظنون أن غاريا ليدى ليس الا رسولا من رسل الفاشست يتظاهر بالعداء لهم ويغفرون خصومهم ويشترك في مؤامراتهم، حتى أننا ما طالع على اسراهم إليها للجنة الفاشست العامة وممكن الحكومة الإيطالية

### قبائل خيبر

بين الهند وأفغانستان مر مشهور يسمى مخرخير وهو الطريق الذي يصل بين البلدين. ففي هذا الممر قبائل شديدة المراس بحيلة على الحرب بعضها تابع للهند وبعضها الآخر تابع للحكومة الأفغانية. وفي هذه الصورة ترى زعماء هذه القبائل جالسين يشهدون احتفالاً بزيارة اللورد ايردين الذي عين حديثاً قائداً للهند وأهل هذه القبائل مسلمون وحكومة الهند تحبب لهم حساباً كبيراً بسبب ما هو معروف عنهم من شدة المراس وسبب مناعة بلادهم الطبيعية



زعماء قبيلة خيبر يشهدون حفلة ترحيب بحاكم الهند الجديد



## ميناء الاسكندرية

## مشروعات توسيعها وتحسينها

تقرر اللجنة الفنية التي ألفت لهذا الغرض

كانت الحكومة قد شكلت لجنة من ثلاثة من كبار المهندسين في العالم م. السيناتور لويجي و. مسيرو لاروش ومسيو كير كاتريك ليفحصوا ميناء الاسكندرية ويقضوا برائعا ومشروعات توسيعها وتحسينها. فاشتغل هؤلاء المهندسون زمناً ثم قدموا تقريراً مطولاً قسموا فيه المشروعات أربعة أقسام فسيما يترجون عمله في سنة ١٩٣٧، وقسيما يترجون عمله في السنوات من ١٩٣٨ إلى ١٩٣٩، وقسيما أخيراً هو أعمال كبيرة تعمل في المستقبل. وقد وقفنا على صورة من هذا التقرير فرأينا أن ننشره هنا لاهميته.

قدمت اللجنة تقريرها لمجالس وزير المواصلات بمطاب قالت فيه :

«... فقلنا بعمل الباحث على اساس المشروعات المهمة التي قام بإعدادها على التوالي بالاشهيندسان جوندر. ومازان والتدابير التي سبق ان قدمها السيناتور لويجي و. مسيرو عام الهندسة المدنية الايطالية وأخيراً على التصريات الصديدة التي فنها في الميناء بلاشراك مع كل من بينهم أمر الميناء.

ونحن نشير هذه الفرصة لتقديم شكرنا بصفة خاصة لكل من صاحب السعادة سترتيلد باشا مديرمام مصلحة المواني. والمناظر وجناب المسيو مازان بالاشهيندس.

وقد أمكننا الوصول الى النتائج الآتية كما يوضح لمالكم من تقريرنا هذا :-

(١) لسد حاجات ميناء الاسكندرية في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب يكفي فتح اعماد يبلغ ٢٠٠٠ و٢٠٥٠ جنيته. ويستغرق القيام بهذه الاعمال سبع سنوات ومن المرجح فيه جداً الشروع حالا بالاعمال المستعجلة جداً من سنة ١٩٣٥

(٢) يجب القيام بأعمال في المستقبل حتى يقضى لميناء الاسكندرية ان تقوم بحاجيات الحركة التجارية البحر يقاتل اتسع نطاقها بالنسبة لحالة القطر المصري الآخذة في الرق على نحو يلفت الانتظار ولهذا الغرض قنا باعداد خريطة منظمة تساعد الحكومة على تقرير ما تقوم به من الأعمال كلب دعت الحاجة للقيام بها — ومن ضمن هذه الأعمال انشاء حوض للثيول وحوض جاف للبواخر الكبيرة جداً ورصيف للبواخر التي تدير المحيط الاطالانطقي الخ.

واسمحوا لنا ان نلفت نظر مالكم بصفة خاصة الى سرعة البت في فتح اعماد يبلغ ٣٠٠٠ جنيته في ميزانية مصلحة المواني والمناظر للقيام بالاعمال المستعجلة جداً التي أشرنا اليها في تقريرنا هذا.

وان تنفيذ هذه الاعمال سيكون من شأنه ايجاد تسيلات جديدة للتجارة البحرية وذلك بإنشاء عشرين على الرصيف وتحسين حالة

المصرية وجناب المستر ماكلان بالاشهيندس بلدية الاسكندرية ومن باق مندوبي مصالح الحكومة المختصة ولا سيما المستر ف. و. شيرز مدير عام مصلحة المباحة.

وبعد ان قامت اللجنة بهذه المباحث وبعد فحص المشروعات السابق تقديمها التي تتضمن كلها اقتراحات على أعظم جانب من الأهمية توصلت الى النتيجة الآتية بإجماع الآراء وهي: — انه لا يجب مراعاة ما تحتاجه مصر في الوقت الحاضر فقط بل يجب أيضاً مراعاة ما تتطلبه لفترة تكون من قبيل ثلاثين سنة. وانه لهذا الغرض قامت اللجنة في فحص خريطة عمومية تتضمن اقتراحاتها التي يمكن تنفيذها تدريجياً أولاً فاولاً عندما ما تدعو حاجة التجارة البحرية اليها. وهناك اعمال يجب اعتبارها ضرورية ومستعجلة بصفة خاصة. ولا يجب تأجيل تلك الاعمال مع مراعاة الشروع في القيام بها بصفة تدريجية وبالترتيب حتى لا يحصل أى قيد للتجارة اذا ما شرع في القيام بتلك الاعمال دفعة واحدة أو بدون نظام.

تلك هي الاعتبارات التي أرشدت اللجنة لاختيار عدد معين من الاعمال يمكن القيام بها على دفعت متوالية.

ثانياً — بيان عن الخطة العامة

بعد أن عمل إحصاء عن اتجاه وقوة وكثرة الزوايا التي هبت في غضون عدة سنوات قد أتيحت للجنة فرصة التأكيد عما ترتب على هبوب إحدى الزوايا من الأثر السيئ في ميناء الاسكندرية. وقد اتضح للجنة ان جانباً كبيراً من الصعوبات وضياح الوقت في الوقت الحاضر يرجع الى هياج البحر الزائد الناشئ عن هبوب الرياح في الاحواض وتكوين أمواج صلبة تسبب مضايقة كبيرة للاعمال في الميناء. ومن أجل ذلك قررت اللجنة بإجماع الآراء انه من الضروري إقامة حواجز أمواج داخل الميناء على نحو يمكن معه حجز وتهدئة أسطح المياه سواء كان أمام الارصفة الحالية أو أمام الارصفة الجديدة المزمع انشاؤها ويستجزم عن ذلك ازالة الصعوبات العديدة التي تقترض حركة الميناء في الوقت الحاضر. والمشروع الذي تخرجه اللجنة عن الاعمال الجديدة يرى الى غرضين مهمين نوه عنهما كل من المسيو جوندر والمسيو مازان في المشروعين المتقدمين منهما.

(١) — من الضروري زيادة الانخفاض بمساحات مياه الميناء الواسعة باستعمال جانب منها في الاراضي اللازمة لإنشاء الارصفة الجديدة وفي الواقع فان نسبة مساحات الاحواض ومساحات الاراضي في بعض المواني تكاد تكون متساوية، وأما في الاسكندرية فان نسبة مساحة المياه تزيد عن مساحة الاراضي ثلاث مرات وذلك في داخل الميناء وتسع مرات اذا راعينا المياه في مجموعها. ويتلاحظ أيضاً ان نسبة طول الارصفة على سطح المياه البالغ مقدارها ١٠٠ متر من الارصفة عن كل هكتار في بعض المواني المستعدة استعداداً وأحياناً لا تتعدى هذه النسبة في ميناء الاسكندرية عن ١٥ متراً عن كل هكتار من المياه.

(ب) — لا غنى عن حافة الارصفة ضد الامواج الصغيفة التي تتكون داخل الميناء وذلك بواسطة سد سطح المياه التي تهب فوقها الرياح ويكون لها تأثير سيء. ولأجل تحقيق هذه الغاية لا مندوحة من اقامة حواجز داخلية وهذا العمل ليس سوى تعميم الطريقة التي اتبعت في سنة ١٩٠٨ أمام ارسفة الاخشاب وفي انشاء ارسفة الصخومات وحازت هذه الطريقة نجاحاً

وان انشاء حواجز داخلية من هذا القبيل قد تم في مواني عديدة اخرى مكونة من مرفأ اصطناعي أو طبيعي كميناء الاسكندرية. وتسمى هذه الحالة على ميناء رست الحريسة والتجارية وهي منفصلة واسطة مرفأ طبيعي بمجموعة من الجسور الداخلية، وكذلك قد لوحظ ان المرفأ الاصطناعي بميناء شربورج كبير جداً للدرجة لا يمكن استقرار الميناء كما هي ولم تكن هناك مندوحة من تضييق الميناء التجاري وتؤكد المياه الحرية وذلك بواسطة اقامة ترميشتين للجسور الداخلية وقد اتبعت هذه الطريقة في ميناء ناوولي وميناء دوفر الخ.

وقد اجتمعت آراء اللجنة ايضاً انه لا بد من اقامة ارسفة جديدة بطول كبير لسد حاجات الحركة الحالية وحاجات المستقبل، ولكن الصعوبة الكبرى تنحصر في القيام بأعمال جديدة بدون مضايقة للبحرية التجارية أثناء اجراء الاعمال. وهذا الاعتبار هو ما ألفت نظر اللجنة بصفة خاصة.

وترى اللجنة انه من الضروري القيام بالاعمال المتوّه عنها بعد في غضون السنين المقبلة وسيترك انجاز للمشروعات باكملها للمستقبل.

وهذه الاعمال تشمل الارصفة والمناظر اللازمة واعمال التطهير والتجهيز وهي مرتبة على حسب موقعها الجغرافي من رأس التين الى المكس وليس ذلك من حيث اهمية سرعة انجازها (١) بناء حاجز جديد للامواج والجزء الاول من الرصيف مرموز بحرف (٢) على الخريطة العمومية للشركات الكبيرة التي تسير المحيط الاطالانطقي على الشاطئ الشمالي من الميناء الداخلية بمق ٤٠ قدماً (٢٠ و١٢٠ متراً) (٢) — بناء الطرف الشرقي من الجسر الحالي على الجانب الجنوبي من حوض الرسانة وتطويل للرسي رقم ١٣ على الرصيف المرموز له بالحرف (١) بنفس عمق المياه

(٣) — تطويل الرسي رقم ١٤ بنفس عمق المياه وتوسيع الرسين ٢٠ و٢١ على رصيف K بمق ٤٠ قدماً (٢٠ و١٢٠ متراً) وبناء أربعة عتابر.

(٤) — إعادة بناء وتوسيع الراسي ٢٣ و٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ من الرصيف الاوسط بمق ٤٠ قدماً وتعديل الراسي ٢٩ و ٣٠ و ٣١ لكي يحمل عود ترعة الحمودية الأكثر سهولة من الآن

(٥) — بناء عشرين جديدين بأدوار خلف الراسي ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ على صيف (١)

(٦) — توسيع الرصيف الحالي على الشاطئ الشرقي من رصيف الصخومات على بين الراسي ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ بمق ٤٠ قدماً (٢٠ و ١٢٠ متراً) وبناء أربعة عتابر على هذا الرصيف.







## سُبْحَانَكَ يَا بَيْتَ الْكُتُبِ

### اعجاز القرآن

للاستاذ مصطفى صادق الرافعي

كلمة في المعجزة - وكلمة أخرى في الكتاب

التاريخ الخفية لم يقع قط في الدنيا أو وقع على خلاف الوصف الذي أجمع عليه الرواة فانت قد نجبت لذلك وتطلب الدليل على كذب الرواة وخطأ التاريخ، فإذا جاءك المدعى بدليل يثبت به قدر على رفع الأشياء بغير روافها المألوفة أو إظهار الأشياء في غير مواعيدها الموقوفة أو ما شابه ذلك من شواهد القدرة ودلائل الاعجاز فلنأخذ نطل في نظرك كما كانت في مبدأ الأمر قائمة بغير دليل ممتنع من جدس القياس المنطقي الذي تجوز به المناقشة ويؤخذ فيه بالإنكار أو بالتسليم. فالبرهان العلمي أو البرهان المنطقي هو عند دافيد هيوم البرهان لاسواء الصالح وحده للثبات والنفي والتصديق والتكذيب.

وكلام الفيلسوف فيه شيء من الوجهة ولكن فيه كذلك شيء من المغالطة. إذ ما هي دعوى التي الذي يطالبك بالإيمان وتطالبه أنت عليه بالبرهان؟ دعواه أنه مرسل من عند الله برسالة تفوق مدى العقل والادراك ولا بد فيها من التسليم فالنتيجة أو الانكار فالحل، وكل ما يطلب منه إذا هو ادعى هذه الدعوى أن يأتي بسبل لا تشك أنت في أنه عمل الهى يعجز عنه البشر أجمعون. فإذا قدر على ذلك العمل فقد أزمك الحجة وقام لك بما هو حسيه من دليل قاطع مانع لشك والجدال ويجب عليك أن تصديق رسالته وتؤمن بالقدرة التي يدعوك إلى الإيمان بها ولو كنت لا تراها ولا تنفذ إلى مقام الحديث معها. كل ما عليه كما قلنا أن «يثبت» لك أن المعجزة التي جاءك بها لا تتأني لا تسان ولا تصدر من غير الله أنه أن أثبت لك ذلك فقد أثبت لك كل شيء وأدى إليه إمامته اصدق اداء.

تلك هي المعجزة التي يحتاج اليها العقل الانساني ليؤمن بما فوق ادراكه ومتناول قدره وتعليله. فليكن للمعجزة أولاً أن تخرق النظام الذي يهده الناس وينبغي لها ثانياً أن تمنع كل ريب في حدوث ذلك الخرق بقدرة غير قدرة الله. ولا يكتفى الاعجاز وحده دليلاً على الرسالة الالهية لأن الاعجاز قد يكون لغير راحة في العمل المعجز كما قد يكون لعمل من أعمال البشر التي لا بد فيها من رجحان واحد على الآخرين.

مثال ذلك - جاء اليك صبي يتهمى وكتب لك سطرًا من خطه ثم طلب اليك أن تكتبه أنت يديك كما كتبه هو غير مستعين برسم ولا تصوير - فانت لا عالة عاجز عن مماكاة ذلك الخط أتم مماكاة وغيره أيضاً عاجزون عن

ما هي المعجزة؟ هي حادث خارق لتوأميس الكون التي يعرفها الانسان بقصد به اقتناع للتكرار بأن صاحبها مرسل من قبل الله إذ كان يأتي للناس بسبل لا يقدر عليه غير الله. وأما الاساس فيها والحكمة الأولى التي تخرق التوأميس المعروفة وتشد عن السن المطردة في حوادث الكون، وعلى هذا الوجه يجب أن يفهمها المؤمنون بها والمتكبرون لها على السواء. فيخطئ المؤمن الذي يحاول أن يفسر المعجزة تفسيراً يبطئ المعجزة من سن الطبيعة لأنه بهذا التفسير يبطئ حكتها ويطعن بالحوادث الشائعة التي لا دلالة لها في هذا المعنى أو بإعمال الشعوذة والمقومة التي تظهر للناس على خلاف حقيقتها، ويخطئ المتكبر الذي يفهم المعجزة على غير هذا الوجه ثم يتكبر إمكان وقوعها لأنها إذا دخلت في نظام التوأميس المعجزة لم يجر له انكارها ولم تخرج عن كونها شيئاً من هذه الأشياء التي يجوالي ورودها على الحس في أوقاتها.

والمعجزة في لغتها المرقي قواها الاعجاز أي الاقتناع بأن فاعلها هو الله لا سواء ومن ثم يكون الرجل الذي ساقها مع الدليل رسولا من عند الله وقواها في اللفظ الافرنجى الاحجاب والادعاش ولكنه معنى ناقص لأن الشيء قد يكون معجيباً مدعياً ثم يكون من عمل الناس كما كثير هذه المفترعات الحديثة قبل شيوعها وكجميع أعمال الشعوذة وما يسمى بالحر والكهانة. فإن هذه جميعها من العجائب التي تخالف المألوف وتبدد الناظرين اليها بما مجهول من أسبابها. والكلمة العربية إذن - المعجزة - أدل على معناها المقصود بها من أختها الافرنجية وأقرب إلى غرض أصحاب المعجزات حين يسوقونها للانغام والاقتناع.

ولدافيد هيوم الفيلسوف الانجليزي رأى في المعجزات يتكررها أولاً ثم ذهب إلى أنها على فرض ثبوتها لا تصلح للدلالة على متعاند أصحابها ولا تترك الحجة بصدق ما يرضون لك من الدعاوى والانياء. فهب أن رجلاً جاءك وقال لك ان واحداً واحداً يساويان ثلاثة أو واحداً ونصفاً فانت تتكبر عليه هذه الدعوى وتناقشه فيها بالادلة الحسية، فإذا قال لك بد ذلك انني أستطيع ان أربك الشمس طاعة من الغرب إلى الشرق أو النجم يجرى في السماء لغير مستقره. ثم استطاع ذلك ففلا فانت تتكبر الامر وتستهوله وتحاول تعليله ولكنك لا ترى كيف يفتلك هذا بأن واحداً واحداً يساويان ثلاثة ولا يساويان اثنين كما علمت بالحساب والبرهان، وإذا زعم زاعم لك ان حادثاً من حوادث

يتحو هذا النحو ويزيد فيه على من تقدمه إذا هو أراد أن يجعل لكتابه ميزة في البحث المقود عليه - فأما إذا هو قصر في هذا فليكن كتابه إذن نموذجاً في البلاغة البدوية أو تسبيحاً بالآيات القرآنية أو تحية يقرأها المسلم فيرتاح اليها ويقرأها غير المسلم فلا يزيد بالقرآن علماً ولا تطرق من قلبه أو عقله مكان الايمان والتسليم. ولكن لا يقل عنه أنه كتاب في اعجاز القرآن وليس فيه شاهد واحد على معجزات الكلام ولا هو نهج فيه ذلك المنهج الذي أحسن فيه المرجاني إيا احسان واقعة به الآداب العربية إيا افادة. فأما التناهي على القرآن في مكنات تاهز صفحته الاربعة حسة طيبة يكتب للراعي أجراها وثوابها عند الله ولكنها لا تكتب له في سجل المباحث والعلوم ولانسد من حنات التفكير والاستقراء أو يعجب الأستاذ الرافعي مما يقول: «إذن لا يرجع إلى كتابه وليذكر أنه غير أكثر من مائتي صفحة لا يكاد يلم بشاهد واحد من آية قرآنية أو أصل مقرر واحد من أصول البلاغة، وأنه لا يلد بالانستشاد في فصل الكلمات وحروفها» جاء بحثنا عن ثمرات الحروف وفناتها الموسيقية وموقع كل حرف بجانب ما تقدمه وما يليه كأن بلاغة القرآن معلقة على هذا المعنى تنبت بشبوه وتحدث بادعاضه. واليك بعض ما ذكر في هذا الفصل بنصه قال: «ولو تدبرت ألفاظ القرآن في نظمها لرأيت حركاتها العرفية والقوية تجري في الوضع والتركيب بجري الحروف أنفسها فيما هي له من أمر الفصاحة فيها» بعضها لبعض وبساند بعضها بعضاً ولن تجدوا الا مؤلفة مع أصوات الحروف من دقة لها في الظلم الموسيقي حتى ان الحركة كما كانت ثقيلة في نفسها لسبب من أسباب الثقل ايها كان فلا تصذب ولا تساغ وربما كانت أوكس النصيبين في حط الكلام من الحرف والحركة فإذا هي اصصلت في القرآن رأيت لها شأناً غريباً ورأيت الأحرف والحركات التي قبلها قد امتهدت لها طريقاً في اللسان أو اكتفتها بضروب من الثمن الموسيقي حتى إذا خرجت فيه كانت أعذب شيء وأرقه وجاءت متمكنة في موضعها وكانت لهذا الموضوع أولى الحركات بالغة والروعة. كقطة «النذر» جمع نذر فإن الضمة ثقيلة فيها لئوالها على التون والذال معاً فضلاً عن جرأة هذا الحرف ونوبة في اللسان وخاصة إذا جاءت فاصلة للكلام فكل ذلك مما يكشف عنه ويفضح عن موضع الثقل فيه. ولكن جاء في القرآن على العكس وانضى من طبيعته قوله تعالى «ولقد أنذرهم بطشتنا فآثروا بالنذر» فتأمل هذا التركيب وأتم ثم أهم على تأمله وتذوق مواقع الحروف وأجر حركاتها في حضن السمع وتأمل مواضع الفلفة في دال لقد وفي الطاء من بطشتنا وهذه الفتحات المتواليه فيما وراء الطاء إلى واو (تأروا) مع الفصل بالذ كأتها بتثليل لثقة الطاء في الفتحات اذ هي جرت على اللسان ليكون ثقل الضمة عليه مستغنياً وتكون هذه الضمة قد أصابت موضعها كما تكون الاحماض في الاطعمة، ثم ردد نظرك

اجابة ذلك الصدى الساذج الصغير، فإذا ترى في دعوى الصبي اذا هو ادعى النبوة أو ما شاء له عقله الصبياني المندوع؟ هذه مماكاة يجز عنها أقدر القادرين في كتابة الخطوط لا حسن رائع في الخط الحكي ولا زيادة في جهد الصنعة وطاقة التجويد ولكن لأن يد الصبي غير سائر الأيدي ومعرفته بالخط غير سائر المعارف فهو يكتب خطأ لا يحكيه أحد ويضل فعلاً يعجز عنه الآخرون - فهل ترى هذا الاعجاز مما تنهض به الحجة وتحنو له القول؟ أو هل ترى أن مجرد المعجز هنا دليل على انتصار الصبي القادر أو خذلان المتكبرين الماجزين؟

على أن المعجز عن الماكاة قد يكون لحسن رائع في الشيء الحكي وزيادة واضحة في جهد الصنعة وطاقة التجويد - قد يكون آية النبوغ ومعجزة العبقريه الراجحة بزيادها وملكانها على جميع البتريات ثم لا يلزم منه أن يصعد دليلاً على النبوة والرسالة الالهية أو أن يثبت لصاحب الآية كل دعوى يدعيها وكل حجة يمتدحها على من لا يساويه في الاتقان والبراعة، فالشعر مثلاً لطيفة يتشابه فيها الشعراء ولكنهم لا يلبثون ذروتها العالية جميعاً ولا يرتفع إلى تلك الذروة إلا واحد فرد تنقطع دونه المنافسة ويعجم عنه الاداء. وهذا الفرد في رأى الانجليز أو في رأى الاوربيين عامة هو ويليام شكسبير سيد التانطين في وصف حالات النفوس وتحليل طبائع الرجال والنساء والملوك والصالحين والمفلسين والمجانين. آية ما يؤتها شاعر غيره ولم يتكرها عليه مدعى عظيمة أو طامع في شهرة أو مكابر في فضيلة - فهم ما هنا متفقون لا يشذ منهم في الرأي إلا أمثال الذين يشذون على الأنياء والمرسلين ويلجئون في المكبرة بدليل أو بغير دليل - ومع هذا نحن لا نسلم لشكسبير بالنبوة إذا ادعاهم وتعدى الشعراء أن ينظموا مثل نظمهم ويصفوا مثل وصفه فعجزوا عن الاجابة وأقروا بالمعجز صاغرين، ونحن لا نتقبل أن تكون معجزته الهية خارقة لتوأميس لأن الناس «عاجزون» عن مجاراته فيها ولا نهو الفرد الذي اتفق له الرجحان على الشعراء كافة في المشرق والمغرب. اذ لو لم يبق له هو ذلك الرجحان لاتفق لسواه ثم لا يكون ذلك السوى إلا أتميان من الآدميين وانساناً قائماً لا يسمو إلى مكان الالهة والارباب. وأما مثله في هذا الرجحان مثل الحجر الذي يوضع في أعلا البناء ويزدان بالخلية وأبداع اللون والتركيب. فهو بعد حجر كسائر الحجارة وإن ميزه موضعه بالعلو والجمال، وهو لا يبق له أن يتخذ من تفرد معجزة يتساي بها على طبيعة الحجر وقوانين البناء.

وقصاري القول إن المعجزة النبوية يجب أن يثبت لها أمران: انها معجزة من حسن ورجحان، وانها معجزة من قدرة الله وحده لا من قدرة أحد سواه، وعلى الذين يتكلمون في اعجاز القرآن أن يسطوا القول في هذا وأن يقتصروا الحجة عليه لا أن كل حجة غيرها تحتاج إلى قسمة تبلغ بها إلى هذه النهاية - وسيل الأستاذ مصطفى صادق الرافعي صاحب كتاب «اعجاز القرآن» الذي بين أينا الآن أن



في الراي من ثمارها فاني ما جات الا ما سادته  
لراء الفذر حتى اذا اتعني اليه اللسان اضهي اليها  
من مثلها فلا تنوب عليه ولا تخط ولا تنوب فيه .  
ثم اعجب هذه الفتة التي سبقت الطاء في نون  
أعذرم وميمها ولفظة الأخيرة التي سبقت الفال  
في النذر وما من حرف أو حركة الا وأنت  
مصيب وكل ذلك نجياً في موقعه والتصد به  
هذا يبرز من شواهد الرافي نفسه ترى  
أنه قد علق فيه بلاغة القرآن على شيء مهمات  
أن يكون مفصوداً أو ساوياً في كل آية على  
النحو الذي يحكيه . ولما لا يقول الرافي في  
هذه الآية التالية من سورة هود ( قيل يا نوح  
اهبط سلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن  
معك وأم سمعتهم ثم يمسم معاذب أمم )  
فان كانت بلاغة الكتاب الكريم مرتبة  
ذلك السبي الذي تصوره الاديب فهل يفيض  
البلاغة في رأيه توالي الملمات الكثيرة والنون  
والتنوين في هذه الكلمات المتتابعة أو بظن  
الرافي هذه الآية بما بين آيات الكتاب ؟  
وان بحثنا بوضع في تقرير بلاغة القرآن  
والرد على منكري إعجازه لأولى الباحث أن  
يصدى له عالم قوي العارضة حاصر البرهان خبير  
بأساليب القياس . ولكن الرافي يصدى لهذا  
البحث وهو من أضخم الناس منطاداً وأفضلهم  
قياساً وأعجزهم عن تأييد الدعوى بالحجة وتفنيد  
القول بمثله . فهو يحض مؤبداً مفقداً لم يصاب  
فهمه بدليل غير السخط اذا خالف والتكرار  
والثأمين اذا وافق وعلى الله بعد ذلك الاقتناع  
بركة الاطام والامان لا ببركة اليان والبرهان ،  
خذ مثلاً رده على ابن الحسين احدى نبي المعروف  
بأن الراوندي حيث يقول في كتابه الفريد  
« ان المسلمين اصبحوا لنوبة يهيم بالقرآن الذي  
يحمدي به النبي فلم تندو العرب على معارضته  
فيقال لهم اخذوا بالوادعي مدع لمن تقدم من  
الفلاسفة مثل دعواكم في الزوال فقال : الدليل  
على صدق ظليموس او اقليدس أن اقليدس  
ادعى ان الخلق يعجزون عن ان يأتوا مثل كتابه  
أكانت نبوته تثبت » وكلام ابن الراوندي هذا  
ظاهر المناطلة لأن اقليدس لم يخترع الحقائق  
التي أوردها في كتابه وليس في طاقته هو نفسه  
ان يتتبع كتاباً آخر أو يزيد قضية واحدة على  
ذلك النصيب فالعجز هنا يشمله كما يشمل الآخرين  
والدعوى لا تظهر فضلاً عن فضل الاعتدال  
والاشارة الى الحقائق الموجودة قبله والتي لا يلبه  
هو في إيجادها بأي معنى من معاني الاجهاد .  
ولكن الرافي ينسب على ابن الراوندي فيسعي  
عليه بالثلب والتبكيك ويقول فيه « لعمري ان  
مثل هذه الاقضية التي يحسبها ابن الراوندي  
سبيلاً من الحجة وباباً من البرهان هي في حقيقة  
المر كاشدة هذيان عرقه الطب قط . وإلا فان  
كتاب من كتاب وأين وضع من وضع وأين  
قوم من قوم وأين رجل من رجل ؟ ولوان  
الاعجاز كانت في ورق القرآن وفيها يخط عليه  
لسان كل كتاب في الارض ككل كتاب في  
الارض ولا طرد ذلك القياس كله على ما وصفه  
كما يطرد القياس عنه في قولنا ان كل حمار  
يقضس وابن الراوندي بنفسه قاض الراوندي  
يكون ماذا ؟ .... »

على رى واحد : على ان الكتاب معرض  
معرض به الرافى مبلغ اجتهاده في تقبل عبارات  
اليدون وتائر أساليب السلف ، ولهذا يحسن ان  
يقرا ويقتضى . أما انه مبحث في بيان اغا  
الفرانولا سجا اذا كان الفانى من غير المسلمين  
فذلك نية لقرافى ، فاب عليها كما ياب الانسان  
النيات  
عباس محمود العقاد

تفاهم عدد السكان في مصر  
ظواهره وآثاره

زيادة في مساحة الأرض المزروعة ومن هذا نشأ  
الثقة ونشأ . وذلك المتوسط هو الآن نسبة  
فدان واحد لكل ثلاثة أشخاص وهي نسبة  
ضئيلة ولا ريب ولكن زبدها كما هو توزيع  
الملكية القارية حتى صار ١٣٧٦ شخصاً يملك  
كل منهم أكثر من عشرين فداناً ومجموع ما يملكه  
٥٧١.٥٧٦ فداناً ٥٥٩.٥٧١ فداناً  
يملك كل منهم أقل من فدان واحد ومجموع  
ما يملكه هذا العدد الضخم ٣٥٠.٣٥٥ فداناً  
وقد نظر علماء الاقتصاد الى مثل حالتنا وإلى  
تزايد السكان في البلد الزراعي مع وقوف مساحة  
أرضه وجهدها في الانتاج الى حد معين ،  
ففرروا أن الأمة التي تعتمد على زراعتها وحدها  
لا تخطو خطوات واسعة في سبيل الحضارة ولا  
يجسأ أفرادها عيشة رخا ، ولا سيما إذا كانت  
الزراعة جوارح طبيعية ، أو أزمات اقتصادية  
كما نشهد في بلادنا في الوقت الحاضر .

وبقول الاقتصاديون وجوده ، فاقم في عدد السكان ، في أحد البلاد ، اذا كان كثير من القوى البشر يتوالى في العائلة فيها لا نجد عمالا لاستخدامها ، لكسب أمهاتها ما يشبع فينج من تلك عطل فريق واقر من السكان لمدة طويلة او بشكل دائم ، . واذا حق لا يطالب الآن أن يطلب ما عليها مستعمرات لها فوق ما لديها ليستعمرها سكانها القاصيون ، مع أن ايطاليا لا تزال لها مناطق شبه قاحلة ولا تزال في أرضها كنوز تطلب الأيدي العاملة لإخراجها واستغلالها ، واذا كانت ألمانيا تطالب بمستعمراتها السابقة لتزاد سكانها مع ازدهار الصناعة فيها وهي اذا تحسنت حالتها الاقتصادية وسعت جميع الأيدي العاملة ، واذا كانت إنجلترا اعتمدت في التوسع الامبراطوري بمسألة استيطان أهلها في المستعمرات الحرة وجعلتها في مقدمة المسائل — اذا كان هذا شأن الدول الفنية ذات الصناعات في بلادها والمستعمرات وراء البحار فكيف لا تهتم مصر ، بل كيف لا تجزع ، وقد بدأ تخاف عدد السكان فيها بشكل رهيب وجبات فذره تهيب بنا أن نقتطع الى الخطر الحقيق ونطاح بسوحنا الحاضرة ونعمل المستعمرات ولقد قلنا أن انتشار العطل واستمراره لدى فريق كبير من الأمة هو أكبر ظواهر تخاف عدد السكان وأصدق الدلائل عليه . فلتنظر الى عدد العاطلين من الأمة المصرية نجد في الاحصاء الرسمي الأخير الذي عمل في سنة

زيد عدد سكان مصر بسرعة فائقة ، وقيل  
جداً من البلاد الأخرى زيد عدد سكانه بمثل  
هذه السرعة . وذلك لعوامل كثيرة أهمها حرارة  
الجو والنيكي ، بازواج وخلف التواكل لدى الشعب  
وعدم تقديره مسئولية النسل حتى قدرها وعدم  
إدراكه لحقيقة معنى القضاء والقدر . وبهذا  
الى ذلك تعدد الرجات وسهولة تطبيق الروجة  
والبناء بغيرها وغيرها ، وزيد الطين بلة فتح  
أبواب البلاد أمام الأجانب ليغونها دون أن  
صعوبة جدية فزيد عددهم بالتنازل وبالوافدين  
المسلمين كل حين .

وقد اجتمعت هذه العوامل جميعاً فأتت  
هذا التزايد السريع في عدد السكان هذاستة  
١٩٨٠ - ١٩٧٤ نسبة موصلة سنة ١٩٠٠ إلى  
١٣٠٠٠٠٠ سنة ١٩٥٠ و٢٤٤٣ سنة ١٩٧٤  
وصار سنة ١٩٧٠ ١٣٧٥٠٠٠ وبحسب الآن  
سبع وخمسة عشر مليوناً ، وتقدر زيادة عدد السكان  
في مصر كل عام بـ ربع مليون نسمة ولكن هذه النسبة  
تزيد مع الزمن من ثلثاء عشرين ولا شك لان كل  
زيادة تلحق من جهتها بالتنازل زيادة أخرى ،  
ويأتي من جهة ثانية عامل آخر يزيد من سرعة  
نفاذ الرأية وهو تحسن توفّر الصحة العامة ومن  
أشأن قليل الوقت

كذلك تضاعف عدد السكان في سنوات  
فلا تزل، ولكن الأرض التي هي في مصر منبع  
الثروة الوحيدة واصل الدخل للطبقات كلها والتي  
تفاضل بمحاصيلها للحصول على حاجات الأمة  
من الأغذية الأخرى والملابس والحاجيات  
تختطف هذه الأرض - بقي الجزء المزروع عن حائل  
حائل تلك المدة أوزان زيادة ضئيلة لا تحس، ولم نجد  
أحصاء يدلنا على مساحة الأرض المزروعة في  
السنين القاربة، وإنما نعرف من الإحصاء  
العام أن مساحةها في سنة ١٩١٧ كانت ٧٨٢٣١٦  
رعدا وأن هذه المساحة لم تزد حتى سنة ١٩٢١ عن  
٣٤١٢٠٤ رعدا فتنوعولا أمل في إصلاح  
الأرض الغير المزروعة ومساحتها ٢٧٨٨٥  
رعدا إلا أنعام مشروعات الري الكبيرة بعد أن  
يتفق على إعلاء خزان اسوان أو إنشاء خزان  
في جبل الأولياء بدل ذلك. ولكن حتى بعد  
أن يتم هذا وبعد أن تصلح الأرض البور كلها  
تجد للأرض بطبيعتها حدائق عتده ولا يتخطاه  
فلا تقدر أن تعادل الزيادة المضطربة لسدد  
السكان وظاهر أن متوسط نصيب الفرد من  
الأرض ظل مع الزمن لعدم مقابلة زيادة السكان

١٩١٧ - ١٩٦٩ ر. ٧٢٦٦٩ شخص وصفهم الاحصاء بأنهم « متعطلون ومجهولو الصانع » حين كان مجموع الأمة آنذاك ١٤.٩٦٩.١٠٠ نسمة وبضاف الى ذلك العدد من الماطلين ٣٧٧٢٨٩ قسلا قال عنهم الاحصاء انهم « أصحاب حرف بدون قيد » وهي ولا شك تلك الاعمال الضئيلة غير المنتجة التي لا يطلق عليها اسم الحرف الا جوازاً . فهذا ثلث عدد الأمة المصرية نغز يأكل يودي أى عمل وليست له في الحياة وظيفة اقتصادية . ولو باغ عدد الماطلين في أية أمة أخرى ربع هذه النسبة لشمها الفقر ولقد رأينا كيف ضجت إنجلترا حين بلغ عدد الماطلين فيها ما لا يزيد عن خمسة في المائة من عدد سكانها ثم لم تلبث أن فاضت مستعمراتها اخوة في ارسال العدد « الفائض » اليها ولكن لا خيراً على أى - هل تحدث إنجلترا أو ألمانيا أو غيرها من دول أوروبا عن العطل فيها وعن عدد الماطلين ، فان الأمر لديها وم اكثرته حقيقة ، ومقابل المليون أو المليونين من الماطلين في إنجلترا مثلاً مليونان أو أكثر من الفتيات والنساء يعملن في عتقت المن ، تضج الأب « الماطل » له ابتئاراً أو بات يعملن في المصارف والمامل وغيرها ، ولو انصرفت النساء في أوروبا على وظيفتهن الطبيعية ولم يشارك الرجال في أعمالهم ويتفهم على موارد رزقهم ، لما بقي في أوروبا رجل واحد عاطلاً حتى بعد الحرب وفي الأزمة التي عشنا : أما في مصر فالأمر على العكس من ذلك والمطل شقاء حقيق لاوم فيه ، والنساء لا يعملن بطبيعة الحال ولكن يوجد عدد كبير جداً من الرجال لا يعملون أبداً ولا يجدون مجالاً للكسب ، ترى الرجل الواحد قد يموت والد به وأخاه أو أكثر وبما قريباً من أقاربه فوق عوله للنساء ككثيرات من أم وزوجة وأخوات وغيرها ، فدا انتهى عمله وقد عاطلاً كان شقاء لا يتغن تصوير هوله غير الشعراء . ولو نظرت الى « الماطلين » لأثبت جزءاً كبيراً منهم يعملون ظاهراً وم في الحصة لا يؤدون وظيفة اقتصادية ولا يجنون . وهؤلاء الموظفون لاحتاج أعمال الحكومة الى اكثر من نصف عددهم الكبير وهؤلاء التجار - واسيا تجار الصخره - كثر عددهم عن الحاجة اليهم فاقصع فريق كبير منهم غير منتج وكان أول به أن يشتتر قواه في ميدان آخر للعمل ، بل هؤلاء الباعة الذين يطوفون بالغل الصغيرة ورأس مال احدهم لا يكفي مؤونة يوم واحد ويجمعهم لاريب في

واذن نخرج من بحثنا اليوم باب الطفل  
الذى هو أكبر ظاهرة وأول نتيجة لتفاهم عدد  
السكان — موجود في مصر ومتشربا لدرجة  
تدعو الى القلق ومعه كل آثار من القافة والتشرد  
ومن الأجرام والشرور . ونرجو لمقال آخر  
بحسب الطرق التي تتجمع في رأينا لقافة تفاهم عدد  
السكان في مصر

الدكتور محمد اوطانة







## الفلسفة المعوية

### او خواطر شريرة أكل

#### مقال فكه بقلم كاتب من كبار الكتائب

في الحق لم لا تكون الامعاء فلسفة وعلم مقرر معلوم بل لم لا تكون للعقول والبطون دراسات عدة وفنون ، فلو ان علما طريفا كذا ظهر اليوم في عالم الوجود ، لو فقت العلوم الحديثة كلها على جاني الطريق حاشية لاستنباه مختلف البشار والاعلام والنبود . وكيف تفض الدنيا على هذا العلم المنع القسم المشج بالوان اشكرهم ومعاهر المتناف والتأيد . وهو الذي يقوم بأودنا ، ويصحبنا طوال اعمارنا ، ويعمل على حفظ كياننا . بل والذي يدخل على عاطفة الحب فزيد في مباحها ومسررتها . ويمشي الى لصداه يستد اركلها ويقوي بنيانها ، ويصد يل العداوة بفيلم اطعامها ، وزيل ضراوتها ، وينزع منها سلاحها ولائها ، ويتقدم الى الانسانية جماء ، في فترة اجبازها القصير ما بين ساحل الحياة والقاء ، فيجوها بمجمة لا يسفها م دالام ولاعنا ، ولايل الاسان من توالها طول التواء ، يياهو لايجد على مداومة غير ما من القمع والوان الهناه . وبصدفه عنها بعد حين الاستعجام والاكتفاء .

وما دام هذا العلم بأسراره ودقائقه حكرا لايه الا الراشخون فيه من منطلي الموائد والولائم والسائب ، ومدام مجوسا على الطهارة ولطهبت في المضاع والمضي دون المراس والمهدد والمكاتب ، في منتجعه وتخصولاه لانزال فنا من رقيقة الفنون . ومبهجة فائدتها مالمه الاخرى ومنعهم من روعه واعرا وفنون ولكن لانزال في الدنيا كثره من أهل الفصول . ورواد عديده الموهبه وعوالم الطون عفت فتوا تغربون الى الطمحين ، وهرلوق للطامحات واعوانهم وصبيانهم والمرمطون . حتى نهبنا لهم وسائل البحث والتحليل ، وسبل المقاربات والتفضيل ، وأخذوا يدسون مواد الاغذية ويدون النظر الى نظيره ويجعلون الشيء الى شبيهه ، ورايون تأثيرات هذه المواد المختلفة في الأبدان ، وانتهى بهم البحث الى استنباط نظريات عالية سامية تنطبق على الانسانية جماء وما ينسب اليها من عالم الحيوان وبينما كان هذا يجري في حجرات الاستقبال . وغرف السمر والاضيايف والزوار . لا ينفكون يقولون اذا عرفت سيرة الاصمعة واوان لشراب ان هذا العلم الذي يعمل على تذية الانسان خير وابقى من جميع العلوم الاخرى التي تعمل على قتله ، وان فلسفة الامعاء افضل كثيرا من فلسفات العقول والاذهان . ومن ذلك الحين مضى الشعراء يسبون في اشعرهم معاجيلهم وهم يحجون واخذت الكتب والفصوص تصف الموائد ابداع الاوصاف ، وتنت الولائم الفاخرة بما يثير الشهوة الى الطعام ورسد الباب يجري على الشفاء ويجعل الاستغنى في الحق والاشفاق . وكذا خرجت فلسفة معوية وصحبر علم مطالب البطون ، واحتال الثقات والجلباذة

الاعلام لوضع تعريف جامع مانع لهذا العلم الطريف . فقالوا هو علم يبحث في كل ما يحصل بالاسان باعتباره حيوانا لا غناه له عن الغذاء والطعام ، والنرض منه هو العمل على حفظ كيان الانسان غير أنواع الاطعمة ، وأفضل ما يمكن ايجكاره واستعداده من صنوف الماكل وأوان الاشرية . ويوجيه أنظار الذين يبحثون أو يطمعون أو يصدون المعدات التي يصح أن تحول الى طعام أو غذاء ، الى مراعاة جملة من التواعد والاصول للفرقة في هذا المقام . وفي الحق أن الباحث الذي يبحث الزارع والطاملين الارض والعيادين والقناصين وفصيلة الطباه والطامحين على الاكباب على صناعاتهم ، والتوفر على أعمالهم ، هو إعداد الماكل واستخراج صنوف عديدة من المشارب ، ولذلك كان هذا العلم يصح أن يكون فصلا من فصول التاريخ الطبيعي لانه يحدد المواد الغذائية ويقسمها أقساما ، ويرتب أنواعها ترتيبا ، وهو كذلك فصل من فصول العلوم الطبيعية لانه يخصص خواصها ، ويميز بين صفاتها وعواملها ومؤثراتها ، وهو جزء من علوم الكيمياء لانه يعرض تلك المواد الغذائية للفحص الكيميائي ويجعل أجزاءها في المامل ودور التحليل . وهو باب من أبواب « فن الطهي لانه يبحث في وسائل إعداد الاطعمة ، وبهيئة الماكل وأنواع شربها ، وهو يدخل مدخل التجارة لانه يوجي شراء مطالب البطون ، رخص الاسعار ، وأراده لانهم ، ثم عرصب يد ذلك البيع على الطلاب وأهل الكيف وعشاق الماكل ، والاصحاب وهمي ولا كويين ، في الف صب ، وانه شكل مختلف ، معرب في نسجه مساوما فيها أفدح الثمن ، وأعظم القيمة . وآخر ما يبال فيه انه كذلك فصل من فصول والاقتصاد السياسي ، من حيث الموارد التي يبنى بها ميزانيات الدول ، ويقض لها مداخل زيادة الضرائب ومعه در الايراد ، ومن حيث تبادل المواد الغذائية وما تخرجه الارض من نباتاتها ، وما تخرجه المطابع والمامل من مبيكراتها وعدقاتها ، بين الدول والشعوب ومن هذه الناحية كانت فلسفتنا المعوية هذه هي التي تسود الحياة من جميع انحاءها ، ويجلس على عرش سلطتها فتحكم في الدنيا مطلق حكما . وان الطفل ليكن طلبا لتدني أمه ، والرجل ليجود بأقاصه الاخيرة في محضر المتون فيقتل شريرة الما . الضرب السانع بسرور عظيم هو آخر أثر للسرور الانساني في حسه المتوالي الداهية وهذه الفلسفة المعوية قد قرأنا في الفلسفة ، شعبة اللون ، فهي رأس ما ديب المولود ولان الفياصرة كما يجلس في مطاعم السوق ، وتشارك في موائد الفقراء وحلقات أهل الباقة ، وهي ذات ارتباط بالحق وجموعة الفصائل الانسانية ، لا كما تبحث في انحر لاصمعة وجرهم اختلعت في نسبة الأكل والشارب . وفي خياه وذهنه وخواطره

وأفكاره . ولعل فريق الاغنياء والمترفين هم سادات هذه الفلسفة ورجالها وزعمائها الكبار . لانهم يستطيعون أن يحكموا أحكامهم بلا نفوذ ولا ابرم ، في متاعم المائدة وملاذ اخوان . ويوجهوا قوى طياتهم الى اقطار جديدة للاحداث والابتكار والاختراع وقد حكى عن البرنس « دى سوبن » انه طلب الى رئيس طهاته يوما ان يعد لوجبة له صباه واضيافه ، وأمره أن يعرض عليه قائمة الاصناف والألوان ، فلما جاءه الرجل تلك القائمة ، وجدته قد كتب في رأسها عشرين رأسا من المعدن فمجبب الأمير . وسمت لهذا القدر الكبير من اللحم وقال استمع الى يا برنار . يجبل الى امت مصرف متلاف . كيف تريد تحسين رأسا من الخراف . أنعشنا نريد ان نؤم لفرقة من الهند أو لكيبية من الفرسان . فقال الخادم كلا يا مولاي الأمير فن هذه الحسنة لن نجد على المائدة غير رأس واحدة ، واما الخراف الاخرى فاحتاج اليها لمطالب الوجبة واسرائلن التي تدق على الأقدام . فاجبه الأمير بقوله : برنار ، إنك تسرقني وتهب غازلي بأسرافك . احذف هذا الصنف من قائمة الطعام . فضرب رئيس الطهاة وقال : أى مولاي يجبل الى انك لا تقدر في حق قدره . ولقد استكثرت على الوجبة عشرين من الخراف ولكني مستطيع أن أضع هذه الخمسين كلها في أنبوبة صغيرة لا تزيد في طولها ولا في حجمها عن أصصى هذه فلم يحمر الأمير ولم يد أي اعتراض ، بل اقسم وأقر هذا الصنف في قائمة الطعام .

وعن خلفاء إن لا نسي ان ام الشؤون واخلطوا الاحداث ، واعلم الماكل والمعضلات لا يستعان على حلها الا على الموائد ، وفي حلقات الشارب ، وفي الولائم والمسابد . وقد اعتاد المسح وقيامائل المتوحشين أن يتعدتوا وهم جلوس الى الطعام في شؤون الحرب والقتال . وفي شروط الصلح والتمون والسلام ، ولم تنب هذه

الفكرة عن جارية العقول وعطفا الأذهان وكبار رجال الأعمال . وقد أدركوا ان الرجل اذا امتلأ جوفه باطياب الطعام يروح أصنى مراحا ، و « اروق » همكرا ، والطف نقسا ، والين عريكة ، واطح مراسا ، منه إذا جاع وخلص من الزاد معدنه . وتبين لهم ان الجلوس الى الأكل والصفوف يوفق بين وجهات النظر المتضاربة ، ويقرب سافة الخلاف المتباعدة ، ويدفع الاضيايف السلس قياداة ، وائل تشبثا وعنادا ، ومن هنا نشأت الولائم السياسية ، وأصبحت لأدب السياسة ، سنة مشروعة ، تلجأ اليها في الددائد والالامات ، جميع الدول والحكومات فكمن من لم تحيف الناس جانباً من حدوده . واتصفوا قطعة من اطرافه لقاء أكلة طفيها وزير ، أو وجبة أعدت لصاحب منصب خطير ، وأقرب شاهد لدينا منهم « أحدنا الصغير » . وكذلك أضحي معبر الأمم بقرابين صحاف الاولان ، وقرع الكؤوس ومزقوا الاقداح ، من نبات اليواطي وسينة الدان . وانك لتذهب تطلب صفحات التاريخ من عهد التورخين في دولة اليونان ، وهو هيرودس الأكبر الى هذا العصر والاولان ، فلا نجد من حدث عظيم ولا شأن جليل ولا اغتلاب خطير الا وكان منشأه وغزبه ومنجبه وجبة من الولائم ، أو حفلة عطية من حللات الفداء أو المشاء .

ويلاحظ لي أنه لا نكاد نلتزم بضع سنين ، حتى تقوم لهذه الفلسفة الناشئة أو لهذا العلم اوليد ، عطفا خراف ، وثقات اثبات ، وتبرى له أسانذة وعمد وحجيات ، والسعيد الموفق من يؤتبه الله موهبة الابتكار والاختراع في هذا الضرب من الفلسفات ، فان اسمه سينتقل من الجيل الى الجيل وينتد مع ناشقات الأجيال القائمة والسلاسل ، وتحفظ المطابع وقامات الطعام ، وملاذ الحفلات ، صور له وتماثل نصيفة من البطائر والحلويات . وكل ما هو أت آت ...

## أزمة المساكن في ألمانيا



عربات السكة الحديدية تستعمل مساكن في مدينة فينتسج في ألمانيا

اشتدت أزمة المساكن في ألمانيا أثناء الحرب وبعدا لقله حركة البناء فيها مع اطراد الوادة في عدد سكان . فكان من نتيجة ان سمعت عربات السكك الحديدية مستخدمة في مدينة فينتسج كبرى في هذه الصورة



## الاختراعات والاكتشافات

### معرفة الجرمين

وصدق الشهود من كذبهم

التعقيق مع المشبه أو الشاهد أو الشاهد يحمل جلدته يتأثر من أقل اتصال يحدث في نفسه من دون أن يستطيع منع هذا التأثير . فاختراع آلة لضبط الآثار التي يحدثها الاتصال النفسي في الجلد وهي آلة بسيطة جداً مركبة من كأسين من البورسلين نضع فيهما ماء مالح ويكلف الرجل الذي يراد التعقيق معه وضع أصبعيه فيهما وبوسلان بسلك كهربائي وهذا السلك يتصل بالآلة بتقيد أدنى تأخير يحدث في الجلد ، فيعرف الخلق من ذلك ما هي الآثار التي تركها كل سؤال وكل إجابة من الأدوات المتلفة بالجريمة في نفس الشاهد ويجد من ذلك سبيلاً للاهتمام إلى الحقيقة .

يفتن الجبراء في اكتشاف الجرائم ونفس القوال الشهود والمشبوهين في اشكار الآلات التي يستطيعون بواسطتها ان يعرفوا صدق الشاهد من كذبه وان يشعروا الجريمة على العنقل عند انتفاء الأدلة او يحكموا براءته منها . وقد وصل هؤلاء الجبراء في اميركا أخيراً إلى ابتكار آلات عديدة من هذا النوع فمن هذه الآلات آلة تشد إلى صدر الرجل الذي يجري التعقيق معه أو إلى ذراعه وتتصل بسلك كهربائي وهذا السلك يتصل بالآلة بتقيد

« تاكسي » بعدما كانوا يركبون سيارات « تاكسي » قول نرى مثل هذه الطائرات عن قريب في مصر وهل استطاع أن أفتي واحدة منها لأزورها ادارة « البلاغ » كل يوم ؟

طاهر عواصم  
وضع احد المهندسين البحرين في دائرة الاسطول في الولايات المتحدة الاميركية تصمماً

وبعد درس طويل لأنواع الطيور التي تصليح أن تكون مثلاً لطيارته عول على تقليد النورس وهو الطائر الأبيض الذي يطير فوق البحار ويعيش على ما يطفو عليها أو على الأسماك التي يصطادها . وراه المسافرون في البواخر يرافق السفن في سيرها في كثير من الأحيان وعند ما عزم الطيار بوني على تقليد النورس

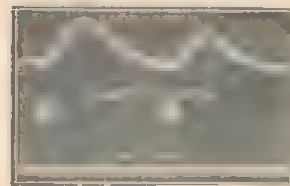


صمم طياراً بحرية من طراز جديد لعملها القواصة

لطيارة بحرية من طراز جديد لعملها القواصة وتقوم بها في أعماق البحار فإذا شادت أن تطلقها طمت إلى وجه المياه واطلمت . وبيان ذلك أن جسم الطائرة بدون أجنحة ولا مروحة يوضع في برميل كبير على ظهر القواصة يسد سداً عكساً لكي لا تنفذ إليه المياه وتقوم به القواصة كما نشاء من دون أن يبقى حركتها فتعد ما يراد اطلاق الطائرة تطفو القواصة على سطح البحر وتخرج جسم الطائرة من البرميل ويأتي الطيار فيركب لها الجناحين والمروحة الأمامية ويركبها ويغير بها . وقد جرب رجال الاسطول الاميركي هذه الطائرة فاسفرت التجربة عن نجاح باهر وتقرر استعمالها في الاسطول الاميركي على أن الطائرة صغيرة الحجم لا يزيد ثقلها على ألف رطل وتبلغ قوة محركها ستين حصاناً فقط ولا يركبها سوى الطيار ذاته . ولكنها تفيد الاسطول فائدة عظيمة في القيام بوظيفة الاستكشاف ومنى ظهرت فوائدها فإن العلم كقبل يترقى واستخدامها لاغراض عديدة أخرى



الطيارة بلجنيتها بعد مكنها ومها أيضاً لآلة المادة بفضو وذليها وآلتها الحركة وكأها قد اخذت في برميل واخذت قوساً



خريطة تريا خيعة الاختراع  
وي الصورة الفيل للشمس المختبر  
واسمها في اناء مملوء ماء المالح



### في عالم الطيران

طيارات « تاكسي »

اختراع الطيار الأميركي ليونارد بوني نوما جدياً من الطيارات أراد أن يستخدمه الناس في تنقلهم اليومي كما يستخدمون السيارات « تاكسي » . وقد خطر له هذا الخطر منذ تعلم من الطيران في سنة ١٩١٠ وانصرف منذ ذلك الحين إلى التجارب والاختبارات حتى « ر » أخيراً بما يرضيه

وقد اهتمدى بوني إلى اختراعه هذا من مراقبة الطيور ودرس حركاتها عند الطيران وعند الزول وقوة أجنحتها وسبب هذه القوة إلى الجسم وما أشبه ذلك من العوامل الطبيعية التي تجعل الطائر يطير ويحجم بسهولة عند ما يشاء .

بعد بضاعت القلب وسرعاناً عند كل سؤال أو عندما يريد الخلق أخذ آثار الجريمة أو أدوا في هذه الحالات لابد أن يتأثر الرجل ويظهر أثر أعماله النفسية في حركة قلبه فيستخرج الخلق من ذلك أدلة تساعد على كشف الجريمة او على معرفة صدق الرجل من كذبه

واختراع الدكتور وينس أحد أطباء الميون في نيويورك آلة يقيس بها حجم المين قياساً دقيقاً . اما النظرية التي بنى عليها اختراعه فهي أن من يكذب في أقواله عند التعقيق يحدث كذبه توتراً في العضلات المحيطة بالمين فيبدو حجم المين صغيراً . فالآلة التي اخترعها تبين التورق في حجم المين عند كل سؤال توجه إلى الشخص

ولكن اختصاصياً آخر هو دافيد ريشر اختراع آلة أخرى بناها على نظرية أخرى . فقد لاحظ كما لاحظ كثير من غيره من قبل أن

### اختبار الجلد

لداكسور « دافيد ريشر » العلامة  
اختراعها لاكتشاف الكاذب  
بجسم ومعرفة قوة مقاومته للكهربائية .



## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

مشكلة زيادة عدد النساء على الرجال في أوروبا

### مفاتيح تاريخية تذهب بالنظريات الخيالية

(علم العربية المفاضلة - نبوة موسى)

اجتادت الحرب العالمية الكبرى والرجال يستعدون ان النساء لا يستطيعن القيام بأعمال الرجال الكثيرة وانتهت بعد ان اعتقدوا ان يد المرأة الناعمة تستطيع إصلاح ما يفسد اليها من الأعمال مما عظم شأنها لاسيما إذا استعدت لذلك بالتربية والتعليم وصادمتهم حقائق كانوا لا يهن عنها ففروا خطاهم في إبعاد المرأة عن الأعمال العامة وعدم اعدادها لها .

انتهت الحرب وفي أوروبا مشكلة عامة لا تعرف كيف تحلها وهي زيادة عدد النساء على الرجال زيادة عظيمة جعلت زواج كثير من النساء مستحيلا . فإذا تحمل النساء ولم تعدن تربيتهن لكثير من الأعمال بل كان مطمح انظار آبائهن اعدادهن للزواج وليس الزواج بميسور لكثير منهن الآن .

ور استطاع كثير منهن ان يجدن عملهن في المصانع والورش ولا شئ مما كان يتصلن اليه أو يقفن به من العيش الرغد الهنيء . من تزوجن من رجال قد استعدوا بتربيتهم للأعمال الناجحة كالأطباء والمحامين وكبار الموظفين والتجار . لم يستطيع الفتاة المقيمة وهي لم تستعد لثل تلك الأعمال أن تلتحق بما يجمع به نساء هؤلاء الرجال الموظفين بتربيتهم للأعمال الراضعة الضعيفة . وهل تلام النساء إذا هن طعن في الزواج وسمن اليه بكل الوسائل حيا في التقى بذلك الفقر الذي ربما لم يصادمه لأتهن بنات رجال من الأسر المتوسطة قد كانوا زملاء لمن ذكرت من هؤلاء الرجال وكان المنتظر أن يتزوجن بزملاء آبائهم .

إن هذه الظروف المرحجة جعلت النساء تنهافت على الرجال . وما عساهن أن يملن والدين لا يبيع لرجل الزواج بامرأتين . إذن نرى احداهن تخرج غيرها من ذمة رجل وتعمل هي عليها بما كلفها ذلك من غدر أو سفاهة ومهما قاد عليها هذا على زيتها السكنية وأطفالها الصغار بالهلاك والخراب . وليس في ذلك البديل ما يحل المشكلة الدامة بل لا يزال كثير من النساء عاطلات لا عمل ولا زواج قد انخرطت في تلك الزواج واحدة حلت الزوجة الأولى عليها في صف العاطلات وربما كانت أسوأ من سابقتها حالا فقد تكون الأولى خالية والنسائية مكيدة بإغلال تربية الأطفال لا تدرى كيف تولم .

الا يقضي الواجب امام تلك الحقائق المخرجة أن ترى النساء تربية عامة تؤهلن للقيام بالأعمال المنهضة التي يستطيعن معها اكتساب ميسور مع حفظ كرامة أسرن كل بما يناسب أسرتهن والبيئة التي نشأت فيها يجب أن يعترف الرجال امام تلك الحقائق بان وقائع التاريخ قد ذهبت بظلمات الخيال التي كانت تقول باعداد المرأة

وقد كان وقع هذا شديد أعل الملكة الشريفة ولو أباح الدين بأن يجمع الرجل بين زوجتين تخلف وطأة ذلك المصائب على أسر مرغريت البائسة ولكنها تصورت انها وحيدة في تحمل ذلك الشقاء فاستسلمت للعجز حتى قضى على حياتها وذهبت ضحية هوى الملك وتقلبه

أزومتها في قوس الناس واعتبروها ضحية خروج الملك على الشرع والقانون فضربت تلك الكنيسة وحجتم ان تغرق جبريل الفهر الملك فغرقه وزلت من كرسي عرشها السامي الى مستوى الافراد فلم تطلق مقابلة مهن عظيمين ، بعد ملكها المحبوب عنها ، وزوال ملكها فأودى بها الحزن في بضعة اسابيع وذهبت المرأة ضحية بين الشرع والهوى وليست هذه الحوادث هي أشد ما حصل في التاريخ بل ان تاريخ الرجال العاديين ربما كان ملوئا بما هو أشد فعا عمتها . وكان وقع تلك الحوادث على النساء أشد إيلا ما منه على الرجال

ويكي ان تصور الانسان رجلا لميت فليه عوامل الهوى واقتنت له غانية لبعثته لا يطبق النظر الى زوجته فصيح بوجد التحمل منها وأمامه قانون يقضي عليه بالبقاء معام كرمه الشديد لها فخذ يضيقها وسرى هذا البض من نفسه الى نفسها فصيحبت نكره هي الاخرى ، يكنى ان تصور الانسان مبيشة هذين الكارمين ليعرف كيف كان تحريم الطلاق عاملا شريفا شديدا لانه على النفوس يدفعها الى ارتكاب الخيانة

لهذا اضطرت الكنيسة الى التسهيل في قبول الطلاق طرج القوم من تلك الاغسلل القوية التي كانت تمل ارادتهم فاصبحوا والطلاق ممكن متى طلبه أحد الزوجين ، وربما تناولوا فيه الا ان احد المفقوت حتى أصبحت المرأة تطلب الطلاق لان الزوج قال إن كنكها جامد

ويأس من النساء

بدأت المرأة تشارك الرجل في جميع المهن حتى انها لا تريد ان تترك تلك المهن التي لا تتفق مع طبيعتها والتي كان يصح ان يختص بها الرجال ومنها مهنة الشرطة التي تستدعي قوة وجلدا .

وقد تألفت حديثا في مدينة فرنكفورت في ألمانيا لوبسارية بولسية من السيدات تحت رياسة السيد إدويزفون اركنر ولا توظف في هذه المصلحة الجديدة الا الانسات والسيدات اللاتي اجتن امتصا دقيا في فن الشرطة

ويرى القراء في الصورة المنشورة هنا مظهرات هذه القوي صار . وريستين وسط الحائلات

كالحجر أو انه قال ان اللورد كنشور كان ماقلا جدا الى حد انه لم يتزوج او انه نجاسر على التدخين في غرفة نومها وغير ذلك من الاسباب النافهة

صرح لهم الدين بالطلاق ولم يصرح بعدد الزوجات فاختد الرجال يتزوجون نساءم ويتزوجون من غيرهن وقد أصبح كثير من الامهات اللاتي لا يهمن بحون الحب ولا يبرفن عن الرجل الا انه صديق لمن يباوحن في تربية ابائهن تربية صحيحة عالية . ثم أصبح هؤلاء الامهات الصالحات يتمنن لو أجاز الدين لزوجتهن من التمتع الزواج من اثنين ليتمكن الرجل من التمتع بمن ذهبت اليه من النساء مم بما تزوجته الاولى واولادها حصون بما كانوا يمتصون به من لذات العيش وضم الحياة

هاجر كثير من السيدات الى انجلترا ولهن حظ وافر من الجال فكانت هذه الهجرة شرا مستطارا على نساء انجلترا اذ تركهن الرجال وامالوا الى هؤلاء القاتلات متمسكين لمن بعد ان تركوا نساءهم واولادهم تحت رحمة الدهر القاسي يفعل بهم ما يريد . فهل كان في صالح الاطفال وعليهم مستقبل البلاد ان يحرموا من عناية الاب وهم في حاجة اليه ؟ ولو أن الدين أجاز لهم الزواج من اثنتين لمتع ضفاف النفوس من الرجال بيوام دون أن يشكروا على زوجاتهم واولادهم حتى البقاء معهم وانفتح بالبش تحت ظلالهم فان ذلك ولا شك أفضل هؤلاء الزوجات من حرمان أطفالهن من رعاية آبائهم أو بناتهم مع الاب تحت رحمة زوجة قد لا ترحمهم ولا يبرها الا اهانتهم وضياح مستقبلهم .

ولا تدرى هل تدوم الحال على ما هي عليه الآن أم تعود الكنيسة قسمم للرجال بالزواج من زوجتين كما سمحت بالطلاق بعد تزوجهم ؟ ان هذا ما نرجو ان يفسره المستقبل على صفحاته

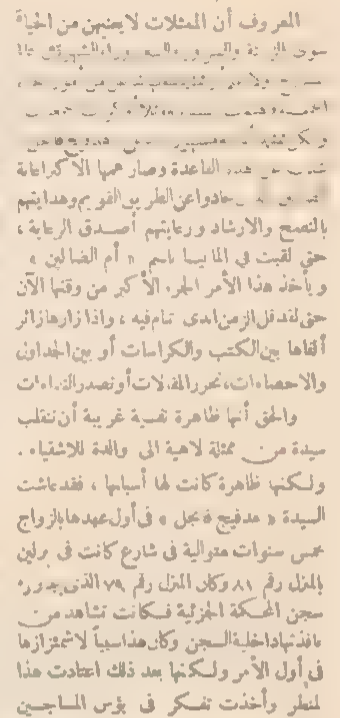


( فرقة من الشرطة في فرنكفورت بالألمانيا )

فرنكفورت في ألمانيا لوبسارية بولسية من السيدات تحت رياسة السيد إدويزفون اركنر ولا توظف في هذه المصلحة الجديدة الا الانسات والسيدات اللاتي اجتن امتصا دقيا في فن الشرطة ويرى القراء في الصورة المنشورة هنا مظهرات هذه القوي صار . وريستين وسط الحائلات



أم الضالين



## فنانه هندية

## فنانہ ہندیہ

وتنقسم الى قطعة من الورق أو المائش وتشرح  
رسم .  
وقد وصفت الدكتور ستبلا كراميش رسم  
ملك السيدة الهندية بأنه « ماكت في احدى نغم »  
وهذه الخاصة واضحة في رسمها الاخير الذي  
يتميز « المنفذ » ويجب تقدير هذه الصورة من  
وجهة النظر الهندية ولا يمكن تفسيرها بالبحر  
قصية الهند . وتبدو القبة القوية لها — حتى  
النسبة لقناتين الاوربيين — من ملامح الوجه  
الغربية التي لهذا « المنفذ » ومن عبء المظنن  
لنصف اغلاق ومن هيئة الضمك البادية عليه  
والتي تشبه ما يظهر صور « دوا » وقد صاب  
عليها رسمها الدين وقد اذهنت للترك وطول  
الاصابع اكثر من العادة ولكن اصابع رجال  
الطيفة الراقية في الهندى كذلك في الواقع



( ۱۰۰ )

السيدة صوباني دني هي  
 بنت أخت شاعر الهند الكبير  
 واجترانات ناجور ، وهي أول  
 امرأة في الهند شغلت بالرسم  
 والتصوير ، وبخت فهما ، وقبش  
 في كلكتا وقد ظهرت كفائها الفنية  
 منذ صغرها وساعدتها على الطهور  
 الآسة سفيلا كراميش  
 الحائزة على لقب دكتوروة  
 في الفلسفة من جامعة فينا  
 وأستاذة العلوم الهندية في جامعة  
 كلك.

ولم تحلم السيدة سوزاني دي  
الريم قط ولم تدرسه لا نظريا ولا  
عمليا ولكنها تتلقى وحى التنبؤ  
من النفس والمخاطفة مباشرة ودون  
تفكير . وهي تصور لأجل نفسها  
فقط وسداً لحاجة طبيعة من  
حاجاتها وترهاها نانيا المكس . . .



صورۃ و انتقام و احسن صور و ویدیو

الغيبية

نهضت المرأة المصرية في امان الحركة الوطنية  
سريعة باهرة وقامت واجبتها القروض  
وأدت نصيبها من الجهاد فاشتركت النساء  
المظاهرات وجعلن يلقن الخطب ويجرون  
اللاات ويمسكن الاحتجاجات والنداءات  
يرين في ظروف عديدة أمثلة عالية على  
جاعة والنيات .

كان من اثره النهضة النسائية أن التجمعات  
بدا وصدرت صحف مختلفة وكلها تقوم بشأنها  
بات وسيدات . ولكن هذه الحركة عادت  
السرعة التي قامت بها . فاختفت أكثر  
صحف النسائية وانقضت معظم انجديات وكأما  
المرأة المصرية الى جودها الكنديم وكأما  
ت نهضتها حركة مصطنعة لم يكن لها  
في قائله !

نحن لأزنا نسمع بانها، بعض جمعات  
ثائية ونعلم مثلا أن الاتحاد النسائي المصري  
هتل في مؤتمر دولي للسيدات . ولكننا نشهد  
قبلا من جهود هذه الجمعيات في مصر ولا شك  
نجد لوجودها أثرا ، ولست انصب الذنب في ذلك  
الى الثائيات بشئونها ، وانما أكرر الذنب على  
المصريات بوجه عام ، وعلى التعللات منهن على  
الاحص ، لأنهن لم يدركن بعد قيمة الحياة  
العامة فتفتح احداهن بجمعيتها الخاصة وبشئونها  
الشخصية ولا تنبها أمور البلاد كثيرا أو قليلا  
ولا تؤدي نصيبها من الواجب نحو النهضة  
القومية الحاضرة . وهذا ينبا عند كل سيدة في  
القرب عصوا في جميع اواناد أو في كثير منها  
وبذلك اكرر عدد الاندية والجمعيات وعظم عدد  
المشكلات في كل منها ، وصار كل فرد من الرجال  
والنساء بشعرا اشراكا مباشرا في الحياة العامة  
وقد تنجح بعض الثائيات ببقاء الحجاب  
في مصر ويقن انه عقبة دون تعميم الجمعيات  
والاندية وهذه حجة تدحض نفسها لاننا

تفتت مادة قص الشعر عند النساء تحسباً  
عظيماً فلم يبق بلد في العالم المصدقين الا اعتادات  
مساوي الى هذه المادة وشحن مع التيار .  
وفلت النساء في الصين كما فلت اخواتهن  
في البلدان الاخرى . ولكن الحاكم « تشو بو »  
السيطر على مقاطعة تشينج الصيفية ، التي يبلغ  
عدد سكانها عشرين مليوناً من الاناس ، أصدر  
أوامره أخيراً بمنع هذه العادة ونحريم قص الشعر  
على « المودة الأوروبية » . وإلى التاري ترجمة  
البلاغ الرسمي الذي أصدره في هذا الصدد :

« لاشك عندنا في انه يوجد فرق عظيم  
بين الرجل والمرأة . فيجب اذن أن يكون هذا  
الفرق بادياً في الطواهر . وقد رأينا ان النساء  
يسرن الآن مع « المودة الأوروبية » ويمدمن  
الى قص شعورهن بصورة تشوه خلقتهن .

« ونحن الآن نعيش في عهد اضطراب  
وحرب أهلية فيخشى ان نصل بنا الحاة الى  
عدم التفريق بين الجنسين ، بين الرجل والمرأة  
بين الذكر والأنثى »

« ولما كان الواجب يقضي على أن نحافظ  
على العادات والتقاليد ، رأيت ان أصدر أمرى  
هذا بمنع النساء من قص شعورهن . وإذا وقع  
ظلمنا من الآن فصاعداً على امرأة واحدة تسير  
في الطرقات وشعرها مقصوص ، قاتنا سنزل  
بها القاب الصارم الذي تستحقه ونجملها غير قلنا  
بغير ، وملائزدهم الألسنة في الحال والاستقبال  
« فلنخصم الحمر لأوام تاهذه . ولم نغصا »



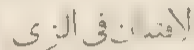
البت كل شهر لان السيد في هذه الحالة تسمى  
قد لا تعرف كيف تسمى هذا المبلغ على الحاحات  
ان يضم المبلغ الشهري الى اربعة اقسام ويشق  
كل واحد من كل رطل من حديد

## الاقتصاد في نفقات البيت

وأما مسائل التدبير المالي إدارة مالية البيت  
وهو تدفق النفقات كل يوم أوكل أسبوعاً  
أو شهراً فلهذا من شأن الخبائث ولا ك  
لا بد من التدبير بحسب ما تقتضيه من  
تدبير البيت من حيث تدفق النفقات  
ووجهاً والخبائث اليوم في آخر كل شهر  
ذلك، ولكن له ضرورة أيضاً فان مطالبة  
الزوج كل صباح أوكل مساء بمبلغ من النفود  
فإن لا بد. وإن كنت هذه المرأة في  
مصالح البيت. وإن كلمة « اعطني نفوداً لا تغفل  
كلمة تطرق أذان الرجال، وإذا نسكرت كل يوم  
وم الزوج أن امرأته تنفق أكثر من اللازم  
إن كان هذا اليوم لا بد له، وقد بحث من  
ذلك خلاص بين الزوجين نفق على هناك  
لأمره. وهذا الخطر لا يمكن وحساب نفقات

من سوريين ، من أحدهما يدعى «سوفنا» ، والآخر  
أبا زبد ، وقد أُنم عليهما ورأى نفسه ألا  
يقترأ قط ، وألا يقتل كل منهما إلا باليد أخيه  
ووصل بهما الجيروت والظلمة إلا أن يندرس  
جميع الطلاب بل أهله النور أيضاً حتى فتح  
السماء وهدموا المعابد وأحرقوا بيوتهم ودمروا  
وجعلوا الآلة في بؤس وشقاء .

وإن ذاك خلق « فشا كاران » ، فسان  
الماء ، امرأة « رانية » لها ياض العاج ونوع  
الذهب وتلاق الماس واشتغبا حرة العقيق  
والنخيل و « رقة الزمرد » ولأنفسها عطر الزهور .  
فخرج من محل هذه المرأة إلى مكة فسيروا  
بغير لاجون عجب بفسره فوجدوا وجود ثلاثة  
برى بها دليوتا — المخلوقة الجديدة — في  
الصباح والمساء والليل . وأما أندرا سيد آلهة  
الثور فقد أخذ ينظر إليها بذهف حتى تفتحت  
في جبهته آلاف من الأعين المتنبهة .  
ثم هبطت هذه المخلوقة إلى حيث كان سوندا  
وأخوه « زاند فلر » بكادا ينظران إلى نجم الجبال



لا نجد النساء حداثاً إلا لفنان  
لررى ولا يفتان بعمد إلى  
كل غريب شاذ يمشى  
الانظار. وفي هذه الصورة  
ترى سيدة أمريكية برسم  
أحد الرسامين شكل فراش  
على كنفها.

( رسام برسم سیدہ امربیکہ فراتاً علی کتفہا )

وأين أن نأشر هنا من وقت لآخر بعض الأزياء  
المستعدة لعائلة السيدات اللاتي  
يرغبن في ذلك



من النسيج وحول رقبة فرو



اربعة امثلة للجم ال

ان ملبس  
رویین  
یشی دائماً  
اوجاع الراس  
والصداع  
اطلبوا مایعة  
رویین  
تعالج به کل المرض فمناً



تاریخ

[illegible]

نافيد سارنوف مدير اتحاد الاسكي في امريكا  
وهو الآن في سنة الخامسة والثلاثين

كثير من الاميين المصريين كانوا  
نحاصاً بأهراً .  
وعن هنا لاقصد أن تردد دعوة الأستاذ  
وأصف بك بحججه الدامغة وأما ضرب لشبابنا  
بضعة أمثلة وأقضية ترهم كيف يعمل شبان  
أربابا وكيف يتخذ خدم من الملة والادغام  
سلاحاً ماضياً فلا يلبث أن ينقلب ففرو غنى  
وأن يصير في أكبر المراكز المالية وهو لا يزال  
وعن غنى الشباب .

يدعى المستر « دافيد ساروف »  
تخطى درجات الحياة اذ درج من  
مينة « ساع » فى مكاتب التفاريف  
الاسلكى الى مركز مدرعام وقد  
ولده ساروف ، هذافى سنة ١٨٩٩  
فى مدينة مينسك فى الروسيا  
وفى سنة ١٩٠٠ أى حين كانت  
سنة تسع سنوات وقد عمل امرىكا  
مع والديه وحاز الجنسية الامريكىة  
معها فى سنة ١٩٠٦ وفى سنة ١٩٠٦  
عن ساعيا فى شركة التفاريفات  
تحتجك نيويورك وكانت مهمته ان  
ركب الراجة ليلى الرسائل  
التفارية الى اصحابها . وفى اول  
اكتوبر سنة ١٩٠٦ انتقل الى  
شركة ماركونى التفارية التى  
استحدثت حديثا ولكن فى وظيفة  
« مساعد كاتب » وهى ارق  
الطبم من وظيفته الاولى



الانسة ليليان ايشلر مديرة شركة كبرى للاتصالات في أمريكا  
وهي الآن في سن الثامنة عشرة

وقد تعلم التفراف في زمن قصير ضمن  
سنة ١٩٠٧ ماعداً لمسار اليرقات  
الاسلاكية وفي سنة ١٩٠٨ عين تفرافاً فنياً  
محطة ناتوكت وفي سنة ١٩٠٩ عين مديراً  
محطة سيحيت في نيويورك وفي سنة ١٩١٠  
ديسمبر عين مديراً لمرتب في  
اقطب بصفة تفراف في الباخرة  
وفي سنة ١٩١٢ صار مدير التفراف في  
البحرية التجارية وفي سنة ١٩١٣  
صار مفتشاً ومدرساً للتفراف في شركة  
ماركوني وفي سنة ١٩١٣ عين مفتشاً اكبر  
وفي سنة ١٩١٤ صار مديراً لادارتها . وهكذا  
صار وفي كل عام درجة حتى انعمت جميع  
شركات التفراف الاسلاكي في سنة ١٩١٨  
وتكون منها « اتحاد الاسلاكي » ثم عين  
ماركوني مديراً له .

والى شبانا مثالا آخر من شباب  
امريكا ولكنه بين لنا همة فتاة  
لاتينية ! ذلك في الالة « ديليان  
ايشر » التي لم تبلغ التاسعة عشرة  
من سنها ولكنها الآن من أغنى  
السيدات في امريكا . ولم ترت  
ثلاثين وثلاثيا ولكنها كانت  
تفهم نفسها وقد أسست مركزها  
في قام « الاعلانات » وهو ميدان  
واسع للعمل الجدي في امريكا  
على الاخص . وبدأت حياتها  
المهنية وهي في الخامسة عشرة  
عمرها إذ عرفت كتابة في  
مكتبة للاعلانات وما لبثت ان  
أبقت كفاهة كبيرة في جلب

الاعلانات وذلك بالانشاء التي كانت  
تكتبها تحت كل اعلان والتي نقلت  
النظر وبانكارها الشاذة في تكوين شكل  
الاعلان. ولتلك عنها ذلك المكتب شاعرة  
الاعلانات.. فيه .. ولكنها لم تفتح بعلمها  
من استمرت كفأاتها وهي (الوجاهة والظهور  
عظمها ... فألقت كتابتي طرق السلوك الرافق  
في المجتمع وراج هذا الكتاب حتى يسع  
من يكون نسخة ، وقد كتبت منه مبالغ كبيرة  
والتي ان صارت مباحة في شركة كبيرة  
للإعلانات وعينت مديرة لانعامها

وملأها في الحياء الناشر القريب  
 كغروب وهو ملأ أيضاً من أصل  
 الثاني وسنه الان لا صادو الثلاثين .  
 قد درس في جامعة كوتوميا وأهتم  
 بالأدب الحديث وكان لا يكاد  
 يوجد في أمريكا منذ بضعة سنوات  
 يعزوم على أن يكون ناشر المؤلفات  
 الأدباء المصريين . وكان « مخزن »  
 مكتبته « في سنة ١٩٢٠ عبارة عن  
 غرفة صغيرة تحوى المؤلفات  
 الجديدة التي اشتراها من مؤلفيها  
 وطبعها على حسابها ولم يكن له  
 من معين سوى زوجته « وكان  
 الناشر والشكاير يسخرون منه  
 ومنه وأنتروعه ولكنه تار على  
 عمله وأندك روح أمريكا الحديثة  
 لما جاءت سنة ١٩٢٤ حتى كان  
 صاحب مكاتب ككبيرة ذات  
 مستخدمين عديدين وصاحب  
 مطبعة عظيمة وهو الآن من أكر  
 الناشرين في أمريكا

[illegible]

المرید کوئف من كبار الناصرين في أمريكا  
وسنة ثلاثون مائة

وطلب وظيفة بها . فعين في أحد مكاتبه  
كان مرتبه خمسة وثلاثين ريالاً في الأسبوع  
وبعد ستة أشهر حضره لأمه ، الى مكاتبه  
محمداً تاليج موظفاً فيها يكتب على الآلة  
الكتابة عنده مكتوباً خاصاً له ثم مديراً لأمه  
ثم استقال التاليج من مركزه وانضم الى « ماير »  
وصار يترى له وله فوق ذلك مرتب سنوي ثابت  
قدره ١٢٠٠.٠٠ ريال في السنة ( أن القان من  
الخدمات في الشهر ) :

هذه بعض أمثلة واقعية نضربها لثباتنا ولعل  
فيها عظة بالغة لهم ودافعا لهم إلى المهمة والأقدام



ارفعج القبح وهو شريك في شركة ميناوغرافية  
كبرى وعمره ٢٧ سنة



## نقد آراء ابن فارس

في فقه اللغة العربية

(تمت)

كان كتاب الشعر الجاهل الذي ألفه أستاذنا المذكور طه حسين فائحة لم يجد في دراسة الأدب العربية، وحصل أن ترجع إلى ما كتب في نقده من الرسائل المطولة، والأسفار الضخامة، لتري كيف أثر ذلك الكتاب في أبحاثه من الفرائح، وكيف تعدد منعه من مذهب، وقد سخرنا إلى حال من القطة العقلية نرجو أن تطل مرجوة النفع عمدة للعصر. ولقد كنا نحب كيف يحرص المستشرقون على الأفراد باحيا، ما ندر من ذخائر اللغة العربية والفنات السامية، وكان الأسي يطرح في قلوبنا كما رأينا المطبوعات العربية في الغرب أكثر وأصح من أمثالها في الشرق، فعدنا نطمح بعض الاطمئنان كلما استرونا بمخايل هذه الحركة الفكرية التي تكاد تشعنا بأن دراسة اللغة العربية وعلومها وآدابها أصبحت مسألة قومية تعتنا وتهتمنا وتأخذ من نشاطنا وجودة نصيباً يذل أضعافه الفرنسيون والانجليز والامان في درس وإحياء مارك أسلافهم من تاج الفرائح وغار العقول

وأربدنا أن أدرس طائفة من الشعراء والكتاب والفن القويتم بهم اللغة العربية وتأصلت بفصل جهودهم عصر الحياة العقلية في الشرق، وأبدأ بنقد آراء ابن فارس في فقه اللغة العربية وسن الرب في كلامها كما يصورها كتابه الذي أودعه خزينة الصاحب ابن عباد، وأتقدم ذلك بكلمة موجزة عن مولده وأساكنته وتلاميذه وعقليته وآثاره، وبخاصة كتاب الصاحي الذي تأخذ عنه مناقشته من الآراء

مولده

لم نعن كتب التراجم السلة التي ولد فيها أحمد بن فارس، ولم يتفق مرجعوه على المكان الذي ولد فيه، وقد نسب ابن الانباري إلى المكان الذي مات فيه وهو الرى، فسماه أبو الحسين الرازي، والرازي نسبة شاذة إلى الرى، ويقول ياقوت في معجم الادباء ج ٢ ص ١٢٠ «واخلطوا في وطنه قليل كائن من رستاق الزهراء من القرية المروقة كرسف وجياناً باذ. وقد حضرت الفريجين مراراً ولا خلاف أنه قروي. حدثني والدي محمد بن أحمد وكان من جملة حاضري مجالسه أنه أتاه آت قسائه عن وطنه فقال كرسف، قال فتمثل الشيخ:

بلادها شملت على تاملني وأول أرض من جدلي تراجها

أما وقانه رحمه الله فكانت بالرى في صفر سنة ٣٩٥ هجرية وقد دفن بجوار قاضي القضاة على ابن عبد البر الجرجاني

أساكنته

ذكر السيوطي في بنية الزعاة أن ابن فارس كان نحوياً على طريقة الكوفيين. وأنه مع أبيه وعمل بن ابراهيم بن سلمة القفطان. وذكر ابن الانباري أنه أخذ عن أبي بكر أحمد بن الحسن الطليبي رواية تلعب وعن أبي عبد الله أحمد بن طاهر النعم وكان يقول عن أبي عبد الله هذا ما رأيت منه ولا رأي هو مثل قس

وكان ابن فارس حريصاً على تدوين ما يأخذه عن أبيه، وقد أثبت ابن الانباري شاهداً على ذلك الحرص، نكتفي بالإشارة إليه، وذكر ياقوت أن ابن فارس حدث عن أبيه أنه قال: حصيت طليبت بكلاً ما من هذيل فجاريتهم ذكر شعرائهم فما عرفوا أحداً منهم، ولكني رأيت أمثل الجماعة رجلاً فصيحاً وأشدنى

إذ لم تحفظ في أرض فدعها وحث اليعملات على وجاها  
ولا يترك حظ أخيك فيها إذا صغرت بينك من جداهما  
وهسك فز بها إن خفت ضهاً وغل الدار تحزبت من بكاهما  
فانت واجد أرضاً بأرض ولست بواجد قساً سواها

تلاميذه

كان لابن فارس عدد كثير من التلاميذ أشهرهم الصاحب بن عباد وبديع الزمان الهمداني أما ما له مع الصاحب فقد أعدت بوقاق، وانتهت بشقاق (نسج على ذكر الصاحب ابن عباد) تمت بينهما الآية في بداية الأمر حتى وضع ابن فارس كتابه (الصاحي) نسبة إلى الصاحب، وحتى مدح الصاحب ابن فارس بقوله (شيعة أبو الحسين عن رزق حسن التصنيف، وأمن فيه من التمهين) ثم اعترف الصاحب عن ابن فارس لاشابه إلى خدمة آل العميد وتعبه لهم فاخذ إليه من همدان كتاب الحجر من تأليفه فقال الصاحب (رد الحجر من حيث جاءك ثم لم تطلب قسه تركه فطر فيه وأمر له بعبارة وكان الصاحب فيما ذكر ياقوت في معجم الادباء يرضح أحياناً بابن فارس فيذكر أنه رأى بعض الجهال يصحف ويقول: الخ (ج ٢ ص ٣٠٢)

وأما حاله مع بديع الزمان الهمداني فكانت فيها بطر غاية في صفاء الوداد تعرف ذلك من كتاب بديع الزمان إلى استاذة جواما على كتاب ورد إليه منه في ذم الزمان، ومن البر بالادب والتاريخ أن نذكر هنا نص ذلك الكتاب لتري كيف كان مع الزمان برتاب فيما تقدمه من نظام

الحكومات الاسلامية، وكيف كان يحذر تغلب النفس الانسانية التي سجل غدوها في قصائد الشراء وصحائف الادياء، ولنتظر كيف يقول:

«نعم اطال الله بقاء الشيخ الامام، إنه الحما السنون وإن ظنت الطنون، والناس ينسبون لادم، وإن كان الممد قد تقدم، وأرتبكت الاضداد واخطط الميلاد، والشيخ الامام يقول فسد الزمان، أفلا يقول متى كان صالحاً أفى الدولة العباسية وقد رأينا آخرها وسمتاً أولها؟ أم للدة المروانية وقواخبارها، لا تسكع الشول بإخبارها أم السنين الحربية

والرمح يركز في السكلى والسيف ينمد في الظل

وميت سمير في القفلا والحمران وصكر بلا

أم البعة الماخية لوعلى يقول: لبت العشرة مشك براس، لمن بني فراس؟ أم الايام الاموية والتفري إلى الحجاز، واليون إلى الاعجاز؟ أم الامارات العديوية وصاحبها يقول: وهل بعد الزول، الا التزول، أم الخلافة البيمية وصاحبها يقول: طوي لمن مات في ناقة الاسلام أم على عهد الرسالة ويوم الفتح قيل: اسكني بإفلاحة، فقد ذهبت الامانة أم في الجاهلية وليد يقول

ذهب الذين يماشى في اكتافهم وبقيت في خلف كجند الاجرب

أم قبل ذلك وأخو ما يقول:

بلادها كنا وكنا محبا إذا الناس ناس والزمان زمان

أم قبل ذلك وقد روى عن آدم عليه السلام:

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الأرض تغير فيصيح

أم قبل ذلك وقد قالت الملائكة: أنجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الفم

وما فسد الناس، وإنما اطرد الفياس، وما اظلمت الايام وإنما امتد الطلام، وهل يفسد الشيء الا عن صلاح، وبمعنى المرو الا عن صلاح؟

ثم انتقل بديع الزمان إلى الرقى بأخاذه والعطف عليه:

«ولم يمرى لأن كان كرم العميد كتاباً برده، وجواباً يصدر، إنه اقرب للمال. وإن على نويخيل قفري إلى لثائه، شقيق على بقاءه، منسب إلى ولاته، شاكر لآلته، لا أحل حريداً عن أمره، ولا أقف بعيداً عن قلبه، مانسبه ولا أنساه، إن له أبداً الله على كل حمة خولتها الله نارا، وعلى كل كلمة علمتها مناراً، ولو عرفت لكتاني موقعاً من قلبه لا غنمت خدمته. وردت عليه سؤركه، وفضل أقاله، ولكني خشيت أن يقول هذه بضاعتنا ردت إلينا، وله أبداً الله العتي، والمودة في الفربي، والمرباع، وما ناله الباع، وما ضمه الجلد، وضمت للشط، وليست رضاي، ولكني جل ما أمك، إلى آخر مقال:

ولو وجدنا نص الكتاب الذي بدأ به ابن فارس لعرفنا شيئاً من صور نفسه، وألوان قلبه، فإن لأزمات القلب، ولطحات النفس، دلالة كبيرة على المناحي التي يمتح بها الكتاب والشراء، والباحثون

شعره ونثره

كان ابن فارس وسطاً في شعره ونثره، فلم يكن يفسد حتى يصل إلى صيغة الاعياء، ولم يكن يلو حتى يصل إلى جودة البيان، ونثره في جملة بين واضح مقبول، يجيبني منه قوله في تفرع رجال الفقه والحديث على اللحن وترك الاعراب «وقد كان الناس قديماً يجتنبون اللحن فيها يكتبونه أو يمدونه اجتنابهم بعض الذنوب، فاما الآن فقد تجاوزوا حتى إن المحدث يحدث فيلحن والفقيه يؤلف فيلحن، فإذا نهايها قال (ماندري ما الاعراب وانما عن معدون وقتها) فها يسران بما يساه به اليب!

ولقد كتبت بعض من يذهب بنفسه وراها من فقه الشافعي الزائدة على الفياس، فقلت له: ما حقيقة الفياس وما معناه؟ ومن أي شيء هو؟ فقال (ليس على هذا وأنا غل إقامة الدليل على صحته) فقل الآن في رجل يروم إقامة الدليل على صحة شيء لا يعرف معناه ولا يدري ما هو، ونود بالله من سوء الاختيار»

وللغاري أن يأمل هذه الجملة، فسيراها جيدة المعنى، نقية الاسلوب، وسرى كيف وصل الكاتب إلى ما يرى إليه من التمكن اللاذع بالثقافة والمحدثين من غير أن يلجأ إلى غرابية المصانف وخطبة الألفاظ، وفي هذه الجملة أيضاً دلالة على أن غلبة الفقه عن اللغة العربية قديمة العهد وليست من ميقات العصر الحديث

أما شعر ابن فارس فهو على فقه يكاد ينف عند شكوى الزمان. فمن ذلك قوله وقد قل ماله وكثر دجه ولم يفته عليه

سنى ممدان الفيت، لست خاللاً سوى قاء، وفي الأحشاء فار نضرم

ومالاً لا أصفى الدماء لبلدة أفدت بها نسياناً ما كنت أعلم

نسبت الذي أحسسه غير أنني مدبر وما في جوف حتى ددم

وقوله في كثرة همومه ونثره بهجرة والكتاب والمصاحب إذ أوى إلى بيته المفتر الجديب

وقالوا كيف حالك؟ قلت خير تقضي حاجة وتغير حاج

إذا زدحت هموم الصدر قلنا عسى يوماً يكون لها اقتراج

ندى هرق وأيس قسي دقار لي وممشوق السراج

وقد يستطرد دقاعه عن البخل والحرص إذ يذكر أن المال المضمون به يسخر الحق لخدمة

صاحبه، فقد يكرم الرجل لثاء قبل أن يكرم لفضله، وفي هذا المعنى يقول

يا ليت لي ألف دينار موجهة وإن حظي منها فلس فلاس

قالوا فمالك منها قلت تخدمني لها ومن أجلا الحق من الناس



ولا أزمان ، ولكل زمن منها رجال ، وهل العلوم بعد الأصول المحفوظة الا خطرات الافهام  
ونائج العقول ، ومن قصر الآداب على زمان معلوم ، ووقفها على وقت محدود ، وله لا ينظر  
الآخر مثل ما نظر الأول حتى يوقف مثل تأليفه . ويجمع مثل جمعه ، ويرى كل ذلك من رأيه ،  
وما نقول لفقهاء زماننا اننا نزلت بهم من نوازل الاحكام مازلة لم تخطر على بال من كان قبلهم ،  
إوما علمت أن لكل قلب خاطرا ولكل خاطر نتيجة ، وله جاز أن يقال بعد أبي تمام مثل شعره  
ولم يجر أن يوقف مثل تأليفه ، وله حجرت واسما وحطرت مباحا وحجرت حلالا وسددت  
طريقا صلوكا ، وهل حبيب الا واحد من المسلمين له ما لم وعليه ما عليهم ، وله جاز أن  
يمارض الفقهاء في مؤلفاتهم ، وأهل النحو في مصنفاتهم ، وأرباب الصناعات في جميع صناعاتهم ،  
ولم يجر ممارسة أبي تمام في كتاب شذ عنه في الأبواب التي شرعها فيه ، أمر لا بدركه  
ولا بدري قدره !!

ولو اقتصر الناس على كتب القدماء لضاع علم كثير ، ولذهب أدب غزير ، ولصلت أفهام  
ثاقية ، واكتت أسن لسنه ، ولا توحى أحد خطابة ، ولا حثك شيئا من شباب البلاغة ، ولجئت  
الاستماع كل مردود مكر ، ولقطعت القلوب كل مرجع مخض ، وحتم لا يسام ( لو كنت من  
مازن لم تسبح أبى ) وإلى متى ( صفحتا عن عبي ذهل ) - إلى أن قال « وحلا حثت على ائمة  
ماغيص الدهور ، وعجديد ما أخلفته الأيام ، وتدوين ما أصبحته خواطر هذا الدهر ، وأهكار هذا  
العصر ، على أن ذلك لو رامه رائم لأتعبه ، ولو ضله لفرأت ما لم ينط عن درجة من قبله من  
جد بروح ، وهزل بروك ، واستنباط بسجك ، ومراح بلبث »

تلك هي الناحية المشرقة من حياة ابن فارس الطيلة ، وهي كاري الفاري . تختلف عن سابقتها  
تشد الاختلاف ، وقد ذكر صاحب اليتيمة جزءا كبيرا من هذه الرسالة طبعها من يطلب  
المزيد ، ولكننا نرى من غير الأدب أن نذكر نماذج من الشعر اصبحت لهد ابن فارس ،  
وكانت تضيق به نفوس الرجبين اذ ذاك ، وهو يستعيد قول يوسف بن حوية المعروف  
بالبنادي ، وكان من أهل قزوين

حج مثل زيارة الخمار	واقنتالي القمار شرب العقار
ووقاري اذا وفر دو الشبابة	وسط التدي ترك الوقار
ما أمل انا المدامة دامت	عذل تاه ولا شناعة جار
رب ليل صكاه فرع ليل	ما به كوصكب بلوح لاسارى
قد طويته فوق خشف كعبل	أحور الطرف قان سحار

ويستعيد قول احمد بن بشار

زاني في الدس فتم عليه	طوب اردانه لدى الرقياء
والثرا كانه كصف خود	أبرزت من غلالة زرقاء

ويستعيد قول بعض رجل الموصل

فدينك ما شئت عن كعبرك	وهذى سنى وهذا الحساب
واكن هجرت غلى الشيب	ولو قد وصلت لساد الشيباب

الى هنا وقف الفاري على شيء من حياة ابن فارس يقربه اليه بعض القريب ، ان لم يمتله  
كل التمثيل ، فلنأخذ في نقد آرائه في فقه الفقه العربية راجين أن نصل بحون الله وتيسيره الى  
الكشف عما فيها من مطان الخطأ ومواقع القصوب ، وموعدا الاسوع الليل وانه قريب  
زكي مبارك

## الجمعية الوطنية التركية



فصحت الدورة الجديدة للجمعية الوطنية التركية في اهلر في الشهر الماضي . وبأعاف الفراء  
في هذه الصورة والغازي مصطفى كمال واقف ماري الرأس يتلو خطبة الاستماع والنواب كلهم  
مارو - الروس . وفي الشرفة بعض الزائرين من الرجال والسيدات معا

وقد يستعيد قوله في القاضي عن هفوات الصديق  
عنت عليه حين ساء صنيعه وأليت لا أصبت طوح بديه  
طاسخرت الناس خير محرب ولم أر خيرا منه عدت اليه  
ومن ظريف المدح عن مذهب الكويين ، وكاوا يؤثرون الساع على التياس . قوله  
في هفوات الجفون

مرت بنا هيفاء مقدودة تركية تنمي لترك  
تزو طرف قار قان أضف من حجة نحوى

مؤلفه

لأن درس مؤلفات كثيرة لم يبق منها القليل ، والذي يثبت هو ( الصاحي ) الذي قدمه  
الى الصاحب بن عباد ، وهو كتاب متوسط الحجم يقع في ٣٣٢ ص بالقطع الكبير طبعة المكتبة  
السنية في سنة ١٩١٠ طبعاً جيداً نقلا عن نسخة صحيحة بخط المرحوم الشيخ الشفيطي من  
مكتبة مدار الكتب المصرية . وقد نقل رحمه الله عن نسخة في إحدى مكاتب القسطنطينية  
قرئت على المؤلف في سنة ٣٨٢ هـ وعلى ظهرها بخط ما يفيد اجازة القراءة والنسخ ، قال المرحوم  
الشفيطي « وكانت مقالتي اياه صفحة صفحة ، لا أجدى صفحة الا بعد مقابلة الصفحة التي  
كنتها قبلها تمت كتابته ومقالته في آن واحد وقد الحمد ، اما قيمة الكتاب من الوجهة العلمية  
فستظهر حين تناقش ما فيه من مختلف الاعنائ »

عقيلة ابن فارس

بحار الباحث في تحديد حياة ابن فارس العقيلة ، ومرجع هذه الحيرة هو ظهور هذا الرجل بلوتين  
مختلفين كل الاختلاف ، اما سبب هذه الحيرة فهو إغفال المتقدمين تاريخ آثار الفوق الأديب  
فقد سرف انه راجع كتاب الصاحي في سنة ٣٨٢ ولكتنا لا نعرف في أي سنة من سني حياته  
العقيلة وضع رسالته في الرد على عبد بن سعيد الكاتب ، والفرق بعيد جداً بين رسالته هذه وكتابه  
ذلك ، فهو في الصاحي رجل حذر جوب بحسب حيرة الفل جريئة ، وبعد التفكير من جملة  
الذنوب ، ولكنه في رسالته الى ابن سيد باحث ملوه بالغيرة والحلية لكل حق ولكل جديد ،  
نطرات ابن فارس في كتاب الصاحي كلها مجود وكلها ذهول ، وقد يصحوا أحياناً فيرى  
بالقول السديد ، وحسب الفاري . في الدلالة على اغراق كتاب الصاحي في « الرجعية » أن  
يرف ان ابن فارس يفضل العروض على الفلسفة ويقول في وصفه « علم العروض الذي يري  
يحسنه ودفقه واستقامته على كل ما يتبع به الناسيون اهسهم الى التي يقال لها الفلسفة ، ومن هذه  
العبارة أخذ الشيخ نجيت قوله في ريتان « ذلك الرجل الذي يدعى انه فيلسوف » وحقق ان الفلسفة  
لا تزيد عن اما « التي يقال لها فلسفة » وريث لا يزيد عن انه « الرجل الذي يدعى انه فيلسوف »  
وسبجان من أعنانا عما ترك المبدعون في العلوم والفنون

وأغرب من هذا ان يستنكر ابن فارس ان يكون للفلسفة مؤلفات في النحو والاعراب  
وان يستنكر ان يكون لهم شعر جميل ، ويقول في ذلك « وزعم ناس خوف عن قبول أخبارهم  
ان الذين يسمون الفلسفة قد كان لهم اعراب ومؤلفات نحو » ثم يقول « وهذا كلام لا يبرج  
على مثله ، وانما تشبه القوم آتفا باهل الاسلام واخذوا من كتب علمائنا وغيروا بعض الفاظها  
ونسبوا ذلك الى قوم دوى اساء منكرا بتراجم بشمة لا يكاد لسان ذى دين ينطق بها . وادعوا  
مع ذلك ان العلوم شرا ، وقد قرأناه فوجدناه قليل الماء نزر الخلوة غير مستقيم الوزن »  
ثم يقول في وصف العروض « ومن عرف دقائقه وأسراره وخفاياه علم انه يربى على جميع ما يتبع  
به هؤلاء الذين يتصلون معرفة حقائق الاشياء من الأعداد والخطوط والنقط التي لا أعرف  
لها قامة ، غير انها مع قلة فائدتها ترق الدين وتنسج كل ما نؤذ بالله منه »

وكذلك كان يرتاب أكثر المتقدمين في العلوم العقلية ، ورونها خطراً على الطائفة ، كما فعل  
للتأخرون اليوم ، وهذا كله هروب من البحث وإخلاد الى الخمول ، والا فكيف يبعد الناس  
عن دينهم كلما توغوا في درس حقائق الاشياء

ترك هذه الناحية من عقيلة ابن فارس التي تمثل لنا رأيه ورأى أمثاله في فهم ما نوحى به  
العقول ، وننظر الى الجانب المشرق من حياته العقلية ، فراء يمثل لنا انضمام أهل ذلك العصر الى  
طائفتين مختلفتين . ندعو احداها الى الاكتفاء بما ترك المتقدمون من الآثار الادبية ، وتدعو  
اخرها الى الابداع والتجديد في عالم الآداب ، ويمكن أن يعرف الباحث أن من رجال ذلك  
العصر من انكر اختيار الشعر اكتفاء بدوان الحاسة ليرى أن « الرجعية » كانت تمكّن باحلام  
اولئك الناس ، وان الصراع بين القديم والجديد يكاد يتصل بالحياة الفكرية في جميع الأجيال  
وفي رسالة ابن فارس الى محمد بن سعيد صورة لهذه الخصومة العقلية التي شهدتها رجال القرن  
الرايح ، فلنذكره بشكر ولننظر كيف يدافع عن شعراء عصره البدهنيان يقول في خطاب ابن سيدنا  
« أتمنك الله الرشاد ، وأصحح السداد ، وجنبك الخلف ، وحجب اليك الانصاف ، وسبب  
دعائى بهذا ك انكرك على ابي الحسن محمد بن علي العجلي تأليفه كتابا في الحاسة واعطاهم ذلك ،  
ولعله لو فصل حق بصيب الفرض الذي يري . ويرد الملل الذي يؤمه لاستدرك من جيد الشعر  
ونقيه ، ومختاره ورضيه ، كثيراً عما فات الأول

لانا الانكار ، وله الاعتراض ، ومن ذا حذر على التأخر مضادة التقدم ، وله تأخذ بقول  
من قال « ما ترك الأول للأخر شيئاً » ونزع قول الآخر « كم ترك الأول للأخر » وهل الدنيا



## تربية الطفل كيف تعنى بها الأم في أوروبا



الطريقة التي يرضع بها الطفل من إمام بعد استحمامه

تربية الطفل هي الوظيفة الطبيعية للمرأة واكمال واجب يفرض على الأم . وهي بعد تحمل مسؤوليات كبيرة نحو طفلها ونحو ضميرها ونحو لامة جماع . ولكنها تأسف اذ يستعين كثير من سيداتنا بهذه المسؤوليات العظيمة ولا يؤدبن هذا الواجب المقدس حتى تأدجه ،



ثم يلب الطفل في دثار آخر

خاص حتى لا يبدى طفلها منها . وهي لا تسبح وهو غير جالس كما تفعل الامهات في مصر . مثلاً ان يسله كل قريب وغريب وكل زائر وكذلك لها نظام خاص تنبه في استحمامه براه خشية أن تنتقل جراثيم الامراض اليه . ويقول أحد كبار الاطباء الالمان إن الطفل لا يصح أن يتبل الا في قدمه وبذلك وحده يمنع شر الجراثيم عنه . فانه حتى ان قبل في يده ينجس أن تنتقل اليه الجراثيم لوضعه يده في فمه كل حين . وترى الام الغربية ترضع طفلها في



اول خطوة لقب الطفل بطريقة معينة

فهيمن ايمالا ميبيا في تربية أطفالهن وينشأ هؤلاء ضغاة هزلا تتدبهم الامراض عن بلوغ شأو كبير في الحياة وعن قمع بلادهم . وقد اعتاد الناس أن يفهموا من كلمة « التربية » تعويد الابناء على الاخلاق الفاضلة والصفات الكاملة . ولكن تربية الطفل لا تحتاج الى شيء من ذلك ، فان قصارى حاجته أن

يحتي بجسمه وصحته وأن يتدعته اسباب الامراض والامهات في سوره حتى لا يفسد . وهذا يستدعى من الام دوام اللفظة وفاقية العناية .

واكر قاعدة في تربية الطفل هي أن تراه أمه بنفسها ولا تعتمد على الممرضات والخادسات ، وقد نهت أن الطفل الذي يغذى بالبن مه — بشرط ان تكون هذه سليمة من المرض — تكون صحته وجسمه اقوى من الطفل الذي



توضع قطعة القماش بين ثديه بشرط ان لا تضيق به



يؤب امة بال لفظة من الطفل لطيف لتطيق للائف

أوقات عديدة فاذا بكى ليلاً بحث عن سبب وعسى أن تفي وزارة المعارف أكبر عناية بكانه . وقد يكون في أكثر الاحوال بلل يدرسي تربية الأطفال في مدارس البنات قائماً ملاسه او فراشه . ولم نعد الى اعطائه الثدي في الواقع أهم من التدبير المنزلي ومن كل علم آخر



تدليك الطفل بقوة مصلاته ويكون بحر ظهر اليه على العمود الخرى في اقل ثم يجر به يديه الى اسفل



## العلل الاجتماعية وعلاجها

فصل مختار من خواطر الكاتب الإنجليزي المعاصر الطائر الذكر شسترون

(ترتيب عيسى أفندي حافظ)

اعتاد الباحثون في الموضوعات الاجتماعية ان يغروا في بحوثهم على طريقة رتيبة، وسطردوا في كتبهم على نظام أفقهم، وتضافروا عليه، وذلك ان يدأوا البحث بالتحليل والشرح وإيراد الاحصائيات، والنظر في تعداد السكان والنواليد والوفات، وسبب الجرائم واجنابيات، وأشياء لذلك ونحوها، ثم ينتهون بفصل أو باب يطلقون عليه عادة قولهم «الدواء الناجح»، ولكن هذه الطريقة العلمية الطبية هي السرى ان هذا «الدواء الناجح» لا يتبدى أحد منهم يوماً إليه، ولا يقع طبيب من أولئك النطاش الاجتماعية على سر تركيبه ونبيته، وما ذلك الا لأن إجابة الموضوعات الاجتماعية الى مسألة طبية والاحتياج على إيجاد الجواب «الناجح» عنها، فكرة عظيمة في ذاتها، بل هي كبرى غلطات علم الاجتماع وأولى سلفاته، وهي قولهم تشخيص الداء، قبل البحث عن الدواء. ولعل هذه المسئلة التي وقع فيها علم الاجتماع هي احدي السفطات المتعددة التي جلبها الجنون المصري أو الولع باستخدام الاستمارات الجبوبة والكنايات الجهانية في كل شأن من شؤون المجتمع الانساني، فقد اصططح الناس على تشبه المجتمع بكمكان عضوى حي ولا يفتأ العلماء في أحاديثهم وكتبهم يقولون على سبيل الاستمارة والمجاز «الكمكان الاجتماعي» كما اعتاد الناس ان يطلقوا على بريطانيا مثلاً، الاسد البريطاني، ولكن بريطانيا لا هي بالكمكان العضوى ولا هي بالاسد ذى الشرى والهرين، واللعطة التي نبدأ فيها بان نسب لأمة من الأمم وحدة الجوان وبساطته هي اللفظة ذاتها التي يستعمل فيها تفكيرنا الى تفكير «حيوان» متوحش، وان قلنا ان الانسان حيوان ذو رجلين امتين لا يثنى عليه ان يكون خمسون رجلاً من الحيوانات ذوات المساق. ولقد أدى تا هذا الولع الجنوني باستخدام الاستمارة وانماز الى هذه الحافة الطاهرة البيئة وهي اعتيادنا في الكلام عن الأمم أن نقول هذه أمة فية، وتلك «أمة ميتة»، كما نسا لكل أمة عمر محدود، ولكل شعب في هذه الدنيا أجل معين، وكذلك لا يفتك الناس في مرض الامثال يقولون ان أمة كالأمة الاسبانية قد أمت على الشبحوخة، وأسندت في حدودها لهم والقاء، وهو قول يصح بجانبه كذلك ان يقولوا ان اسبانيا قد أصبحت رماً، قد سقطت اضراسها وأستلمها، وآخرون لا يزالون يصدون عن كندا فقولوا لها عن قليل خربة في عالم الفكر والنهضات الادبية أدبا خاصاً بها، عازراً بشارتها وشخصيتها وطبها، وهو قول يصح بجانبه ان يقولوا ان كندا لا تلت ان تلحق ويظهر شارها، وينبت عذارها، وقد مات هؤلاء القوم ان الامم تتألف من أقوام ومجموع من الناس يصح ان يكون الجيل الاول منهم عجوزاً شيئاً هماً قديداً، كما يجوز ان يكون الجيل

يخرجني من ظلمات هذا الانكباب الخاطي الشيع الى فردوس الغرس البارد المتلطف. ومن هذا نذكر أياً القارى ان المشككة البائسة اليوم في مسائلنا الاجتماعية هي ان فريقاً من الناس يذهبون الى اقتراح وسائل من العلاج يراها فريق سواهم امراضاً أشد وبلاً، وعلا أذرع تنكاً وقسلاً. وبيننا نجد قوما يعرضون حالاتهم في رأيهم حالات صحية شائعة، ان تلقى قوما آخرين برؤيتها حالات مرضية مناقضة للصحة منافية. وفي حين نشاهد كاتباً كالست هيلد يلوذ بقول انه باى الادفع المستميت عن فكرة الملكية بيده وأستانه، اد تبصر رجلاً آخر كالست مرادش يقول ان الملكية ليست سناً بل ضرراً، يبدأ بنحى ان يخلع من موضعه وهذا وجه الحق في وصف الحوار القائم اليوم على المشاكل الاجتماعية فان الشجار المتمدن في عصرنا هذا لا يدور حول المصائب والقبائح، بل حول المقاصد والغايات ونحن متفقون من حيث وجود القصد ولكنا على وجهه الاصلاح نشجر ونباست التلايب. ويريد كل منا ان يبقا عين مناظره، متحراً مثلاً متفقون بان وجود استرقاطية مكشال قارة بليدة متبيلة، ليس بالامر المحمود، ولكننا لا نرى جميعاً ان نصبح في غد ولدينا استرقاطية نشيطة مائة ذات عمل وجد ودأب، ونحن جميعاً نصيب ونعني كما رأينا رجل الدين فيناوقها، دينيين اجد ما يكونون عن الدين والاستمسك باوامره وواهيه، ولكن قراً ما قد يحسن جنونه. وتغره الافة والاشميراز، اذ يصور اميداً بهيئة فينا موعظة غداً في الدين، عمكة شرايع آخرتنا في جميع شؤون دنيا، مدخلها في كافة أمور حياتنا، وكل اسان منا متألم عاضب لضعف جيشنا وضوثة قوتنا. ولكن لا يزال فينا قوم سيمسعون أشد تألم وغضباً اذا رأوا هذا الجيش الضعيف غداً الجار جراً أوقوا. ومن هذا نرى ان المسائل الاجتماعية هي على طرق تفيض والمسائل الطبية. فنحن لا نختلف كما هي حال الاطباء. على أصل الملة وطبيعتها وانما نحن متفقون على مطالب الصحة ومستزمات الطافية، ونحن سواء في اعتقادنا ان بلادنا مريضة تفتى حمة من الملل، وتضرب في طاعة من الادواء، ولكن نصف أهلها لا يزال يرى ما لا يراه النصف الآخر من وسائل العلاج، وضروب الاشفية، ويختلف صنف الوصفات والادوية، ولذلك أكرم ما قلته من أن الطريقة المتبعة في بحث المسائل الاجتماعية وهي البدء بتصيل ضروب الفاقة والعوز، والمساوى، الاهلية واشتراع البناء. وغير ذلك من المسائل الاجتماعية، عتيمة لا تقع منها ولا عائدة من روائها. فنحن جميعاً كارهون للفاقة التي تؤدي بالكثيرين الى الاجرام، ونذيع بهم الى الخابس، ولكننا نلطم العمر بحثاً في عللها، ونفذا الى قرارها، وكان خيراً لنا وأجدى علينا لو عمدنا الى البحث في الفاقة التي نستطيع أن نجعلها نجياً مستغنة قائمة على ساقها، بلا حاجة الى مددها والتكفف لأودها، مستكثة كرامتها، لا نستمر من قائم استنكاف، بل نجد اليق على حالها شرفاً وعظماً، ونحن جميعاً نحتوى البقاء ولا نغتر اشتراعه ولا نرضى لإسحه في اللذائ، ولكن لسنا جميعاً قتر العفاف، ولنا جميعاً تؤمن بمقدرة البشر على التصرف والاقتصاد، فليقلنا الوحيدة للبحث في الشرور الاجتماعية

هي أن نضع رأساً الى طلب التل الأعلى، ولقد رأينا ضروب الحماقة في أحوالنا وشؤون بلادنا جليلة ظاهرة، ففي علينا أن نحاول البحث في مطالب الرزاة القومية، ومستزمات الاكتمال القلى، ومقتضيات الرجالة العامة، ونحن لا نغنى شال ما هي وجوه النص والشر في بلدنا، ولكن أولى بنا وأصلح لأمرنا أن نسال ما وجوه الهام ورواحي الخير اموتنا. ولقد قامت في عصرنا ذا فكرة واهية في أعربنا خرج الى الدنيا من غراب الامكار وعجاب الاردام. وهي تلكم الفكرة القائلة انه عندما نتحل الاحوال لا نحتاج الى ارجل على، ولكن في الحق لا حاجة لنا عند اختلال الحال الا الى رجل غير عملي، أو بعبارة أخرى، الى زعيم خيالى مفكر جيد مطارح التصور والخال. قات الرجل العمل ليس الا رجلاً قد أنف الاعمال اليومية الدارجة بين مصيبح الدنيا ومساها، واعتاد الطرق التي تسير عليها دفة الاعمال على استرسال واطراد. ولكن اذا اختلت تلك الدفة ووقفت الاحوال عن سيرها المعتاد، فلا ماضي لنا من الاستمارة بالرجل المفكر. والركن الى ارجل الخيالى البعيد البصر الذي قد أوفى العلم سر مجراها، وحكمة سيرها، وبعث حركتها ودورها. ومن الخطأ ان نجلس جلسة المخرج الباث للمستشف فيها رومة تحرق. وانما من العقل والحكمة ان ندرس نظريات علم السوائل لتطنى ذرواب الثيران قبل ان حي رومة رمانا نذروه الرياح في كل مكان. واذا كنت طياراً ولديك مطارة قد أصابها عطب خفيف فقد جوائى لا قرب صانع من موضع طيارتك ان يقوم على اصلاح العطب وتلافيه، ولكن اذا كانت تشكو علة خطيرة، أو أصيبت بذات الجناس، أو وقع لدولها أو محركاتها مافت في قوتها ونظام سيرها، فلا غناء لك في حال كهذه عن أستاذ شيخ قد تم اشعل منه الرأس شيئاً، تسوقه من عزله او من مصنعه، او تخرجه من معهد كيميائه ودراسته، فلا تزال تأخذ بيده، وتعي به وليداً، حتى تزيه عليلك، وتعهد اليه فعضباً ومدداواتها من علها، واماها مما تشكو منه وتأم. وكلما كانت الملة عضلاً، أموجت الى شيخ أعرق في الشبحوخة من ذلك الأستاذ، وأوسع خيراً، وأثيب منه فوداً ومفرقا، وابيض ذواب وفروبا، وقد نحتاج في أخطر الحالات واعضل الاصابات، الى من يصلحها فلا نجد مفرأ من الرجوع الى الذي صنعها من قبل وأقام جاحها، وبنى بناها، والتي بها خواص الطير ومر الريف والتعليق، واطلفنا تتحرك به بطول رقاد، ونهض ذاهبة في الجواء مطلة على البطاح والرهاد. ومن هذا ونحوه نذكر ان الامم التي تحاول اصلاح حالها، وتسى حثيثاً لتجديد قواها، وتعتنى الهوى والاستمالة من وهدة أمرها، لا تحتاج الى العمليين الذين لا يتأثرون بتضاربون من على وجهه الاصلاح السلطانية، ومطالب النهضة القومية، بقدر حاجتها الى ذلك الزعم الشيخ «الراسي» الخبير، الذي عرك الاشيا وعركته، وعرف أسرارها وعرفته، وأوحى اليه الخيال البعيد ما أوحى، وألهمه التصور الحساس النياض ما ألهم، فمن ذلك الشيخ لتفكر الهادى هو البوصلة ترشد المجموع الى مقلع الرشاد، ووجية اتقدم الى تنية الفلاح والساداد...

## قصّة البشارة

### كيف جنت

من رسالة محمد صلى الله عليه وسلم

على مقربة من الضفاف الزاهرة التي يفرها نهر اللوت نالأت الحضرة الرطبة من لجسه البلورية الشفافة تحت ذوائب الدوح المشدودة كان يستكن كوخ صغير. هناك في صباح يوم من أيام الربيع الفاضحة كانت تجلس فتاة صغيرة في غمرة من التفكير والأطراق. في تلك الساعة كانت تعمل الفرعة لتحديد القدان ببلدة تونين المحصورة، وكان فريق من هؤلاء يترقب نتيجة الاقتراع التي عليها يتوقف حظه في هذا العالم. وهذه النتيجة كان الفتاة ترقبها أيضاً. قد رفعت إلى السماء عيناً حمرى موهلة تجول على زرقها دعمة كؤلوة الطل على البنفسجة المصعة واصعدت إلى الله دعوة ملهوفة من كبد حمرى مصدعة لم ترى يكون معنى ذلك كله، أو ليست ملهجة حسنة، أو لم يصورها الباري. كانوا ونشاه، أو لم تجمع فيها يد القدرة ما وزعت على سائر البشر من فن وعجاس. كذلك كان يراها الناس وكذلك كانت ترى نفسها. واللا هذه المرأة الصغيرة المطلقة على جانب فراشها، على أنها - والحق يقال - لم تنظر اليوم فيها ولا مرة واحدة.

بينما الفتاة على هذه الحال من الفلق والاشفاق والم الحاصب والكرب الالام دخلت عليها ترها وجارتها الفتاة «أيتها» وكانت أيضاً في كربة. ولكن لوغتها كانت تحوم حول القلب بينا لوعة الفتاة «مارنا» كانت تنهك حجابها وتذيب حبه.

قالت مارنا «أنا سعيدة يا أيتها. خبريني هل سحبت القرعة. هل نجنا الفتيان، هل هو حر طليق»

قالت أيتها «لم أعرف مد شيئاً. ولكن انتدي يا عزيزتي. سعلين عما قليل شد ما ترجعين وترعدين أن وجهك ليخيني. هي صاحبك جاك قد أصابه القرعة. ماذا نصنعين؟ أفن والله تهلك على أنه كدا. مارنا «ربما كان ذلك» أيتها «حالة لك! أبة طفلة أنت تقولين أنك تهلكتين لو اقترع؟ هذا هو المصعب بجه. قد تعلمين أني أحب يوسف. أفان اقترع فارتحل أكنت قاتلة نفسي جراء ذلك أسفاً؟ كلا! وحسبه والله من زفرة فميرة ثم انتظار أوجه. ولا موجب للموت بعد ذلك وهل رأيت أو سمعت بفتى مات من فرقة خطه؟ فلم يموت الفتاة من فرقة خليلها! ويل لك خلفي عنك. وعلى نستطلع خطنا من ورق اللعب لقد استغيت الورق عن حظي اليوم فاسفرني عن الخير محضاً. ولعله مسفر لك عن مثل ذلك.

تجلس الفتاة الملوب المرحبة وهي تكلمك

لا تطلق آمالنا اليوم لعلنا أحذوك فيه إلى مناسك الزواج كما لو كنت طاقة من الربحان

الاجذا شهر مايو وهو اقوى السجس العبق السيم. وجوه المناليج الصافي الاديم. ومحاصر شقائقه النفاحة. وميامم اقاحيه اللماحة. وارائم الجدول في انسيائها. ومناصل المسابل مصفوفة في انسكابها. وقياس الالراك على ارائكها هاققة. وامل النسيم على أعواد الايك عازمة.

جنة من قرفب أنهارها وغذاء الطير فيها في ارتفاع لا لم اغصانها ان رقصت فهي ما بين شراب وسماح  
 جنة من قرفب أنهارها وغذاء الطير فيها في ارتفاع لا لم اغصانها ان رقصت فهي ما بين شراب وسماح  
 جنة من قرفب أنهارها وغذاء الطير فيها في ارتفاع لا لم اغصانها ان رقصت فهي ما بين شراب وسماح

في أخريات فصل الربيع كان يسمع من ناحية ذلك الكوخ الصغير صوت شجي فريد يترنم هذا الشيد «لقد آب الفجر إلى شجرة. والحمام إلى وكرة. وقد اجتمع الاثنان على وفاق. واتأم الصنوان في عناق. وها أنا ذا أأدهما فيبطان. وهذا الحب من كتنا بدى يلتفتان. وعليهما طوق الحرير الذي طوقها جاك تذكراً ليوم ميلادي لقد كانا بجان جاك واراما عنه يبعثان. فصباً تملان. لن نجدنا سوى فاكهاه لي و ترجع اخنن قاسقاني. ولا تفارقاني ما أشرق النيران. وحدتاني عن جاك وذكرا به المذاب أطرباني. وهنبا لكما البعث الرفيش في القاف الجفان. يتجوة من شر فركات الانسان. ما بين الطيور احتداد ولا اضمان. ولا تنفك دم أخيه من بيننا كف جان. انما السلك للآدمي شيمة وديدان.

واحر قلباه: لقد انقطعت عني رسائل جاك، وكأنني نسيه قد جاء، وأداني ارجف فرما، وأحس رهبة الفناء وحى الفيور نلهمني التهاماً، تخف المهم ما بي، وكمكف من سورة عذابي.

بماثال هذه المراق طنقت مارنا تقطع الايام والشهور وعما الشيخ الكبير يقطع نفسها حسرة عليها والقياما، وكانت تراه يبيكي فتكنم عنه شجوها واساها، وقد حاولت اخفاء ينها عن العالم — ذلك العالم السخيف المضلل المسنوي المنطلق باعداب المندع والاباطيل، القفل اللطيف الفؤاد، المشاغل عن عيوبه يبيب غير، المربع إلى انهم الابراء، لا يقبل علناً ولا شفاعة. لقد أقبل هذا العالم بضحك منها ويسخر لا يرى لحالها ولا ريق لمصاها.

وأخيراً أبصر الناس ذات ليلة شمتين مشتمتين بالكنيسة ايدناً بوقاة وقال النس «سبعان من له الدوام لقد رقي الحمام بجناحيه على فراش صصية ممدة شبة بعباد الله صوا على روح مارنا!

فنسكى القوم الروس وجلا وخجلا. وصعد الدماء من أعماق القلوب مغموساً في مدامع الندم والتوبة.

ولكنها لم تمت وارادت الحمام من دونها خزيان مصرقاً.

لقد أقبل عليها عها وهي في سكرة الموت فأسر في أذنها كلمة مفردة كانت كاللريق للسم القاتل فاعلت غمرتها وتبددت عشاوتها. هذه السمكة العذبة المنسولة رست في أحشائها الملتهبة فتلحت صدرها، وأطغأت وارها.

وردت إليها روحها. لقد نجحت. فياحسنا! اد ذاك وعد أومص برقي الحياة في عيناها الدنجا. وتدفق تيار الحياة تمت بشرتها البيضاء. وارتدت إليها الحياة في مداخل من أمواج الصبا.

قال عها متبسماً «لقد اتخذنا أمره عذبة يا بيبني. فأجابت «أجل والله. فويل إلى العمل.

عادت مارنا إلى الحياة. وما أدهش الناس وحير الباهيم أنها تبدلت من حبيها المعهود حياً آخر — ذلك هو حب المال. لقد نهمت بالمال أيمانهم — لقد أصبحت شجيعة جشعة — فند أضحى المال يغنيها المشدودة، وشغلها الشاغل. فلو استطاعت لصاعة. من دما ذائير ودرام. من هذه الفتاة بضاحية الغربة قد أخذت حاوتاً تبع فيه ونشترى وتوقف الناس ليجها وضوضائها، هذه مارنا. لقد أحرزت رضا الناس أصح من وابت بناتهم طراً. فكمن من قائل «لله الفتاة ما أطلع وما أسمع وما أطيب وما أعذب» لقد نكحوا عليها دوو والمجاذب تكاثر الخيل في مكرها والديم في مدرها. والتجوم في مجرها. وقد ادهال عليها السجين اهيالا. وانتال المسجد اثنيالا. وكان عليها بالسرور مقرواً إذ كان جاك لا يزال على قيد الحياة. بذلك كانت لاتبها الاباء.

قال لها عها ذات يوم انك محتاجين الف ريال لادراك بيتك. وأراك عما قريب محرزة هذا المبلغ دون اضطراب إلى بيع كوخنا. فهدى وفرك تعالى أنه مع ما تستظرن من ربح كرمنا يربى على نصف المبلغ المطلوب فلا تهنئي نفسك وتربى ستة أشهر بلغي مرادك وحسبي ان أولك بحجر قبل موتى.

رحمه الله لقد خاب ظنه إذ قضى عبه بعد شهرين من ذلك اليوم. ولم ذوقت عليه الفتاة من عيرة.

وناجت الالسة نفسها ذات ليلة هذه الكلمة «عما! أياها الروح المقدس في جوارحه. يشهد الله وملائكته وأوليائه أن قد فني جددي. وفل حدى. ومالى على الصبر بعد اليوم من طاقة. ما سيع كل شئ. وقد استصدرت بذلك قوى من النفس» ثم شرعت لتوها وساعها في تنفيذ هذه النية فباعت الدكان والبضاعة والبيت والفريش والاثاث وكل ما ملكت الاصلياً من الذهب وحلة أرجوانية كان جاك يحب أن يراها عليها

وبذلك اجتمع لها الالف. فواجم ألم تجمع



سنة كانت تظهر خلالها غريبتنا حيناً بعد حين فإذا أبصرها الناس قالوا : لقد أظهر المجموع عمارته ثم قطعوها . وألقى أهم ليحيوها وأبلى لم يلبوا من أمرها شيئاً . ويعتسبون عثرتها إلا الأطفال أولئك القساة السلاط الاكباد الذين لا يرحمون مخلوقاً ويضعفون من كل ما يستوجب البكاء . — أولئك كانوا يطاردها صائحين « الخدي وراهك يا سارا ! » واذ ذلك كانت بمصر العرب أحشاهم فاضرب في الأرض أعضاء . وأنا أيضاً كم صنعت بها صنيع أولئك الأطفال وكنت مثلهم طفلاً ولم أكن أعرف من أمرها شيئاً . فلما كبرت وبلغني حديث ما سألها وددت لو أني لغيتها فتناولت أطراف أطرافها الممزقة بأحر القلمات استغفاراً . وجئت تحت قدمها استأذنت واعتذاراً . ولكن لا أبصر من أثرها سوى قبر بقعة . سأثرطليه الزهر مطاراً . وأستغل البها مدراراً .

## عهد الطفولة للسكك الحديدية

وكان اسم سيفلوسون قد ملأ الاصباح فاختاروه مهذباً لوضع الخط بين مانشستر وليرفول وجاء سيفلوسون فشرع يقوم بطلبات جديدة تلك المنطقة وماه ذلك الكفاح مع السكان ، وكان أشد مقاومة للعال اللورد دوي واللورد سقون اذ كانا صاحبي الاراضي التي توضع فيها القضبان ، ومن جهة أخرى كانت ادارة قناة « بريدج واتر » ترفض بقاء ان تنشأ قطرة فوقها ، لأن القوم ادركوا ان هذا الخط الخديدي سيتنافس قناهم

ولكن ما جادت سنة ١٨٧٥ حتى انتهت المفاوضات وقرر أصحاب المشروع أن يطلبوا الى البرلمان الموافقة على انشاء السكة الحديدية ، وما كان يعلن ذلك حتى قامت شركات الملاحة النهرية بتعارب المشروع بكل الوسائل . وأخذت تهيج ثائرة الاهالي وتلقى في روعهم أن الاكابر البخارية التي تسير النطارسيرج منها شرار يصيب المنازل الواقعة على الخط فيسبل فيها اللهب ، وأن الهوام سيفسد الدخان لتساعدها ، وأن السكة الحديدية ستغضي على الخيل وزيتها والمناجزة بها وأن ذلك سيفضي على الزراعة أيضاً اذ تحذف المراعي ولا يجد « الملب » جاهم تأكله ! وكانوا يقولون أيضاً أن الآلات البخارية سوف تنفجر فلا يأمن اسان على حياته مادام يعيش قريباً من السكة الحديدية ، وأن مجرد رؤية القطار وهو يجري سيحلب الذعر الى الحيوانات حتى لقد تموت من أثره ، ويغند الناس عنوهم ...

وقد روعي عند انتخاب اللجنة البرلمانية التي تنظر في هذا المشروع تسعير به أو ترفضه أن يكون أعضاءها من اكفا النواب وأقدمهم في الخطابة حتى يؤثر في المجلس ويقرر عدم السماح به ، ولكن شركة السكة الحديدية لم تبال جدها من جانبها أيضاً وعهدت الى مكشفا الحامين جنبيلها والنيابة عنها ، ومن ذلك نشب في اللجنة كفاح عنيف

أيتها الفتاة . نحن بني الدنيا كلنا هدف بتكباتنا ولكن مارنا جدت مكانها وحصرت فعي لاخوه ولا زهرة . والسكل برمقونها ونحسبون ستفظ النفس الاخير لتوها وساعتها ولكنها لم تمت . بل تخيل انها تروض نفسها على العزاء والسوى واقبلت على جاك تحبه وترحب ثم ارسلت ضحكة جتون عالية . لها الله ! سوف لا تصحك غير هذه الضحكة . لقد جئت ولما وقف جاك على حقيقة الامر خرج من القرية هالها على وجهه . وزعمون انه عاد الى الجيش متطوعاً وانه ستر الحياه لما الخ على حشاه من لدعة الدم وروعة الام ولما رزح تحته من فزع هذا الاتم الجلل فتذف بروحه العذبة في فورة المدفع وماذا أصاب مارنا ! رحم الله مصرعها . وبرد الله مضجعا . لقد أظفنت من حراسة أولياتها ذات ليلة ونشردت في الآفاق ثلاثين

تعد للطفولة خصومة طبيعية من جانب العجائز المتضجرين لأنها تطلب دائماً شيئاً جديداً وهم يريدون الابقاء على التديم ، والطفولة الاختراعات وهذا خاصة أيضاً ويزيد خصومة الكبارين لما زعمهم بأن كل اختراع جديد يضع حقاً قديمة مكتسبة . ولذلك ترى المتضجرين وأصحاب الآراء الحديثة يضطرون الى كفاح رفع الجامدون لواءه وقد تخطط في هذا الكفاح للميكات والمضحكات . وهذا الذي حدث في عهد طفولة السكك الحديدية وفي حياة أيها الاول جورج سيفلوسون

كانت الحركة دائمة نشطة منذ قرن من الزمن كما هي الآن بين مدينة مانشستر وموطن صناعة القزل والنسيج ، وبين ميناء ليرفول مرفأ السفن الانيمية بالنظن الخام ، وكان أهم طرق للتواصلات بينهما اذ ذلك هو نهر « ابرويل » وقناة « بريدج واتر » المتفرعة منه . ولكن هذين الطريقين لم يكونا كافيين لتسهيل تلك الحركة الدائمة فكانت المواد الخام الواردة من أمريكا الى ليرفول والتي عبرت المحيط الاطلنطي في واحد وعشرين يوماً يمضي شهر كامل في نقلها من ليرفول الى مانشستر . وقد وصلت هذه الحالة الى درجة استدعت البحث عن اصلاح سريع ، ولذلك تألفت شركة لوضع خط حديدي بين المدينتين وقد بدى . في سنة ١٨٦١ بقياس الأرض تمديداً لوضع القضبان فكان اهالي تلك الجهة يقاومون المشروع بقدر استطاعتهم اذ خشوا أن تغر القضبان بمخوفهم ، وقد نشب شجار حاد بينهم وبين المساحين حتى اضطر هؤلاء في كثير من الأحيان الى العمل ليلاً وكثيراً ما انتهزوا فرصة ذهاب الاهالي الى الكيسية للصلاة ليقوموا بواجبهم . ولكن ظهرت لاصحاب المشروع صالبا فنية عاقت عملهم فأخذوا يبحثون عن رجل كفء ليتولى ادارته

على بابها وتعلق الازاهير في ليالي القمر . وتشاها الصبيات ضفيرة فتهدبها هدايا صغيرة من الحان والمطرب والاحلال . وبينما هي على هذه الحال اذ بحثها القسيس اليار ذات صباح متهللاً برق الاسرة وفي يده رسالة وانه ليرعش ولكن من القرح لا من الهرم قال القسس « عى صاها أيتها الصبية واسجدي لله شكراً لقد اسع الله عليك منه وأجاب دعائي اذ كلل بالنجاح مسعاها ومن على جاك باخلاص والحرية . وسيكون ههنا يوم واحد النادم . وهو حبيب رغبت لا يعرف شيئاً عما بذلته في سبيل استقاذه . وكل ما بلغ اليه ظنه وتغمينه ان أمه التي ما لبت بميلها وبمجل مكانها قد ظهرت من طي الحفاء مثرة غنية واما استخلصته بدفع فديته . فليقدم عليك وفق عرف من كان سبب خلاصه ونعمته ضاعف لك الوداد وجل لك بين جوانحه من الحب والحنان ما لم يجعله امرؤ من قبله ولا من بعده

يزعمون أن الابراي في الفردوس اذا سمعوا رنين النغم القدسي من الملوكوت الاعلى غرهم السرور غمراً . كذلك كان سرور مارنا حين استقرت في قراها هذه الكيات الشبية .

برق فجر ذلك اليوم للموعود طلقاً متبليها ولاج الصباح الطلق يخلل ضاحكا من الحسن حتى كاد أن يتكلما ونجحت عروس الطبيعة ترفل في حلق ذهب وستندس وتوافد الناس من كل ناحية . وأقبل القسيس بالفتاة الطاهرة النقية وقد اسبلت هداياها على تيلارويها الساحرتين وقد غفل الخفر لسانها فلا تنس . وحفها من الحمامات . كالجيش العرمم . وكانهم حشدوا لمقدم أمير الكرم اواميلك معظم . ثم تقدم الجميع حتى اشرف على مرقب الطريق للميد

وما هي الاهنية حتى تبدت على جانب الافق من أقصى مدىهنة دقيقة سوداء كالفرجة أو الهباءة ثم تجلت تزايد وتضروك . انها لشبح رجل — بل رجلين — جديدين أحدهما جاك ما أحسن هيئته لئلا تها في سكة الحديدية وكبر وما زال يتقدمان . ولكن من ترى هذا الشخص الآخر ! ليتجل انه امرأة . حقاً انه امرأة . الله ما أحمل وما أرق ! فاننا عسى أن يكون تأويل هذا

على شخص هذه المناظرة فزاح جاك تستفر عينه الفتاة مارنا ملأها الحزن كأنه الموت . بل القسيس ذاته ينف صهوتا يرتعد من ذواجه إلى قدمه . وقد خرس القوم وجدوا فلا حسي ولا حراك

يتقدم الرفيقان بضاحكان ويتعازلان . ولكن جاك بهت لحاة . وعلى وجهه ترسم أشد آيات الام . لقد أبصر مارنا ! ولا يلبث جاك أن ينف خزيان يرتجف . ولا يملك القسيس كتاباً ما يقع قلبه فيصيح « جاك من هذه المرأة . ويقول جاك — كالجرم الامم — بصوت خافت « هذه باركة الله فيك زوجتي »

حينئذ تسع صرخة شديدة تصدع اديم الجو . ويلتفت القسيس الى مارنا « تجلدي

هذا المبلغ وفهم تنفقه ! انطلقت الفتاة في سيلها كالريح الشاردة وكانت احدى ملائكة الحزن تسبح صعدا الى افق السعادة بالله معاهه ببارقة نومض وتحقق انما هي قدما تهب الارض نهباً وتطوى بساطها طياً

وتسبح وفد الريح من حيث تنحى بمنحرف من شدتها المتداركة دخلت على القسيس داره لحقت بين يديه واينبثت اليه قطعه المرات « آياه . لتدجنك يكل ما أمك . أفلا تكتب الآن الى أولى الشان فتشترى لي حرية جاك ! لاحتله إني أنا التي قدمت فديته . سيحدهه بذلك قلبه الحساس المطلع على أعمال من وراء حجب اليب . لا تذكرك له اسمي في رسالتك . ثم لا تخافن على مادية الاملاق والشفافة . ان في ذراعي هاتين لقوة . وان يكسب القوت من عرق الجسين لجديرة . حنايك أيها الاب القديس وارد الى جاك فلا عيش لي من دونه

وكان القسيس قد علم بعد البحث والصحري ان جاك يحدى السكة تيب المسكرة بياربوقد مهد السبل لاجراجه من سلك الجندية يبدل ما تقدمه مارنا من وفرة المدخر فوعدها خيراً وانصرف

دع القسيس الان لا يحاول من محمود المان ومشكور للساعي كرامة الفتاة وانها عليها . وميل بنا الى ذلك الكوخ الخفي حيث « مارنا » تكذب وتكبح لتلال من القوت مسكة الرمح . شأن بين غابرها وجاشرها !

شأن ما يرى على كورها وجوم حيان أخى جابر

بالاسس سككاته مثرة تفيض بالحب خزائنها . واليوم لا تلك سوى الالة والنزل تذاب يكلمها كدلا لا تي ولا تفر . ولكن لا بأس عليها من ذلك ولا مضى . لقد كانت دائمة البكا في ثرابها . وهي في فقرها الآن دائمة التمس . سينجو جاك حياة سعيدة مديدة وسيكون الفضل في استمتاعه بهذه الحياة وهذه السعادة بكل ما سواها من منام العيش ومطاربه راجع اليها — اليها وحدها دون سواها . وهذا خلق أن يضاعف لها الحب في قلبه . وحينما يكون الحب متبادلاً قاتل قمر مغلول السلاح ضعيف التكاية ! ما أسعدنا وما أرغد عيشنا .

لقد ارتعت لها بد الاقدار كأس النعم حلو للزواج عذب المذاق وقد احسنت من سلسل رضابه أول رشفة ، لقد اشرق لها افق الرجاء متألقاً سوده ، وأسفر لها صبح الصفاء متبليها عموده ، وازهر من حولها روض المني متأرجا اقاعبه ووروده ، وكذلك ادابت الكد شعرا فشهرأ وهي بين ذلك تحسني حسوات من الشهد للصني تحت شععات النير الذكية

وبينا كان مغزها تالم الحركة كان مغزل الامل يموك لها من سادات السرور المنتظرة ما هو أطول من خيوط غزلها مدى . واكثر من غرز ابرتها عدا .

وكان أهل القرية قد علموا بنهبها فانصرفوا لها وانحازوا لجانبها . فكانت الاناشيد تنشد



## ارسال الصور بالتلغراف

وقد دعي استيفنس أمام اللجنة بصمته مهندس الخط ولم تفرض هذه الدعوة كثيراً .. لأنه لم يكن قادراً في الكلام وكانت لهجة لهجة « نورمبرغ » غير المألوفة في لندن .. وقد لاقى في اللجنة صعاباً جمة وصار التواب من خصوم المشروع والذين لم يمان في الكلام والمناقشة واجهوه بالاعتراضات والمغالطات، ومن ذلك أن أحدهم قال له : فلنرضى أن التظار وهو يسير بسرعة ١٤ أو ١٦ كيلو متر في الساعة وكذا أنه اعترضت له فكرة في طريقه ، أفلا يكون ذلك شيئاً مؤلماً ؟ فأجاب استيفنس متردداً : الحقيقة أنه يمكن إرسال مؤلماً .. بالنسبة للفترة . وقال له النائب هاريسون إنه سمع أن المطر إذا نزل يطفئ النار التي في الآلة البخارية فإنه إذا غطيت الآلة لتنتج ذلك لا تلبث الرياح أن تزيح الغطاء . وقال أن كل حاصفة لابد أن تمنع سير القطار لأنها تزيد اسراع البارحة تحت الآلة البخارية حتى تنفجر أخيراً من كثرة الضغط

ووجد استيفنس أنه أعزل أمام هذه الاعتراضات فجعل يردد الوعود بمنع كل خطر وضرب وبسبب انتهاء هذه المناقشة بدأ النائب « العلامة » الدرس باني خطابه التي استمرت يومين وما قاله فيها : « اظن أنه تم البرهان على أن خطة استيفنس هي أخطأ ففكرت مرت رأس إنسان وكل من شاهده وهو ياتي بيانه بذكر أنه ليست له خطة قط وأنه غير كفء للتفكير في أية خطة . » وطلب في النهاية رفض المشروع بتاتا وعند التصويت رفض المشروع بأغلبية ١٩ صوتاً ضد ١٣ صوتاً بعد أن دام الكفاح شهرين كاملين ومن العار الذي يذكره التاريخ أن القانون بالموافقة على إنشاء تلك السكة الحديدية بعد ذلك الرفض لم يكن لانتعاش السواب بفائدته ولكن للمساعي الكثيرة الخفية التي قامت بها الشركة . وقد أمكنها أن تنضم إلى صفها المركز ستافورد صاحب النصب الأكبر من أسهم قناة « بريج واتر » بعد أن أعطته جزءاً كبيراً من أسهم السكة الحديدية . ومن جهة أخرى تغير التصميم الأول للخط فأبعد عن أراضي اللورد ستفون وعن قصر اللورد دري وعن جميع الغابات التي يصطاد فيها اللوردات وبذلك قلت المعارضة لهذا المشروع ولكن بقي كثيرين غير هؤلاء « يومونه وأولم السبر اسحاق كوفين الذي تولى خاصية المشروع أمام اللجنة البرلمانية الثانية التي أفتت ليجته ثم أمام البرلمان ، وما قاله في ذلك : « ليس من الملائم لأي إنسان أن يكون سكة حديدية تحت أقدامه . » وأني لأسأل عن مصير أولئك الذين أعفوا أموالاً كثيرة لإنشاء وإصلاح الطرق البرية ؟ وعن مصير أولئك الذين أهدوا السفر في عرباتهم وسبعهمون الآت منها ، وعن مصير صانع الرافع وباعها ، ومصير الحوذين ومربي الخيول وبغارها ، وهل يدرى المجلس أي دخان وأي ضوضاء ستأتيهما أنظر السريعة ؟ إن الهباء التي تزعج والتي تحترق الأرض لن ترى هذه النظارات غير الذعر . وسوف تضاعف أمان الحديد من جراء إنشاء السكة الحديدية تلك التي تجلب للإنسان اضطراب الجسم والذهن » ولكن بعد المساعي التي بذلتها الشركة كإقدامها على تعديلية معارضة بل ضد المشروع مما عمن ذوي النفوذ في البرلمان فقبله بأكثرية ١٨٨ صوتاً ضد ١١ صوتاً

بناير الإنسان منذ القدم على مكافحة الموانع التي تقفها الطبيعة أمامهم حيث المكان والزمان، وهذا الكفاح هو الذي يميزه على الحيوان الذي يقبل المكان كما هو ولا يدرى ما الزمن . وأن رغبتنا في حكم المكان والزمان هي في نفسنا مثل رغبتنا في حفظ الحياة

وأول انحصار للإنسان على المكان من يوم استعمل من العصى سلاحاً ، وأول انحصار له على الزمان حين أخذ ينتفع بالنار ، ومكنت لا يتقدم في هذا السبيل إلا خطوة خطوة كل مئات أو آلاف السنين ولكنه كان يتقدم إلى الأمام على أي حال فكانت العربات والتوابير والكتابة بالرسوم ثم المراسلة التلغرافية بواسطة الدخان أو أشمال النار فوق المرتفعات ، وفي العصور القديمة . ثم أعقبت ذلك راحة طويلة وبسبب سبب تقدم كبير بتطور صناعة الحديد وأخيراً باتفاق عهد الآلات الحديثة . وقد أنشأنا القرن التاسع عشر بالسكك الحديدية والتلغراف والتلفون والقوقرافيا والسبيل أما السنوات القليلة التي انقضت من القرن الحاضر فقد اقتنا بالطين والاسلاك ونقل الصور بالتلغراف وبعداً بعض الفترتين يمكن الإنسان من أن يرى الآخر وهو في مدينة أخرى . والآن قد يسأل البعض كيف يمكن إرسال صورة إلى جهة بعيدة من دون إرسال مادتها من الورق أو الزجاج أو التريبط « الدلم » الذي رسمت فوقه ، والواقع أن إرسال الصور يختلف عن نقل الأفكار بواسطة النباتات أو الفترات أو أية طريقة أخرى يتفق عليها (مثل الدخان والثيران في الزمن السابق) . وكل صورة عبارة عن مجموع من الخطوط وعن خليط من الزهور والألوان ، ولا يمكن تغير ذلك الأخير الصورة نفسها وكل ذلك المجموع والمخلط يرسل في جزء من الثانية إلى مئات أو آلاف من الأميال ، أما الرسول الذي ينقل ذلك ولكنه أن ينافس الضوء في سرعته ، فهو « الكبرياء » ، فلا عجب أن بدأت المحاولات لإرسال الصور عقب اختراع التلغراف الكهربائي ، وكان أول من نجح في ذلك Bakwell يكول سنة ١٨٤٧ وكانيلي Casell سنة ١٨٥٧ ، وكانت طريقتهم أن يكتبوا أو يرسموا خطوط الصورة بواسطة حبر على صفحة من المعدن سلقاً عليها قلما معدنياً وبينما بين التلم والصنعة تياراً كهربائياً فكان هذا التيار يتألف كلاماً بالهبر ، وكانت صفحة التلم من الحبة الأخرى ورقاً كهواياً يمر عليها قلم مماس ، وكانت المواد الكهواوية التي فوق ورق التلم يتغير لونها عند مرور التيار الكهربائي وبذلك كانت تظهر على صفحة التلم خطوط عديدة متوازية تعيد الصورة الأصلية دون تغيير . ولا شك أن هذه طريقة غير محكمة ولكن المفترعين الأولين وضعوا الفكرتين الأساسيتين اللتين

يقوم عليهما إرسال الصور ، وهما « أولاً » أن تنقسم الصورة إلى عناصر أولية « ثانياً » أن طرفي الإرسال والتسلم الذين تربطهما تيارات الكهرباء يجب أن يعمل دون اضطراب ودون خلط بين عناصر الصورة المرسل والمسللة . وقد وصل كازيلي إلى هذا الغرض الأخير وهو التناقص في إرسال عناصر الصورة ، بأن كان « يقف » قلم الإرسال وقلم التسلم بعد وصول كل عنصر من عناصر الصورة ثم كان يركبها وأذا كان لا يمكن صنع ساعات مستقل بعضها عن البعض ويكون سير أحدهما منتظماً تماماً مع سير الأخرى ، فقد صارت نظرية الوقت هذه بعد كل عملية جزئية أساساً لكل الآلات الكرونيكية فيما بعد .

ولكن فكرة تجزئة الصورة إلى شرط صغيرة متوازية وذات مساحة متساوية لم تصلح إلا لنقل الكتابات والرسوم . ولم تنجح في نقل الصور والرسوم القوية أبع ، ولكن هذه الأخيرة هي المقصودة ولكن غيرها من الاختراع وقليلاً ما مراد نقل الامضاءات والرسوم الهندسية وأمثالها فكان لابد من إيجاد طريقة لتجزئة الصور بشكل آخر وإند كانت الصور الأولى ترسم فيها حدود الوجه ثم تكمل فيما بعد بالتظليل . ولكن تلك الصور الأولى كانت في الواقع لا تعدو كونها رسوماً . أما الصورة القوقرافية فيجب أن تبين الشكل بوضوح تام وأن تدل على كل زهر واعتماد وعلى التدرج بينهما ، وقد كان الوصول إلى ذلك خطوة حاسمة في القوقرافيا ليس هنا مجال شرحها . ولكن وسائل الطباعة الحديثة تقدمت عن ذلك فصارت تعيد « النقطة » العنصر الأولى للصورة . والحقيقة أن الإنسان إذا حقق النظر في أية صورة وجددها مكونة من غط لا تحصى متجاورة ومتلاصقة . والآن نتخذ في نقل الصور بالتلغراف طريقة تنقسم الصورة إلى خطوط وطريقة تنقسمها إلى نقط ، فبممكن الإنسان مثلاً أن يرسم نقط الصورة إلى عشرين نوعاً بالنسبة لمساحة كل نقطة ، فيميز عن النقطة الكبرى مثلاً بحرف « أ » وعن النقطة الصغرى بحرف « ب » وعن النقطة البيضاء بين نقطتين بحرف « و » وترسل جميع النقط كما تنقسم إليها الصورة

كروياً فكان هذا التيار يتألف كلاماً بالهبر ، وكانت صفحة التلم من الحبة الأخرى ورقاً كهواياً يمر عليها قلم مماس ، وكانت المواد الكهواوية التي فوق ورق التلم يتغير لونها عند مرور التيار الكهربائي وبذلك كانت تظهر على صفحة التلم خطوط عديدة متوازية تعيد الصورة الأصلية دون تغيير . ولا شك أن هذه طريقة غير محكمة ولكن المفترعين الأولين وضعوا الفكرتين الأساسيتين اللتين



يز من شكل الوجه وهو يرثا كيف تقدم الصورة التي تمثله بعد تكبيرها .

على أنها حروف تختلف إلى جهة التسلم ، وفي هذه الجهة تعد أختام ذات مساحات مختلفة حسب النقط المتوزعة ويختل بكل منها كما دق الحرف الذي يمثل النقطة ، وبذلك ينتقل شكل طبق الأصل للصورة كما يرى في الرسم المنشور هنا .



جزء من صورة أرسلت بالتلغراف بواسطة الحروف وإذا استعملنا النظر قليلاً ووقتاً قليلاً بالصورة التي أرسل الشكل وقد يظن القارئ أن هذه عملية سهلة ولكن الواقع أنه من الصعب تقدير درجته الزهر والاعتماد لكل نقطه بالعين المجردة ولذلك جعل البعض يبحثون عن طريقة كيميائية تؤدي هذا الغرض . وقد نجح في ذلك الأستاذ الدكتور « كورن » الألماني الذي يعيش الآن في برلين وتعتبر الطريقة التي ابتكرها طريقة لنقل الصور بالتلغراف السلكي والتلغراف اللاسلكي .



صورة أرسلت بالتلغراف من باريس إلى لندن بواسطة الآلات التي اخترعها كورن وقد توصل نفس هذا البحث إلى إظهار آخر في هذا المجال وهو ألا تنقسم الصورة إلى نقط ولكن إلى خطوط متوازية كما كان الأمر سابقاً وإنما تختلف هذه الخطوط في السمك في كل جزء منها . وهذا الطريقان بين جكرها كورن هما الآن المبتعثان في إرسال الصور بالتلغراف



( صورة أرسلت بالتلغراف بواسطة الآلة التي اخترعها كازيلي )



## هذا بلاغ

هات «البلاغ» إلى هات واقراء في ماض وآت  
تعلم بلادك كيف كانا نت في الليالي الخاليات  
وترى لمصر فيه بد رالاح في شكل الجهات  
وترى الحفينة كيف تـ بدو من خلال المشكلات  
وترى لمصر نهضة بزغت بها في الكائنات

يا بها الشئ الذين هو لمصر في القعدة  
هذا «بلاغ» قاسموا ما في البلاغ من العظايت  
إن الحياة لناض يبنى الحياة من اللات  
من لم يذوقها حنظلا لم يدرك ما شهد الحياة  
قز الذين استشفوا عبق النجمل والنبات  
ومضوا إلى الطيات بـ خطى الصوب والأناة  
ورأوا غدا متميلا يمشى على قدم الحياة  
فتفتطوا ومضوا إلى به بالنفوس الطاعات  
ودعوه أن يحيا بهم فوق النجوم النيرات  
وإذا بهم لبلادهم قم الجبال الراسيات

مأمة اليابان تطلب عندها مثل الحياة  
في صفحة التاريخ لا ن التيل بالقة العظايت  
طف بالوقت : بناء مصر وشدة كراخ الحداث  
واضرب لنا مثل الحياة ع ما عرفت عن البناة  
وادع الشباب إلى النهوض كنهضة الهم الأناة  
فلعل في تاريخ مصر هدى القى وعدى الفناة

لا تغفل التاريخ أن به العظايت البانعات  
وبه نفاذ التاشين من التين أو البسات  
وبه مصايح الهدى وبه غذاء الأمهات  
من لم يفرق أنه ماعزه في الدهر آت

واذكر لنا «سعدا» منا لا للشعوب التاهضات  
واذكره في تاريخ مصر متنبأ الواعظايت  
وانشر بلاغك في «البلا غ» بون في سمع الفناة  
وبخلك اسمك إلى صحا تمه وفي صحف الهداة

صنو «البلاغ» تحية من قارئين وقارئات  
تزجي لساك في المذ ية يا بن مصر وفي القعدة  
وإلى الامام في مح لك مستقر للنشآت  
وأضف زهور الباحثين الى زهور الباحثات  
واجمع لمصر غميلة من روض سيدة اللغات  
وارفع لواء البحث نو ق ربى المودة والصلات

«شاعر الرابغ»

مبدأ قانوني

حدث في برلين أن كاتبة مستخدمة في احد المكاتب توق والدعا حصلت على أجازة قصيرة من صاحب العمل بهذا المناسبة تم استمر غيابها أياماً وأرسلت شهادة طبية بأنها متعبة الاعصاب وأنها في حاجة الى الراحة بضعة أيام . وأذ ذاك فصلها صاحب العمل مع منحها مرتب أسبوعي لانه لم يندرها بالقصل من قبل . فلما قضته حكمت عليه المحكمة بدفع مرتب شهر كامل وقالت أنه لا بد عن فصل مستخدم من اذاره قبل شهر على الأقل

سرقة معاهدات دولية

جاء في أخبار رابن ان سفارة الأرجنتين بها ألغيت عن سرقة معاهدات دولية كان يحملها ملحقها الحربي وهو في طريقه الى مدينة مدريد ولكن تلك السفارة رفضت التصريح بكنه تلك المعاهدات

اكتشاف كوكب جديد

أعلنت الأكاديمية البولية في مدريد أن المرصد الذي ذلك للندبة اكتشف كوكبا جديدا من الحجم الثاني عشر وهو يبعد عن الشمس ١٨٠ درجة

## هل تشفى الغباوة؟

مدارس خاصة بالأطفال البلهاء في ألمانيا

حين يحدث أحدا من الأطفال الأغبياء أو ضعيفي العقل ، يبنى عادة الأطفال البلهاء الذين يتفقون مع الأصحاء في شكل الجسم ولكنهم لا يمشون بالعالم المحيط بهم . وترى هؤلاء الأطفال في ألمانيا وغيرها من البلاد الراقيين يدخلون معاهد ومصححات خاصة بهم ومن الصعب أن ندعم نساء في العصر الحاضر . . . وإنما النساء حقا هم آياهم الذين يألم أن سوء حال أولئك الأطفال ذنب لهم يتوارون من عارة ، والنساء كذلك الحكومات التي تضطر إلى إقامة المصححات لأولئك الأطفال وإلى أن تنفق عليها أموالا طائلة .

والواقع أنه قد ينجح علاج الكثيرين من الأطفال البلهاء حتى يصيروا أمسا كامل العقل والأدراك ويحصل ذلك إذا كانت البهالة مسببة من مرض يدعى «الكريزيم» وهو نشأ من خلل في تفرق عذد الرأس ويحدث في داخل الحسم فإذا اكتشف الطبيب هذا الخلل في الوقت المناسب أي في باكورة الطفولة أمكنه أن يمنع مصير الطفل إلى البهالة أو أن يداوئها عقب حلولها . وفي هذه الحالة لا يمضي وقت قليل على معالجة الفرد حتى يرى الأطفال المرضى وقد شرعوا يمشون بالعالم ويعلمون ويتبين شكهم الوحشي ويحسن صونهم الأجش .

وقد ثبت أن «اليود» هو أحسن مادة تستعمل لمعالجة الغدد ولذا ترى الأطباء ينسبون انتشار مرض «الكريزيم» في بعض البلاد إلى قلة اليود في مواردها الغذائية ولا سيما في النساء . ومن ذلك أن ولايات سويسرا الغربية تعضف إلى ملح الطعام المتاد كيات ضخمة من اليود لماذاق لها ، ويؤمل القوم هناك أن يقضوا بهذه الوسيلة على مرض «الكريزيم» المنتشر في تلك الأجزاء .

ونظير البهالة لدى الأطفال المرضى بها في السنين الأولى من حياتهم . ولكن ضعف الذهن في درجة المتوسط لا يظهر عادة لدى الأطفال إلا بعد دخولهم في المدارس الأولية وهنا قد يحسب المدرسون أنهم كسالى ولا يدركون عجزهم الطبيعي عن مجاراة غيرهم من الأطفال الأصحاء . ولذلك يعاقبونهم مرارا وتكرارا ويضاف إلى هذا الشقاء . معاملة رفاقهم لهم وسخر منهم منهم . ولكن بما أن الإنسان يحفظ شخصيته حتى وإن كان أبله . . . فترى أولئك المرضى يعددون كثيرا إلى الكذب لكي يحفظوا شخصيتهم في فهم الفروس وغيره . وأذا زرت عيادة طبيب مختص في الأمراض العصبية ورأيت الآباء يشكون مادة الكذب وطبع الكسل لدى أطفالهم ولم تلبث أن تقول أن هؤلاء الأطفال مرضى بضعف العقل . ويمكن إيات ضعف العقل هذا باعتدال طبي مع . وفلا بد منه حتى تعرف حقيقة حال الأطفال في وقت يوم عواينهم ويطرقوا سبل جديدة لتربيتهم . ومن البداية أن الأطفال الضعيفي الذهان يكرهون

المدرسة لانهم يقضون فيها ساعات ملوذا لايم . وبما يلاحظه الانسان لدى أكثرهم أيضا مايلهم إلى الاجرام ولا سيما السرقة . ولكن كفاقت درجة ضعف الذهن لدى أحدهم كلما زاد ميله إلى السرقة ، وهؤلاء الأطفال هم الذين يصرون في كرم مجرمين متشادي الاجرام ومعتادين وثالين ، والانات منهم يصير أكثرهم فيما بدومسات ، حتى أن ثلثي عدد المؤسسات في أحد البلاد كمن ومن صفيرات ضميمات الذهن لدرجة قليلة وغير كمالات التفكير . ولند يعلم كثير من أولئك الأطفال حتى تعموا الدراسة العالية دون أن يلاحظ إلا ضعف عقولهم وإنما يظهر مرضهم حين يتصادمون والتواثيم ذات يوم فيحاولون إلى طبيب الاعصاب وقرر أنهم ضعفاء العقول ، وإذا ذلك يتفقون من السجن إلى مستشفى الأمراض العقلية ثم يعادون إلى سجنهم ثانية . وواضح من ذلك أن مرض العقول بدرجة قليلة هم أخطر على المجتمع من البلهاء تملأ ، ولكن الذي يؤسف له أن من الصعب شفاؤهم أو قل من الخال .

أما الأطفال غير البلهاء والذين لا يحدو مرضهم حد البهالة المادية فوضع العقل بمرجته المتوسطة أولئك أناس لا يأتون من جانبهم الشر ، وإذا بهم الانسان فرصة لغريب قوام العسكرية وعاملهم الحسني لم يجد صعوبة شاقة في تربيتهم وتعليمهم . ويبدو ضعف الذهن لديهم متأخرهم في الهمم . وربما في الجسم أيضا — عن زملائهم الذين في مثل سنهم ، ولذلك يطلق عليهم أحيانا اسم «التأخرين» في المدارس الغربية . والطفل من هؤلاء قد لا يميز بين الألوان وهو في السن السابعة أو قد لا يميز بين العدد . وأما لم يندرك الطفل على ذلك وهو في الثالثة أو الرابعة من عمره فذلك أمر يدهش لان قواه المفكرة لم تنم بعد

وقد انشأت ألمانيا للأطفال الذين يثبت ضعف قوام العسكرية مدارس خاصة اسمها (المدارس الماعدة) Heffschulen والوصول فيها صغيرة ولا يسمح بأن يضم حدها أكثر من ثمانية عشر تلميذا . وأكثر ما منهم به تلك المدارس هو تدريب أيدي أولئك الأطفال على الصناعات اليدوية وأتقانها فيعلم الطفل كيف يصنع كرسي من القش وكيف يقطع الورق أو يون اللوحات الخ . وينظر المدرسون إلى أن يتوافق في نفس أولئك الأطفال المرضى سرورا بالعمل الذي يؤدونه . وجد أن يضع الطفل رابعا يندرس كرسي مثلا يريه للدرس صورته ويعلمه اسم حتى يند أن يعرف فيما بعد معنى «الكرسي» إذا سمع هذه الكلمة . وكذلك يتم الطفل الضعيف الادراك معنى الكلمات والأشياء . فيما يشبه اللعب حتى يمكنه أن يفهم مع غيره . ثم ينقل أولئك الأطفال إلى تدريج الأيدي حتى تتم في أذهانهم الصلات بين فصول أعلى ولكن التعليم فيها أيضا تم على أساس الكلمات وبين المعاني والأشياء التي تمير عنها



## فهرست هذا العدد

الموضوع	الصفحة
الحكم النيابي والحكم المطلق لمبد القادر	١
جزء - انى بان الهرم لحافظك ابراهيم -	
بد اقتضاح مؤامرة (صورة رمزية)	٢
كيف تعيش الفولان (مها صورة)	٣
في قاع البحر (مها اربع صور)	٤
الضمانات الدستورية لمحمد صبرى ابوعل	٥
الحامى وعضو مجلس النواب (مها صورة)	٦
في اليابان	
استحضار الارواح (مها ثلاث صور)	٧
حديث مع رابندانات طاغور . رايه	٨
في موسولوى وفي تعاون الشرق والغرب	
(مها صورة) - المؤامرة ضد الحكم	
المستبدن (مها صورتان)	٩
الندوب السائى البريطانى (مها صورة)	١٠
- التعصب الدينى في أوروبا - عارية	
البوض - تخفيض الضرائب في البحر -	
قبائل خير (مها صورة)	١١
ميناء الاسكندرية ، مشروعات توسيعها	
ومحسبها ، ، ترير اللجنة الفنية التي لقت	
لهذا الغرض	
١٠ ساعات بين الكتب لعباس محمود العقاد	
١١ تقام عدد السكان في مصر للدكتور	
هد ابوطا	
١٢ شجرانى ، صلاة في الحراب الاخضر	
لمصطفى صادق الرافى - رجل البوليس	
في الشارع (مها صورة)	
١٣ الفلسفة الموبة لكاتب من كبار الكتاب	
- ازمة الساكني (مها صورة)	
١٤ الاختراعات والاكتشافات : معرفة	
الجرمين (مها ثلاث صور) - في عالم	

## ميناء الاسكندرية

( بقية المنشور صفحة ٩ )

وقد طلب مدبر عام مصلحة الموانى والمناظر من اللجنة اعفاء الاراضى الواقعة بين خط مصابيح الدلالة الكائنة بين الشمال الشرقى من البوغاز وخط مصابيح الدلالة في الجنوب الشرقى من الممر الكبير من إقامة مباني أو قطايس عليها - ولكن لا يري جتاه مانعا من مرور السكك الحديدية والطرق ومواسير البترول على هذا الجزء من الاراضى - وقد راعت اللجنة هذه الرغبات

( راجع ) - الحوض الجاف الجديد

وبعد فحص طلبات شركات الملاحة التي يتقدم بواخرها على لياها ترى اللجنة بناء حوض جاف جديدة بمقاسات كبيرة في المكان الذى أشار اليه الميسر مايزان أى شرق الحوض الحالى وتقرّر اللجنة أن تكون مقاسات الحوض

الجدد كما يأتى :  
الطول النافع ( الذى يمكن الانتفاع به )  
١٠٠٠ قدم أعنى ٣٠٥ مترات  
العرض في المدخل ١٣١٠٢ قدم أعنى

٤٠ مترأ  
ارتفاع المياه في مدخل البوابات ٤٠ قدمأ  
أعنى ١٢٠٢٠ مترأ  
واللجنة توصي بإنشاء أراضى كافية لإقامة ووش لإصلاح البواخر - وان أصحاب هذه

عن ١٠٠٠ قدم ٣٠٥ متران في الطول و ١١٠ قدمأ ( ٣٣٠٥٥ مترأ ) في العرض وعمق المياه ٤٠ قدمأ ( ١٢٧٠٠ مترأ )

وان العمق البالغ مقداره ٤٠ قدمأ هو نفس عمق قنال السويس الذى حُت من زمن مضى ومدخل مجرى ميناء نيويورك ويجب أن تكون مقاسات الحوض الجديد بالاسكندرية بحيث يستطيع أن يستقبل أكبر البواخر التي تعبر البحار وينتج من مقاسات أكبر الاحواض الجافة الحالية أو الاحواض الجارى فيها العمل الآن الآتى بإنشاء ان حوض ميناء الاسكندرية سيكون كأكبر حوض وجه للتقريب من حيث الطول والعرض .

بيان الاحواض الجافة الكبيرة الحالية والاحواض الجارى العمل في بنائها الآن

المحطة	الطول	العرض
بريد وشر بورج	٢٥٠ مترأ	٣٦٠٠ مترأ
تاروتا	٢١٠٠ مسيدالي	٤٠٠٠
بلفست	٣٠٤ مترات	٣٣٨٠
ليفربول	٣١١	٣٦٥٠
المهافر	٣١٢	٣٨٠٠

ولم تعمل بعد تجارب في المحطة المراد إقامة الحوض الجاف الجديد عليها ولكن الفرائض تدل على أن القناع سيكون صخريا كقناع الحوض الجاف الحالى الكائن على بعد أقل من ٢٠٠ متر من المكان المقترح وعند عدم وجود بيانات دقيقة عن مقدار المقاومة ولا سيما درجة الامتصاص ودرجة تشققات هذه الأرض ترى اللجنة أنه من الأصوب اعداد مقايسة بعمل سمك الاساسات والاكتاف بمقاسات متوسطة بين السمك اللازم للأرض التي لا تستطيع المقاومة والسمك اللازم لأرض صخرية من نوع جيد وقد أنشئ الحوض القديم في ظروف مماثلة وجعل سمك الاساس ليس أقل من ٣ مترات والاكتاف تكون بمقاساتها ٥٠ مترات في الباعرة - وقد اقترحت اللجنة في تقديرها أن يكون سمك الاساس ٤ أمتار والاكتاف ٥ أمتار ولكن يمكن بناء جزء من الحوض على التاشف في داخل الاراضى بالمقاسات المقترحة التي لا تتطلب تكاليف كبيرة والجزء الكائن على الشاطئ الحالى الذى يبلغ طوله ١٣٠ مترأ على وجه التقريب يمكن بناءه على شكل خاص بسمك معتدل - وعلى هذه الافتراضات تقدر تكاليف الحوض الجاف بطول ٣٠٥ مترات بوجه التقريب ببلغ ٧٠٠٠٠ جنيه .

ولا يمكن اعداد مقايسة مضبوطة الا بعد عمل المس وحت الأبار بالمسكان المراد إقامة الحوض عليه .

( خامسا ) - تدريج الاعمال

ان الاعمال التي تقترحها اللجنة في بناء الاسكندرية يجب توزيعها على عدد معين من السنين إذ لا يمكن القيام بأعمال معينة الا بعد إتمام أعمال أخرى . فلتا تعديل رصيف التحصينات الحالى وجعله رصيفا للبضائع المختلفة الأنواع لا يمكن الشروع فيه الا بعد أن يتم بناء أرصفة التحصينات الجديدة واستعمالها فعلا لهذا الغرض وان تعديل وتوسيع الرصيف الأوسط لا يمكن الشروع فيه الا بعد أن تنطى أماكن

جديدة لشركات الملاحة لاستعمالها بصفة مؤقتة على الأقل ولا سيما رصيف التحصينات القديم الا بعد تعديله .

ويضغ بما تقدم أنه يجب تخصيص ثلاث فترات متوالية للقيام بالأعمال المستعجلة كما يأتى :  
( ١ ) الفترة الأولى ١٩٢٦  
( ٢ ) الفترة الثانية ١٩٢٧  
( ٣ ) الفترة الثالثة ١٩٢٨ - ١٩٣٢

ويمكن الشروع في الأعمال الأخرى المبينة في هذا التقرير متى استدعى انشاع طاق الحركة لذلك ومتى تمت هذه الأعمال لدى ميناء الاسكندرية

الانشاءات الجديدة فلا في يأتى :  
( ١ ) مجموع طول حوايط الأرصفة متر ٥٠٠٠

( ٢ ) مجموع طول الأرصفة التي سيعاد بناؤه بمتر أكبر متر طولى ١٧٨٠

( ٣ ) مساحة الأراضي الجديدة المكونة بالأرصفة الجديدة متر مربع ٧٥٠٠٠

( ٤ ) مساحة النابر بأدوار والناظر البسيطة متر مربع ٥٠٠٠٠

( ٥ ) آلات وأدوات صكبر بالية للرصيف الجديد A B

( ٦ ) نقالات نغم للرصيف T ٤

( ٧ ) حوض جديد للبتول مجهز بأحسن المعدات - طول الأرصفة ١٥٥٠ مترأ

( ٨ ) حوض ناشف جديد بطوله ٣٠٠ مترات

وطراز حوايط الأرصفة المقترحة للجزء الأكبر من الأعمال هو نفس الطراز الذى سبق

ان اتبع في الاسكندرية وهو عبارة عن أحجار اصطناعية بالامتت الملح ترتكز على دشب

موضوع على أساسات كبيرة من الرمال . وهذا الطراز قد أعطى نتائج باهرة في الرصيف

والطراز المذكور هو نوع بسيط من أنواع البناء وتكاليفه معتدلة جدا بالنسبة لأنواع البناء

الأخرى .

وفي بعض حالات خصوصية مثل توسيع

وتطوير الأرصفة A B ١٠٠٠٠ رصيف التحصينات

الحالى يجب استعمال أودان من الاسمنت المسلح

وأعمدة اسطوانية مملوءة بالاسمنت وحاملة طبقة

من الاسمنت المسلح وهذا الطراز هو أنسب

نوع يصلح لهذا العمل وأقل نفقة .

وفي الواقع ليس الغرض والحالة هذه هو

بناء حائط جديد للرصيف ولكن المقصود هو

إنشاء مرسى يعنى ميناء أكبر امام الحائط القديم

غير كاف ومرتكز هذا الحائط على طبقة يجب

أن تحفرها الأودان الجديدة لكي تصل الى

أرض صخرية ( صلبة )

وفيما يتعلق بالرصيف الأوسط ورصيف

البواخر التي تعبر الحيط الاطلاق يجب اتباع

أنموذج خاص لبناء الحائط وهذا النموذج هو

عبارة عن اسطوانات أو أعمدة توضع بالتش

حولها أو بهواء المكورس لغاية الأرض الصلبة وتوضع فوق الحائط طبقة على قنات أو كرات

( أساسا ) - مقايسة عن تكاليف وترتيب الأعمال بحسب أهمية سرعة إنجازها :-

سبق أن اشارت اللجنة بأن الأعمال الضرورية للاستقبال القريب يجب توزيعها على ثلاث فترات وباني الأعمال يشرع فيها تدريجيا كما دعت الحاجة اليها .